

# الفرصة الحسينية

العدد ١٠٨ - جمادى الآخرة - ١٤٣٨ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



الجامعات الاهلية  
أمنيات طموحة ومستقبل مجهول

الاعلام الاسلامي في المهجر  
تساؤلات وتحديات



# الاحترام المتبادل

عجلة البلد بكل مفاصله، وبالتالي فان اولئك المسؤولين سوف يبحثون بلا ادنى شك عن ادوات واساليب تدفع الناخب الى منحهم صوته.

ورب قائل ان هذا الامر ليس له علاقة ولا ينطبق على الحالة أو ليس له تأثير يذكر بخصوص الواقعة موضوع الحديث ، باعتبار ان الجهة المعنية ليس لها ناخبون في هذه المحافظة وقد يكون في هذا الكلام قدر كبير من الصحة.

ولكن ذلك لا يمنع من السعي الى تحصيل ناخبين هنا عبر وسائل معينة قد يكون على رأسها خلق واكتساب حالة من التقدير والاحترام لدى جماهير هذه المنطقة أو تلك، عبر بعض الافعال، ومنها دون ريب، احترام تقاليد واعراف وقوانين هذه المنطقة، وهو أمر مشروع لا ينكره أي انسان سوي، فضلا عن أن هذه الشخصية -وكذلك سواها- تعتبر ممثلا لكل الجماهير، وبالتالي فإن الحرص على تحصيل الاحترام عبر قانون الاحترام المتبادل أمر راجح ولا منقصة فيه وله آثار ايجابية وخاصة على الطرف المبادر .

الى هنا قد يتبادر الى أذهان البعض ان الكلام يكاد يكون انشائيا وليس له ما يدعمه وخاصة في ديننا الاسلامي المتمثل بوصايا وكلمات سادة الخلق أئمتنا (عليهم الصلاة والسلام) بل على العكس من ذلك حيث نجد انهم (سلام الله عليهم) لم يدعوا مفصلا من فاصل الحياة إلا وأشبعوه من علمهم.

فهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر) ولا شك ان احترام الآخرين مدعاة كبيرة لتحصيل الود، وكذلك جاء في الكافي عن الامام الكاظم عليه السلام قوله ( التودد الى الناس نصف العقل)، وورد ايضا عن الإمام الباقر (عليه السلام) قوله: أن أعرابيا من بني تميم أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له أوصني؟ فكان مما أوصاه أن قال (صلى الله عليه وآله وسلم) له: تحبب الى الناس يحبوك.

وهكذا يتضح أن احترام تقاليد واعراف وديانات الآخرين فيه تحصيل لاحترامهم ومحبتهم وكسب لثقتهم، مما قد يؤدي مستقبلا الى قبول ما يطرح عليهم، وأما التكبر عليهم وعدم احترامهم فان فيه بلا أدنى شك زرع البغض والكراهية وعدم الاحترام لديهم، بناء على ما يقال: (أن لكل فعل رد فعل).

حين تقع الاحداث ترافقها التصريحات والتحليلات والآراء وغيرها، وهي تحتلف تبعا لزاوية الرؤية لذلك الحدث.

وقد شهدت كربلاء المقدسة قبل فترة زيارة لإحدى عضوات البرلمان العراقي ورافقتها التصريحات التي كانت تصب في خانة الدعوة الى احترام قدسية المحافظة، ووردت معها ردود افعال عبر التصريحات من الطرف الآخر.

وبغض النظر عن المحق في هذه القضية، فان هناك زوايا ينبغي للعقلاء امعان النظر فيها ومنحها قسطا من الاهتمام، بالإضافة الى ضرورة استغلال الحوادث والتجارب للاستفادة منها فإن (مَنْ غَنِيَ عن التجارب عَمِيَ عن العواقب) كما قال سيد المتكلمين أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

وربما تبادرت الى ذهن البعض تساؤلات منها لو ان احد السادة المسؤولين توجه لزيارة دولة معينة، فان الملاحظ عليه شدة حرصه على احترام تقاليد واعراف وقوانين ذلك البلد او المنطقة، فيما قد يتصرف بالعكس من ذلك مع ابناء بلده، والأمر محير في حال البحث عن الاسباب الكامنة وراء هذا التفاوت في الفعل.

وقد تكون الاجابات عن هذا التساؤل كذلك متفاوتة بحسب كل طرف، ولعل الامر فيه تبريرات معقولة وخاصة عند ارجاعه الى الاختلاف المذهبي، ولكن من الواضح للعيان ان أحد أهم الاسباب تكمن في قوة الردع الموجودة لدى شعوب وقوانين تلك المناطق او البلدان، إذ أنها حريصة أشد الحرص على منع الخروج -وبخاصة للوافدين اليها- عن الذوق العام والتقاليد السائدة، ولربما تعرض الخارج عنها الى ما لا يحمد عقباه من حيث الاهانة والاذلال وربما الطرد، وأما اذا ما التزم الوافد بترك ما ينال في الاخلاق والتقاليد والقوانين وغيرها فانه -بلا شك- سيحظى بالود والتقدير والاحترام.

ربما يكون هذا هو المنظار العام للموضوع ولكن في بلد مثل بلدنا يحتاج فيه الشخص -وبخاصة المسؤول -الى الجماهير لدعمه في مشاريعه او كسب تأييدهم لدعمه في الانتخابات، فان هذا منظار آخر ينبغي أخذه بعين الاعتبار.

ان بلدنا اليوم قد أصبح (ديمقراطيا) ولو (شكليا) على ما قد يحلو للبعض توصيفه من جهة وجود انتخابات عامة يتم من خلالها دفع ممثلي الشعب الى البرلمان والحكومة، لتسيير

رئيس التحرير



## ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام  
السيد محمد حسين العميدي

مدير الإدارة  
حسن علي كاظم

رئيس التحرير  
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير  
صباح الطالقاني

سكرتير التحرير  
محمود المسعودي

هيئة التحرير  
عبد الرحمن اللامي  
حيدر المنكوشي - علي الهاشمي  
فضل الشريفي  
حسين السلامي - ابراهيم العويني  
سلام الطائي - عماد بوعو

الإشراف اللغوي والفكري  
علي ياسين - محسن وهيب

تصوير  
وحدة المصورين

تصميم  
ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصر اوي

التنضيد الإلكتروني  
اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع  
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥  
www.imhussain.com

البريد الإلكتروني  
armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع  
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة  
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق  
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩  
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين  
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة :

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا  
بإعادتها لأصحابها...

14

## الإعلام الإسلامي في المهجر

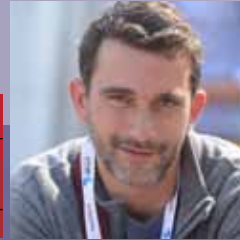
تساؤلات وتحديات



24

## الصحفي الفرنسي (إيفان إيرهل) لمجلة الروضة الحسينية:

حضارة العراق منبع لحضارات العالم وهذا ما دفعنا لإنتاج فيلم عنها



39

## مزار الصحابي سلمان المحمدي،

منار العلم والاخلاص



63

## دراسة تكشف

أن الابن البكر أذكى من أشقائه الآخرين



### المشاركون في هذا العدد

- أ د حميد حسون بجية
- د. أصغر منتظر القائم
- د. محمد رحيمي خويكاني
- ناصر الخزاعي • جلال عبد الحسن
- انطوان شاربنتيني • خالد غانم الطائي
- صادق مهدي حسن • نذير المظفر

### من أجوبة المفكرة ٢٠١٧ م

- س٦ : الجواب / ج
- س١٣ : الجواب / ب
- س١٧ : الجواب / ج
- س٢٣ : الجواب / ب
- س٣٠ : الجواب / ب
- س٣٤ : الجواب / أ

## الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة

### تقيم معرض المصطفى الدولي للكتاب في دورته السابعة

عرض كل ما يحتاجه الطالب الجامعي ، كما تخلل المعرض عرض صور شهداء الحشد الشعبي المقدس وكذلك أنشطة المعالم الإسلامية وصور المزارات الشريفة في المحافظة". وفي ختام المعرض تم توزيع ( ٥٠٠٠ ) فولدر تعريفية عن مزارات محافظة البصرة الى رواد المعرض .



أقامت الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في العراق وبالتعاون مع جامعة البصرة فعاليات معرض المصطفى الدولي للكتاب في دورته السابعة، للفترة من ٢/١٩ ولغاية ٢/٢٠١٧ .

وذكر مصدر اعلامي في الديوان: ان المعرض يقام بنسخته السابعة وتميز بغنى معروضاته وبتنوعه الكمي والنوعي، حيث شاركت دور نشر ومؤسسات من إيران ولبنان وسورية والكويت والبحرين بالإضافة الى دور النشر العراقية في محافظة البصرة لتؤكد حضورها في هذا الكرنفال الثقافي الكبير .

واضاف أن: حفل افتتاح المعرض شهد حضور العديد من علماء الدين الأفاضل ووفدا من مكتب مزارات محافظة البصرة وشخصيات اجتماعية وثقافية وأساتذة جامعات وطلبة العلم ، حيث ضم المعرض الذي أقيم على قاعة المكتبة المركزية في جامعة البصرة آلاف العناوين من الكتب الإسلامية والتاريخية والأدبية والعلمية والأكاديمية لأكثر من (٥٤) دار نشر من دول عربية وإسلامية .

وقال مسؤول مكتب مزارات البصرة الشيخ ضياء العبادي: " ان المعرض شهد إقبالاً جماهيرياً كبيراً كونه مظاهرة ثقافية عظيمة حدثت في أروقة جامعة البصرة التي تضم ٤٤ الف طالب جامعي وتم خلاله

## الوقف الشيعي

### يواصل دعم مقاتلي الحشد الشعبي بالمستلزمات الضرورية

الشعبي المقدس استعداداً لعمليات تحرير الساحل الأيمن لمدينة الموصل .

وقال مصدر إعلامي بالديوان ان الأمانة العامة ومن خلال موكبها الذي تم إنشاؤه مؤخراً في منطقة تل قلي غربي الموصل وفرت كميات كبيرة من المواد الغذائية والمستلزمات الضرورية لآلاف المقاتلين ، في سبيل توفير ما يحتاجه المقاتلون لمواجهة العصابات الإرهابية . وأشار الى ان المقاتلين أعربوا عن شكرهم وتقديرهم للأمانة العامة للمزارات على هذه المبادرة الكريمة التي تساعد على رفع الروح المعنوية وتؤكد وقوف الأمانة العامة معهم خطوة بخطوة من خلال إيصال الدعم لأقصى مكان يربط به الأبطال في سبيل قتال الزمر الإرهابية وتحرير ارض العراق الطاهرة من دنس الإرهاب .

سيرت الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في الوقف الشيعي قافلة من المؤن و المستلزمات الضرورية للقوات الأمنية والحشد



## وفد (اليونيسيف) يبحث مع ممثل المرجعية

### حقوق الاطفال المنتهكة من قبل داعش ويشيد بدور العتبات المقدسة

الاطفال المتسربين خاصة في معركة داعش الاخيرة في الموصل حيث تم تجنيد الكثير منهم مع العصابات الارهابية واستغلال التكفيريين لهذه الشريعة تحت سن ١٨ سنة للتفجير وتنفيذ العمليات الانتحارية ، وأصبحوا يفخخون حتى الفتيات الصغار، كما ظهر في الافلام على مواقع التواصل، وهذا ماجعل منظمة اليونيسيف التابعة للامم المتحدة تلجأ الى العتبة الحسينية المقدسة للتعاون وابداء افكارهم ودعم العتبة في مشروعهم مع منظمات المجتمع المدني الاخرى .



التقى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مساء الثلاثاء ٢٠١٧/٢/٢١ ممثل الامم المتحدة ( اليونيسيف) والمسؤول عن ملف الاطفال في العراق السيد أسمند" لفتح آفاق التعاون وابداء الاراء المشتركة بكل مايتعلق بالشباب والاطفال وضمان حقوقهم الانسانية المنتهكة من قبل عصابات داعش الارهابية. وقال منسق اليونيسيف الاستاذ حبيب المغربي " نحن نلامس في كل مرة هذا الحرص المقدم من العتبة الحسينية المقدسة بكل مايتعلق بامور الشباب والاطفال، وسنرسي برأي المرجعية ومستعدون لتبادل الافكار والخبرات من خلال هذا العرض الذي قدمته العتبة الحسينية لفتح افق التعاون المشترك للاطلاع على الانتهاكات التي يتعرض لها الاطفال والشباب واستغلالهم في العمليات الاجرامية ومحاولة الحد منها او القضاء عليها ، مشيدا بالدور الانساني الواضح الذي تقدمه العتبات من خلال اهتمامها بالمشاريع الانسانية والمستشفيات والمراكز ودور الايتام كذلك إيوائها للنازحين وتقديم السكن والخدمات، وهذا دليل على الحرص ومدى اهتمامها بهذه الشريعة.

ورحب رئيس قسم الاعلام السيد جمال الدين الشهرستاني بالوفد مبينا دور العتبة الحسينية المقدسة في محاربة الافكار المتطرفة ونشر السلام في انحاء العراق دون التفرقة بين طائفة واخرى، مبينا ان سبب هذه الزيارة جاء بعد التقارير التي رفعت من العراق حول اعداد

## العتبة الحسينية المقدسة تعلن عزمها

### استقبال اول طائرة في مطار كربلاء الدولي خلال فترة قياسية

اكدت في حديثها مع الشركة المنفذة للمشروع على ضرورة تشكيل لجنة هندسية استشارية تضم كبار الاستشاريين لتنفيذ المطار وفق التصاميم العالمية لاستقبال الطائرات العملاقة ووضع خطط مستقبلية لتوسعة المطار لاستيعاب الاعداد المليونية الوافدة الى مدينة كربلاء المقدسة". وجاءت مراسيم استلام اجازة الاستثمار من قبل الهيئة الوطنية للاستثمار بعد مرور شهر واحد من وضع حجر الاساس للمطار في (٢٣ كانون الثاني ٢٠١٧).

الخاصة بالمشروع ويوشر العمل به لتكون نهاية عام (٢٠١٨) موعدا لهبوط اول طائرة في مطار كربلاء الدولي". و اضاف الكربلائي ان "المباشرة بالمشروع واستلام اجازة الاستثمار جاءت بعد رحلة شاقة عسيرة من المفاوضات واللقاءات لمدة زمنية تجاوزت العامين، بذلت فيها جهات متعددة جهودا مميزة من بينها هيئة الاستثمار الوطنية ومحافظة كربلاء ووزارة النقل وشركة خيرات السبطين وكوادر العتبة الحسينية المقدسة". و اشار الكربلائي الى ان "ادارة العتبة المقدسة

اعلنت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عزمها على استقبال اول طائرة في مطار كربلاء الدولي خلال فترة قياسية لا تتجاوز العامين. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد صباح يوم الاعلان عن استلام اجازة الاستثمار الخاصة بمشروع مطار كربلاء الدولي من الهيئة الوطنية للاستثمار الموافق السبت ٢٠١٧/٢/٢٥. وقال المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ان "العتبة الحسينية استكملت جميع الاجراءات

## العتبة الحسينية المقدسة :

### إنجاز مشاريع "بابل" بعد تجاوز أزمة التمويل

مربع ومساحة بنائية تقدر بـ ٢٠٠٠ متر مربع منها المساحات الخضراء وأماكن الجلوس. وأكد أن المبنى مجهز بمصاعد كهربائية وأجهزة تبريد حديثة وهو نموذج لهندسة معمارية جديدة تستحقها محافظة بابل.



قال رئيس قسم المشاريع الهندسية، التابع للعتبة الحسينية المقدسة، محمد حسن كاظم، إن العتبة ستواصل بناء مشروع "المركز الثقافي ومكتبة الإمام الحسين، عليه السلام"، ومشاريع أخرى في محافظة بابل وسط العراق بعد تجاوز أزمة التمويل.

جاء ذلك خلال زيارة أجراها لموقع المشروع ممثل المرجعية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، برفقة رئيس قسم المشاريع الهندسية.

وأضاف محمد حسن لمراسلنا: أن المشروع يأتي ضمن سلسلة من المشاريع العديدة التي تقيمها العتبة الحسينية في محافظة بابل التي سيتم إنجازها بعد تجاوز أزمة التمويل، على حد قوله.

واعتبر رئيس قسم المشاريع الهندسية أن مشروع المركز الثقافي مهم لنشر الفكر والثقافة الحسينية، مبيناً: إن المشروع يقع على مساحة ٢٠٠٠ متر

## العتبة الحسينية المقدسة

### تقيم مؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني

ثقافية ومعرفية أو لسانية وإن النزول ما كان محملاً بمقومات الخلود الا بوجود القرآن الكريم بهذه اللغة، فهو الذي اعطى لها القدرة على التحدي والصمود امام المصاعب وتحديات اللسان والتعبير واعطى لها القدرة على الانتشار ونقل المعارف والثقافات الى الدول الاخرى .

واضاف " لا ننكر ان المتحدثين بلغة العرب بما يمتلكون من مقومات الثقافة كالأدب والبلاغة والعلوم الاخرى كان لهم دورٌ في ذلك لكنه ليس بالأساسي ولذلك علينا ان نبقي هذا الامتزاج قويا بين اللغة ومقومات الثقافة الاسلامية لكي نحفظ للفتنا حيويتها واصالتها وفي نفس الوقت تكون رسالة تنقل ثقافات ومعارف هذه الشعوب الى الشعوب الاخرى .

كما نؤكد على الباحثين ان يشبعوا الجوانب المترابطة بين لغة العرب والثقافة والمعرفة الاسلامية بكل جوانبها من البحث في التنقيب والتمحيص والاسرار اللغوية لكي تحفظ جوهرها العلمي وكذلك الثقافة في .

من جانبه تحدث مسؤول دار اللغة العربية والادب العربي التابع لقسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور لطيف القصاب " اليوم انعقد مؤتمر دار اللغة العربي الثاني حيث اشتمل على عدة محاور ولاسيما الاثر الذي تركه اهل البيت عليهم السلام في المعجم العربي وتأسيس القواعد .

وبين " وصلتنا عشرات البحوث من داخل وخارج العراق وتم انتخاب ثلاثين بحثاً فقط ، مشيراً الى ان الهدف الاساسي من اقامة هذا المؤتمر هو الاحتراف باللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم ولغة العرب جميعاً واشتركت في المؤتمر عدة دول عربية واسلامية منها مصر والجزائر وتونس والمغرب وفلسطين وسوريا والبحرين واليمن ونيجيريا وايران والهند اضافة الى العراق حيث اشتركت فيه جميع الجامعات العراقية.

اقيم صباح السبت ٢١ جمادى الاولى ١٤٢٨ هـ، مؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني في العتبة الحسينية المقدسة تحت شعار ( العربية ووحدة الامة الاسلامية).

وافتح المؤتمر بتلاوة عطره لآيات من القرآن الكريم ثم كلمة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي قال فيها " مما يسعدنا ويتلج صدورنا ان نشهد افتتاح هذا المؤتمر بحضور هذه الثلة العلمية من الاساتذة الكرام والباحثين الناطقين بلغة الضاد، لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وان يكون ذلك تحت قبة الامام الحسين عليه السلام.

واضاف " لاشك ان لغة العرب لها مقومات وخصائص جعلتها من اهم اللغات واقدرها على التعبير عن عمق المعاني الانسانية والثقافية والمعرفية .



واوضح " بحسب اطلاعي ان لغة الضاد لها مقومات ذاتية غنية في جميع مقوماتها جعلتها في المقدمة ولكن ليس هذا هو السبب الوحيد فإن ذلك لا يمكن ان يقدر لها المقاومة والصمود امام التحديات والمخاطر التي تواجهها أية لغة فهناك الكثير من اللغات لم تصمد امام غزو اللغات الاخرى او امام تحديات



## اعلام العتبة الحسينية يباشر بمشروع دليل العراق

الشريفة أبرزها دار النبي إبراهيم الخليل عليه السلام في مدينة أور الأثرية ومقام الإمام علي عليه السلام في منطقة المنصورية ومرقد السيد الشريف بن الإمام علي بن الحسين (ع) ومرقد العباس بن الإمام موسى بن جعفر (ع) ومرقد الصحابي الجليل عمر بن أمية الضمري الملقب بـ (ابي عجلة) وكان النبي (ص) لقبه بهذا اللقب لسرعة عدوه وسيره.

وقال عضو فريق عمل " دليل العراق " صباح الطالقاني " بدأنا على بركة الله وتوجيه الجهة المسؤولة في العتبة الحسينية المقدسة مشروع اصدار دليل خاص بمزارات العراق والآثار والتراث، لتوثيقها جميعا وفق اخر تحديثات جرت عليها من الاعمار والبناء والاضافة، بدءا من محافظة البصرة ومحافظة ذي قار التي اعتمدنا على تصنيفها الرسمي الخاص بمديرية الوقف الشيعي للمزارات والمرقد "

اضاف الطالقاني " سيكون العمل وفق برنامج زمني يتضمن توثيق هذه الفقرات في المحافظات الواحدة تلو الاخرى وصولا الى شمالي العراق "

زار وفد الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة المكلف بعمل " دليل العراق " مديرية الوقف الشيعي في محافظة ذي قار للاطلاع على التحديثات التي تمت بشأن المزارات والمرقد والمقامات في المحافظة والبدء بتوثيقها ضمن مشروع " دليل العراق " ، والذي تم العمل به بدءا من محافظة الناصرية و البصرة، وفق خطة وجدول زمني يشمل المزارات والآثار والتراث في كافة المحافظات العراقية.

وقد ابدى مدير دائرة الوقف الشيعي في ذي قار الحاج عقيل حسن جاسم استعداده الكامل لدعم مشروع اصدار الدليل من خلال تسهيل مهمة فريق العمل في كافة المواقع التابعة للوقف الشيعي في الناصرية.

واضاف الحاج عقيل: كان الهدف من زيارة وفد الاعلام الدولي في العتبة الحسينية هو الإطلاع على أبرز المزارات والمعالم الدينية في المحافظة وتوثيقها إعلاميا وقد تمّ خلال اللقاء مناقشة السبل الكفيلة بتطوير مراكزنا الدينية ومزاراتنا الثابتة تاريخيا، حيث تضم محافظة ذي قار عدداً من المزارات

### السفير البرازيلي في العراق :

## مشاريع العتبة العباسية المقدسة تدعو للفخر

لمتحف الكفيل للنفائس والمخطوطات فالحقيقة أنه قد أبهرنا بما يضمّه من مقتنيات نفيسة ونادرة تعود الى عصور مختلفة، كما انبهرنا بحسن التنظيم وطريقة العرض الحديثة لهذه المقتنيات التي تُضاهي طرق العرض في أغلب المتاحف العالمية، لذلك كلّ الشكر والتقدير للقائمين على العتبة المقدسة ومشاريعها على حسن الاستقبال والضيافة "

أكد السفير البرازيلي الجديد في العراق السيد (ميغيل دي ماغالهايز) أنّ مشاريع العتبة العباسية المقدسة غاية في الروعة والإبداع وهي مدعاة للفخر، خصوصاً وأنها منفذة بأيد عراقية.

جاء ذلك خلال زيارته للعتبة المقدسة يوم الأربعاء (٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٨هـ) الموافق لـ (٢٢ شباط ٢٠١٧م) ولقائه عدداً من مسؤوليها، حيث اطلع بصحبته على عدد من مشاريعها ومنها مشروع التوسعة والتسقيف ومنظومة الاتصالات وكاميرات المراقبة، وختم جولته بزيارة متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات.

وقال السفير البرازيلي أنّ " هذه الزيارة هي الأولى لي الى مدينة كربلاء المقدسة بعد تسميتي سفيراً في جمهورية العراق، وأنه من دواعي سروري أن أكون اليوم في مدينة كربلاء المقدسة، هذه المدينة العريقة التي لها قدسيّة دينية كبيرة ويقصدها الملايين سنوياً من مختلف أنحاء العالم، وكانت لنا جولة في العتبة العباسية المقدسة اطلعنا فيها على مشروع التوسعة والتسقيف وكذلك منظومة الاتصالات وكاميرات المراقبة، ووجدناها في غاية الروعة والإبداع وهي مدعاة للفخر خصوصاً أنّ هذه المشاريع منفذة بأيد عراقية، وهذا يعطينا انطباعاً جيداً وممتازاً عن هذه المدينة وعتباتها المقدسة على عكس الأخبار التي تتناولها بعض وسائل الإعلام "

وذكر السفير أنّ " هذه الزيارة تمّ خلالها طرح جملة من القضايا خصوصاً ما يتعلّق بالواقع الاقتصادي وسبل التعاون مستقبلاً فيما بيننا، أمّا بالنسبة



# ش الجم



• الشيخ عبد المهدي الكربلائي

• المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزه)

## الصايفي: القتال ضد داعش لتحرير العراق وليس لأغراض أخرى

ذكر ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء السيد أحمد الصايفي في خطبة الجمعة التي ألقاها من داخل الصحن الحسيني الشريف في ٩/٩/٢٠١٦م ما نصّه " ان الله يحب الذين يقاتلون بشرط أن لا يقاتلوا لأجل شيء دنيوي، كمن عنده مشكلة مع شخص فيسعى لقتله، أو بسبب مشكلة ما بين هذه الجهة وهذه الجهة فيعمد للقتل والقتال.. فهذا ليس له علاقة بمحبة الله تعالى.. بل إن الله تعالى يحب أن يكون الشيء مرتبطا به وأما الشيء غير المرتبط به فلا قيمة له عنده..

وأضاف قائلاً " فالله يحب الذين يقاتلون في سبيله بمعنى أن ليس لهم مصلحة الا لأن الله تعالى اراد لهم ذلك فهم (يقاتلون في سبيل الله)، ثم تنتقل الآية الى الهيئة، بمعنى كيف يقاتلون؟ والجواب " صفاً" أي اصطفاً وتهيئوا كأنهم بنيان مرصوص وهذا البنيان المرصوص يمثل حالة من الاحكام لا يمكن خرقها فهو بنيان لا يهتز ولا يمكن أن يُعبث به..

وتابع ممثل المرجعية العليا بقوله " وهنا سؤال مهم قد يرد عند البعض مفاده، أن النفس واحدة، والانسان مسؤول عن نفسه فكيف وأين يبذلها، ومن المؤكد أنه لا بد ان يبذلها في شيء عظيم، وقطعا ذلك هو سبيل الله، فالتبني (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول "قاتلوا" وهو لا يصدر منه شيء إلا من عند الله تعالى (ان هو الا وحى يوحى)، وهكذا الامام (عليه السلام) .. ثم الفقيه بما يأمر..

مبيناً أن " عندنا في هذه الأثناء شباب مؤمنون يسمعون لأن يرجع العراق لما هو عليه، فهؤلاء يقاتلون في سبيل الله، لأن هذا الاندفاع انما جاء من جهة لها شأنية دينية وهي المرجعية، فهؤلاء دخلوا في خانة (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله).

وأشار الى أن " هذا نوع من التوفيق، بأن يقاتل الانسان وهو مطمئن ان الله تبارك وتعالى يحبه، ولذلك تكرر المرجعية عندما يكون الحديث عنهم (يا ليتنا كنا معكم)...

واختتم الصايفي بقوله " ان الموقع الذي فيه الاخوة المقاتلون اليوم موقع يغبطون عليه فهنيئاً لهم وأسأل الله سبحانه وتعالى ان يمدّهم دائماً بالنصر المؤزر.. الذي ورد في آية اخرى من نفس السورة (وَأَخْرَىٰ تَحِيُّبُهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشْرُ الْمُؤْمِنِينَ) (١٢).

## الكربلائي: ندعو لتطوير الجهد الاستخباري واصلاح ذات البين

قال ممثل المرجعية الدينية العليا خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢/٢/٢٠١٦م الموافق ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦/١٢/٢م " تتواصل الانتصارات المجيدة في الصفحات المتلاحقة لمعارك تحرير محافظة نينوى من الارهابيين الدواعش وتتعزز معها الثقة بقدرات و ارادة وعزيمة قواتنا المسلحة البطلة ومن يسانداهم من المتطوعين الميامين ورجال العشائر النباري وقوات البيشمركة الباسلة على تحقيق النصر النهائي في وقت غير بعيد - ان شاء الله تعالى- على الرغم من كل الصعوبات والعراقيل والتحديات التي تواجهها القوات المشاركة في العمليات واهمها تحدي الحفاظ على ارواح المدنيين الذين يحتمي بهم العدو ويتباطأ لأجل تقليل الخسائر في صفوفهم تقدم القوات المقاتلة في اكثر من جهة، ونذكر هنا بفخر واعتزاز الاداء الرائع للمقاتلين الابطال في مساعدة اهلنا العالقين في ساحة العمليات وما أحرزوه من انضباط عال في هذا المجال أملين ان يستمر هذا النهج الانساني في التعامل مع المدنيين...

ودعا الكربلائي القوات الامنية المكلفة بـ " حماية المدن والتجمعات السكانية من التفجيرات الارهابية من الانتحاريين وغيرهم وان تطور ادائها الامني والاستخباري لتمنع من تكرار بعض الخروقات التي وقعت مؤخراً كالذي حصل في سامراء وقبله في قضاء عين التمر والشوملي، كما دعا الاجهزة الامنية المختصة ان تواكب في ادائها ما حصل من تطور ونجاحات في اداء القوات المقاتلة في جبهات القتال حتى نصل الى الخلاص النهائي من عصابات داعش وذبولها التي تستهدف المدنيين الأبرياء...

من جانب اخر تطرق ممثل المرجعية العليا الى الاحصائيات الصادرة من السلطة القضائية الاتحادية حول تصاعد حالات الطلاق في العراق بصورة لم تكن مسبوقة من قبل حيث نقل خبر عن السلطة القضائية الاتحادية - كما ورد في بعض وسائل الاعلام - عن احصائية تتعلق بعدد حالات الطلاق لشهر تشرين الاول الماضي فبلغت اكثر من (٥٢٠٠) حالة في حين بلغت حالات الزواج التي سجلت رسمياً لنفس الشهر (٨٢٤١) حالة."

وأضاف الكربلائي " اننا نلاحظ بالاضافة الى ذلك التصاعد في عدد حالات الطلاق المسجلة منذ عام ٢٠٠٤ ولغاية هذا العام بحيث ازداد العدد المسجل قضائياً في كل سنة مقارنة بما قبلها". مبيناً ان هذه الظاهرة تعد ظاهرة خطيرة في المجتمع العراقي تهدد الكيان الاسري بالتفكك والانحلال وتشكل خطراً على التماسك الاجتماعي اضافة الى ما تتركه من آثار نفسية ومجتمعية واخلاقية ذات ابعاد مخيفة.



# ذرات عرة

• يمدّها ويحررها: صباح الطالقاني



• السيد احمد الصافي

• المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه)

## الصايّ: ندعو لدعم المقاتلين اعلامياً فهم التيجان التي نشخر بها

قال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصايّ خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٣/ربيع الاول/١٤٢٨هـ الموافق ٢٣/١٢/٢٠١٦م " نحن قاتلنا من اجل الدين والمقدسات والعرض والوطن.. ولا نريد ان نذكر صوراً لما قبل ألف سنة او اكثر وانما نذكر صوراً للحاضر وهي عبارة عن مشاهدات حسية نعيشها اليوم مع ابطال شباب وشيوخ ومع عوائل تدفع بأبنائها، واولئك المدافعون كلما استشعروا خطراً اكثر كلما زادت عزيمةهم اكثر، ولو رجعنا الى القرآن الكريم وهاهو بين أيدينا نجد ان هؤلاء الاخوة قد اصبحوا مصاديق لآيات قرآنية عملياً و حسياً.. وهذا الأمر جعلنا لا نصغي للدعايات التي تهول ما عند الأعداء من امكانيات هائلة اعلامياً وتسليحياً.. لان اهتمامنا منصب على هذه الطاقات الشبابية القوية..

وأضاف الصايّ " لا بد ان يستشعر هؤلاء الأجيال اننا معهم بكل ما تعني هذه الكلمة معنوياً ومادياً اعلامياً ونتحسس معاناتهم.. .. فإن هؤلاء الاخوة يدركون بأن الله معهم، واذا كان الله معهم فلا بد لنا نحن ايضاً ان نسعى لكي نكون معهم عبر الدعم في كل شيء، حتى من خلال اعمال الخير التي نؤديها ينبغي علينا اشراكهم في ثوابه لهم فضلاً عن انواع الدعم الاخرى كالدعم في ميدان الطبابة والتخفيف عن الجرحى وتأمين المستلزمات الواجب تأمينها حفاظاً عليهم فهؤلاء ابطال..

وأكد الصايّ أن: هناك حالات ومشاهدات لبعض اولئك الاخوة لا يملك الانسان حين بتأملها إلا أن يدعو الله لهم، فهي حقيقة أشبه بالأسطورة ولو لم تكن في هذا الزمن ورأينا بأعيننا أو نقلت اليها من مصادر موثوقة تماماً شجاعة وبسالة هؤلاء الابطال لقلنا ان هذه نوع من المبالغة.. لكننا نعيشها ونحسها، فما أروع اولئك الشباب وهم في عمر الزهور وتجد فيهم تلك البسالة والقوة فتأتي أحدهم السيارة او الدبابة المفخخة فينطلق سريعاً الى قمة الدبابة ويفتح الغطاء ويقتل من فيها ويعود منتصراً.. فلو أن هذا الاندفاع نقل اليها عن زمن قبل ١٠٠ سنة -مثلاً- لقلنا هذه مبالغة.. لذلك فإنهم بهذا الاندفاع لهم حق علينا..

وختم الصايّ قائلاً: هناك نقطة ينبغي ملاحظتها وهي أن هؤلاء المقاتلين قرأوا التاريخ بشكل جيد واستوعبوا الفتوى بشكل جيد وهم قد حددوا مصيرهم ونعم المصير.. فكانوا كما قال تعالى: (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضَّلَ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤) - سورة آل عمران-، وهو الذي سيجزي، فهل سندرك جزاء الله تعالى؟..

## الكربلائي: رجال القوات العراقية هم (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)

قال ممثل المرجعية الدينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٦/ربيع الاول/١٤٢٨هـ الموافق ١٦/١٢/٢٠١٦م " في هذه الأيام السعيدة بذكرى ولادة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تواصل قواتنا الامنية بمختلف صنوفها ومن يساندها من المتطوعين الابطال ورجال العشائر الغيارى تحقيق ملاحم المجد والكرامة والعز في جبهات القتال مع الارهابيين الدواعش وما ذلك الا بفضل صمود هذه القوات البتلة وثباتها وعزمها على تحقيق النصر الحاسم والنهائي - واذا كان لنا ان نصف رجالاً في هذا العصر بانهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه وابعاوا انفسهم له عزوجل فقاتلوا في سبيله فمنهم من قتل ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً، فهم هؤلاء المقاتلون الذين يقترشون الرمال في الصحراء القاسية البرودة حاملين ارواحهم على اكفهم ليحفظوا للاسلام اصلته وجوهره وللوطن كرامته وعزته وليصونوا اعراض مواطنيه الغيارى..

وأوضح الكربلائي " ان مقتضى صدق الانتماء للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والاحياء الحقيقيين مناسبة ميلاده المبارك هو ان نحبيها ونقيمها في قلوبنا قبل ان نحبيها ونقيمها في مجالسنا ونستذكر خصاله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الرحمة والعطف والشفقة في نفوسنا قبل ان نذكرها بأستئنا وأقلامنا، وقد سعدنا واستبشرنا خيراً بما رأينا من مجالس مشتركة من مختلف الطوائف في مناطق متعددة في العراق للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة، ولكن أملنا ورجائنا ان تتلاقى القلوب قبل أن تجتمع الأجسام، وتتطابق العواطف الصادقة والمشاعر النبيلة قبل ان تتصافح الأيدي وتتعانق الأبدان، وكفانا في العراق - هذا البلد الكبير والغني بتراته الفكري والحضاري والذي كان ارضاً للعديد من الرسالات السماوية- ما عشناه من صراعات ومآسي، ولنبدأ صفحة جديدة نأخذ فيها بهدي النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) يكون ملؤها المحبة والسلام... "

وأضاف " ان ما يشهده عالمنا الاسلامي في هذا الوقت من حروب وصراعات مختلفة أزهقت ارواح مئات الآلاف من الابرياء وشردت الملايين من بلدانهم ودمرت الكثير من المدن وحولتها الى خراب لأمر يدعو الى الخجل لا الى الحزن والأسى فقط، الخجل من الله ومن رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن انسانيته ان بلغ الحال بهذه الأمة الى هذا المستوى الفظيع.. "



## وفد العتبتين المقدستين يتفقد الصحفية الجزائرية (سميرة موقاي)

• اعدته: محمود المسعودي

جراء مشاركتها في تغطية بطولات الحشد الشعبي والقوات الأمنية في معركتهم لتحرير محافظة نينوى من كيان داعش الارهابي اصيبت الصحفية الجزائرية (سميرة موقاي) في معركة تحرير مطار تلعفر ونقلت الى المستشفى في العاصمة العراقية بغداد.

وذكر رشيد أن: هذه الصحفية الجزائرية تمثل رمزا مشرفا للمرأة العربية من خلال مشاركتها في ساحات الشرف في الخطوط الأمامية، ومحاربتها لتنظيم داعش الارهابي، وهي قد اوصلت رسالة اليوم، للعرب بأنها امرأة عربية وعراقية وقد جاءت لتدافع عن الحق.

وأوضح رشيد: ان الوفد مثل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وقد جاء ليحيي موقفها البطولي، حيث قطعت هذه المرأة آلاف الاميال لتتحدى خوارج العصر حتى نالت وسام الاصابة في معركة الحق ضد الباطل.

وعلى اثر ذلك بادرت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية بإرسال وفد لزيارة الصحفية الجزائرية الراقدة في مدينة الطب ببغداد يوم الثلاثاء ٢١ شباط ٢٠١٧ للاطلاع والاطمئنان على حالتها الصحية.

### تثميناً للتضحية والشجاعة

وعن طبيعة الزيارة قال رئيس وفد العتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد: ان هدف الزيارة هو الاطمئنان على صحتها والوقوف على احتياجاتها؛ تثميناً لتضحياتها وشجاعتها في نقل الحقيقة وتوثيق بطولات وانتصارات القوات الأمنية العراقية وهي

تقارع عصابات داعش الإرهابية

من تحت قبتي الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) نبتهل إلى الله العلي القدير الشفاء التام لها".

### رعاية طبية خاصة

وبين الطبيب باسم سعيد استشاري الجملة العصبية المشرف على معالجتها، ان المصابة سميرة موافي، اصيبت بطلق نافذ في الجمجمة، تعرضت خلالها الى تشوش في حالة الوعي ونضح في السائل الشوكي في الدماغ، حيث كانت نسبة الخطورة (٥٠%)، وبعد ان شكلنا فريقا طبيا مكونا من (٧) استشاريين متخصصين، تم معالجتها، وهي اليوم في حالة صحية مستقرة، وان نسبة فرصة الحياة لديها (٩٠%)، وقد تجاوزت مرحلة الخطر.

واضاف سعيد، ان هناك رعاية خاصة للمصابة كونها امرأة شاركت هموم العراقيين وان عائلتها قدمت الى العراق منذ خمسة ايام وهي اليوم بقربها في مدينة الطب.

### لي الشرف

من جهتها الصحفية الجزائرية سميره موافي، انني احدى بنات هذا الوطن (العراق)، ولي الشرف ان ادافع عن الامام الحسين (ع)، موضحة، انها ستقوم بالعودة لأداء عملها الصحفي، لمحاربة الظلمة (الدواعش).

واوضحت موافي ان "مشاركتي في الحرب ضد داعش هو شرف له ولجميع العرب، ولو اني شفيت تماما فسأعود الى جبهات القتال، لأشارك مع الأبطال في محاربة الظلمة (تنظيم داعش)". وبينت الصحفية الجزائرية، انني مع العراقيين لست غريبة، انا اليوم واحدة من ابناء هذا الوطن ولي الشرف ان ادافع عن الامام الحسين (ع).

يذكر ان الصحفية الجزائرية سميرة موافي قد اعلن عن اصابتها في محور الشمال الاثني (١٢ شباط ٢٠١٧)، ، وأنها اتسمت بتحقيقاتها التلفزيونية الخطيرة والجريئة محققة بذلك الكثير من الانجازات، وقد جاءت إلى العراق قبل عدة أشهر لتغطية معارك الموصل، حتى أصيبت في منطقة الرأس جراء رصاص قناص داعشي اثناء تغطيتها لمعارك تحرير مطار تلعفر ونقلت على أثر ذلك الى المستشفى وخصص لها كوادر طبية منها في اختصاص بالجملة العصبية، ولجنة اختصاصها العيون ولجنة اخرى اهتمت بإعادة السمع.



### رمز للتضحية والفاء

قال عضو الوفد الاستاذ علي الخباز: "بتوجيه من الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية توجه الوفد لزيارة الصحفية الجزائرية (سميرة موافي) للاطلاع على وضعها، ومتابعة حالتها الصحية، كجزء من رد الدين لشجاعته وتضحيته التي تحدث من خلالها جميع المخاطر ووقفت مع إخوانها الأبطال في الجيش والحشد الشعبي لتوتق انتصاراتهم وتضحياتهم بجانبها الحربي والإنساني ونقل الصورة الحقيقية التي غيبها العديد من وكالات الإعلام المأجورة، ولهذا قد هددت الصحفية الموافي من قبل زمر إرهابية ومُنعت من دخول بلدها، إلا أنها فضلت البقاء في العراق لتكمل ما بدأته من مسيرة مهنية مع الإعلام الحربي للحشد الشعبي".

وأضاف الخباز "إن الصحفية (سميرة موافي) كانت رمزاً بحق، من رموز التضحية والفاء وأثبت بموقفها في ساحات العز والشرف على خطوط المواجهة الأمامية وتحديها الصعاب والاصوات النشاز إنها تبحث عن الحقيقة، بهدف إيصالها لكل من خفيت عنه، فكل الشكر والتقدير والإجلال ونحن جئنا اليوم

# الإعلام الإسلامي في المهجر تساؤلات وتحديات

• ملف: صباح الطالقاني - اسماعيل ابراهيم



تعد مسألة الإعلام الإسلامي الموجه للغرب مسألة معقدة لكون ان جهات اسلامية مختلفة المشارب توجه خطاباتها الاعلامية بمستوى ونوع متباين، قد يكون في نظر الغربيين سلبيًا ويحمل بين طياته محاذير الهيمنة بواسطة المال، أو قد يكون مبتدلاً لإرضاء ميول وأذواق المجتمع الأجنبي بغض النظر عن المعايير والأطر الاسلامية التي ينبغي أن يتأطر بها.

## بين إعلام معادي وآخر مضلل

ماهر سلطان، مستشار الاعلام الدولي للعتبة الحسينية ومشرف المطبوعات باللغة الانجليزية في بريطانيا يؤكد ان " الاعلام الغربي بشكل عام يسيطر عليه اليهود، وتتمثل هذه السيطرة عبر شخص روبرت مردوخ اليهودي الاسترالي الذي يسيطر على ٧٠٪ من الاعلام البريطاني "

ويضيف سلطان أنه " منذ وصولي الى لندن عام ١٩٩٢ وأنا اسمع احتجاجات من الإنجليز على هذا الامبراطور الاعلامي ولكنه ماهر ومتفد ويستطيع التهرب من الحملات المضادة له بطريقة او أخرى. مثلا، كان هناك ضيف لبرنامج على قناة سكاي نيوز الواسعة الانتشار في اوربوا قام بانتقاد مردوخ فتم قطع البث عن البرنامج، وهذه تعتبر كارثة بالنسبة للصحافة الإنكليزية، لكنها مرت بدون ضجة لأنه يستطيع

وما بين هذا وذاك تعمل تيارات اعلامية عالمية على صد الخطاب الإسلامي البناء والمعتدل، وفتح الطريق أمام محتوى الاعلام الإسلامي المتطرف والمبتذل ليكون مادة دسمة للتداول اعتمادا على التشويق والاثارة والعنف المفرط، وبالنتيجة تتولد الانعكاسات السلبية عن الاسلام عموماً كدين ومجتمع على السواء...

في ملفنا الحالي نحاول الحصول على عصاره الفكر ممن هم على تماس مباشر بأوساط الاعلام والمجتمع في الغرب، لنصل الى بعض الفهم المطلوب منّا تجاه هذه التحديات، وكيفية السير وسط غابات التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل ذات القدرة الهائلة في سبيل ايصال رسالتنا الى أكبر قدر ممكن سواء للجاليات الاسلامية في المهجر او لبعض فئات المجتمع الغربي...



ويستدرك سلطان" لو علمنا أن هؤلاء لديهم إمكانات مادية هائلة، فالعمل بين هذا وذاك بالنسبة للإعلامي المسلم العادي أمر شديد الصعوبة، لكن الأمل موجود فهناك مؤسسات

إعلامية إسلامية تعمل منذ زمن ليس بقصير ولها علاقات ممتازة مع المجتمع البريطاني مثل مؤسسة الامام الخوئي التي عمرها أكثر من ٣٠ سنة، وهناك الكثير من الشباب المسلم الذي يتفانى في الدفاع عن المسلمين والكثير منهم من المولودين في الغرب، لكن ينقصهم الدعم المادي والتنسيق المهني، فليس هناك دول تدعمهم أو مؤسسات تنسق عملهم، وهناك الإعلاميين الذين يعملون لحساب الأحزاب وهؤلاء ينقصهم التنسيق والتعاون المشترك لأن "كل حزب بما لديهم فرحون".

تكميم الأفواه من خلال إمبراطوريته الإعلامية، وقبل ٤ سنوات قتل صحفي بريطاني كان يعمل في هذه الإمبراطورية لأنه هدد بكشف الحيل التي يستعملونها للّي أذرع السياسيين والمواطنين وكيفية

التنصت عليهم، وكالعادة نفذ من العقوبة بطرقه الملتوية.

ويؤكد ان "هذه مشكلة كبيرة تواجه الاعلام المسلم في الغرب، فهذه الإمبراطورية ومثيلاتها في العالم الغربي تشوه صورة المسلمين بشكل ممنهج ومدروس، ومن ناحية أخرى هناك الاعلام الوهابي الذي يقدم صوراً متباينة عن الانسان المسلم، فإما يصورونه بالغني الذي يستطيع شراء أي شيء بماله، وهذا ما يفعله الاعلام الوهابي (ويتفق معه الاعلام اليهودي)، أو انهم يصورونه بالمتدين المتزمت الذي يجب ان يخفي النساء ويمنعهن من العمل .

## استثمار مساحات الحرية في الغرب

الاعلامي علي موسى الموسوي، من دولة السويد، تحدّث عن مدى استثمار أجواء الحرية والتعبير عن الرأي في المجتمع الغربي، لغرض إيصال رسالة الاعلام الاسلامي المتمسك بأسس وثوابت الرسالة



المحمدية السمحاء ومفاهيم أهل البيت عليهم السلام، فقال " مادام هذا الحق لا يسيء لأحد ولا يضر بالمصلحة العامة للدولة فيمكن من خلال هذه الأجواء والأرض الخصبة نشر تعاليم الاسلام الصحيحة المبنية على أساس احترام الآخر وعكس صورة الاسلام المحمدي الأصيل بعيدا عن التطرف والتشدد...

ويوضح الموسوي أن " الإسلام الحقيقي سلام للقلوب والوجدان وتسامح بين النفوس وعدم المغالاة في الدين فوجود المغالين في الدين ساهموا بشكل كبير في تشويه صورة الاسلام وان الله تعالى خلقنا لعبادته و لخلافة الارض، اي بمعنى انه سبحانه أراد لنا الحياة والتمتع في الدنيا ولقد أتاح هذا المناخ لنا ان نعبر من خلال هذه المساحة عبر المساجد ووسائل الاعلام وعقد ندوات ومؤتمرات تعريفية بالإسلام وبقضايا الجالية الاسلامية، والاهم وجود عدد كبير من الجالية الاسلامية في اوروبا ضمن الكفاءات والطاقات الفاعلة والتي استطاعت ان تتسّم مناصب مهمة وإشراكهم في مصدر القرار كان هذا توجه تصحيحي لمفاهيم وتصورات خاطئة عن الاسلام والمسلمين ودفاعي عن قضاياهم وحقوقهم وتوجه ثان ترشيدي تأطيري لأبناء الجالية المسلمة وتوجه ثالث دعوي رسالي يفتح على بقية المجتمع من اجل الاندماج معه وتطوير العلاقات الاجتماعية.

## استثمار أساليب التكنولوجيا الحديثة

رئيس تحرير مجلة (الساحة) الصادرة في كندا الأستاذ سعد الصفار أوضح ان " التغييرات التي يشهدها العالم الغربي وخصوصا أساليب استعمال التقنيات



الحديثة في التخاطب ونشر المعلومات من جهة، والتغييرات السياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم مثل سياسة العولمة، أدت الى تغيير الأدوات الاعلامية التي تنقل الخبر، وبالتالي تغيرت طرق مسارات التأثير على الرأي العام حسب طريقة استعمال هذه الأدوات، فإنتشار القنوات الفضائيات والشبكة الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي لنقل الأخبار أدى الى تغيير وسائل التخاطب."

## تعدد الوسائل دون وضوح الرؤية..

انطوان شاربنتيني، كاتب وصحفي فرنسي متخصص بشؤون الشرق الاوسط، يرى " ان وسائل الاعلام غير الرسمية المختصة بشؤون الاسلام



في الغرب قد كثرت في السنوات الاخيرة وخصوصا في فرنسا، وإنها كغيرها تتكاثر على وقع تطور الشبكة العنكبوتية، فمنها ما يتخصص بنشر الاسلام وتعاليمه، ومنها من يدافع ببعض الحدة عن المسلمين رداً على تطرف آخرات من بعض وسائل الاعلام الفرنسية حول ماهية الاسلام وفهمه.

ويستدرك انطوان " لكن ليس هناك من سلطة اعلامية اسلامية توحد كل الجهود تحت راية واحدة متبعة منهجا معيناً، فقد كثرت المواقع المرئية و المسموعة التي تجهد بتقديم الاسلام الصحيح الى الرأي العام الغربي وليس اسلام داعش و القاعدة، الذي لا ينقطع الاعلام الغربي عامة و الفرنسي خاصة عن التكلّم عنه وكأنه يريد الدعاية له، وهذا الامر يخيف الغربيين بالفعل، الذين يدمجون داعش، القاعدة و الاسلام، معتقدين أن هؤلاء هم ممثلون للإسلام حقيقة، والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا يركز الاعلام الغربي والفرنسي خاصة على إعطاء هذه النظرة عن الاسلام؟

وعموماً، يلاحظ ان الاعلام الاسلامي في المهجر و خاصة في فرنسا يفتقر إلى رؤية واضحة، فإن كانت موجودة في بعض المجالات والمواقع الإلكترونية فهناك قلة قليلة من الناس تعرف بها، لان أكثرية الفرنسيين عندهم نظرة خاطئة جدا عن الإسلام، بسبب عدم معرفتهم حقيقة الإسلام، تعدديته، تعاليمه و مرجعيته، و من هذه الناحية فهم لا يهتمون أن يقرأوا ما تصدره هذه الوسائل الإعلامية."

ويفيد انطوان بـ " ان سبب هذه النظرة الخاطئة هي دعاية (بروباغندا) الاعلام الغربي والفرنسي المرتبط كلياً بالقيادات السياسية الفرنسية، و التي حالياً تتبنى من دون قيد و شرط نظرة السياسة الأمريكية بخصوص الاسلام و شؤون المسلمين."

أخيراً " على المسلمين المقيمين في بلاد المهجر أن يعملوا جاهدين على نشر الإسلام الحقيقي وأن يقفوا بوجه الفكر التكفيري، فإنهم بهذا الشيء سيكونون دعاة سلام و محبة، كما ينص عليه القرآن الكريم و تعاليم الرسول صلى الله عليه وآله، وأن توحيد الجهود، و التواصل و التعاون بين ممثلي الاسلام بالمهجر من رجال دين، سياسيين، صحافيين و مؤمنين بكل انتماءاتهم و توجهاتهم هو أمر ضروري و مصيري لما يواجهه الاسلام حالياً في المهجر من تحديات و خصوصاً بالغرب."





سامي المنذري

فكرة قلم

## معجزة القرآن بمشابهة

اجمع المفسرون على ان المتشابه هو الذي يتقبل اكثر من معنى وهذا ما ذهب اليه ( ١١ رأيا ) كلها لأهل السنة باستثناء رأي واحد لابن عباس ، إلا ان القاسم المشترك هو ما اشرنا اليه اعلاه.

هذا الرأي لا يصمد امام كثير من الحقائق القرآنية لان هنالك الكثير من الايات المحكمة اختلف فيها المفسرون فهل هذا يعني انها متشابهة؟ والأمر الآخر أن التشابه ينبغي أن يعني أن احد التفاسير هو الصحيح فمن هو الذي يجزم او يحكم بأي التفاسير هي الصحيحة؟

إن التشابه المقصود به وفق دراستي القرآنية ان الآية القرآنية فيها عناصر تجتمع مع بعضها لتؤدي نتيجة، وهذه العناصر لها مصداق في حياتنا كما كان لها مصداق بعد انقطاع الوحي عن الارض برحيل سيد الكون وخاتم الانبياء محمد (صلى الله عليه واله) فكثير من الاحداث التي لا حكم لها، يصدر المعصوم لها الحكم مستشهدا بالقرآن، فيقول المستمعون او الحاضرون حينها (كأننا ما سمعنا بهذه الآية).

والاستشهادات في هذا كثيرة فهناك من يفسر القرآن وفق ما في قلبه من زيغ، ومثال ذلك ، عندما طلب عبيد الله ابن زياد شئت ابن ربي ليحارب الحسين عليه السلام تحجج بتمارضه لأنه احد الذين كتبوا للحسين عليه السلام وفي الوقت نفسه فإنه لا يريد ان يخسر عبيد الله بن زياد ، فارسل له ابن زياد عتبا على موافقه المتناقضة مستدلا بالآية الكريمة ( اذا رأوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم ) أي ان عبيد الله جعل نفسه من الذين امنوا، والمسكر الآخر معسكر شياطين ، فالتقلب بالرأي موجود في الآية وفي موقف شئت ، ولكن العناصر التي اختارها ابن زياد غير صحيحة وهذا ممن في قلبه زيغ.

اضافة الى زيغ حكام بني امية ومن اشترروهم بالمال لتغيير تفسير القرآن وتغيير مناقب امير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) وأهل البيت عموما الى مثالب .

من ذلك ما نقل عن أن الامام الحسين عليه السلام لما خرج من المدينة خرج وهو يقرأ كلمات الله تعالى في خروج النبي موسى (عليه السلام) ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ القصص/ ٢١ ) وهذه الآية جوهر معناها الخروج بسبب الخوف من القتل وهو بعينه موجود عند خروج الحسين (عليه السلام) من المدينة ، وعناصر الآية أن هنالك قوما ياتمرون لقتل موسى (عليه السلام) بدليل الآية التي قبلها مما اضطر وبأمر الهي ان يخرج من المدينة خوفا من القتل، والحسين عليه السلام بعد رسالة يزيد الى والي المدينة بقتله عليه السلام مع تخاذل اهل المدينة والتخلي عنه واطهار البعض نفاقهم طالبين من الحسين (عليه السلام) مبايعة يزيد لانهم يريدون حياته وهذا لايتفق ومبدأ الحسين (عليه السلام) فخرج عليه السلام من المدينة خائفا من القتل ، وهنا يتبادر الى الذهن سؤال: هل من يخرج من المدينة خوفا من القتل يذهب برجله الى الكوفة لكي يقتل؟

وعلى هذا فإن مصداق مفردات الآية إنما يكون من اختصاص الراسخين في العلم، كما أن سر الإعجاز القرآني أن فيه كل ما في الحياة ولمختلف الأزمان، والشواهد كثيرة على ما ذهبنا اليه بخصوص معنى المتشابه ولان هذا المجال للمقال فاختصرنا الاستدلال.

ويضيف الصفار " أما بالنسبة الى الاعلام في العالم الاسلامي فلازال يرضخ لسلطة الدولة وسياساتها، وبالنسبة للمؤسسات الاسلامية المتواجدة في الخارج فإن أغلبها ممول من قبل السلطة، ولكن هناك بعض التجارب الناجحة التي كانت إما بمبادرات شخصية أو مدعومة من مؤسسات دينية مستقلة، استطاعت الاستفادة من التقدم التقني الذي شهدته مجال الاعلام في العقود الاخيرة " .

ويؤكد الصفار " هناك الآلاف من الإصدارات والمجلات والصحف الإسلامية التي تبث عبر الإنترنت وتصل إلى أنحاء العالم كافة مخترقة حواجز رهيبه كان من العسير عليها في السابق اختراقها مهما أوتيت من قوة وقدرة مالية أو غيرها، مما ساعد كثيرا على إحياء معاني كبيرة وجلييلة في الدين الاسلامي " .

### رسالة واحدة بخطاب مختلف...

مهيمن الاسدي، اعلامي وشاعر مقيم في النرويج، تحدث عن رسالة الاعلامي الاسلامي في الغرب وما هي عليه؟ ومدى وصولها الى المجتمعات الغربية فقال " باعتقادي أنه يجب أن تكون رسالة



الإعلامي الذي يعمل ضمن اطار اسلامي مرتبطة بشكل عام بالواقع الذي تحتك فيه وتطلق من خلاله، حتى يكون مصدر التأثير أقوى، فلا يمكن ان يكون الخطاب في الدول الغربية مثل ما هو عليه في الدول الإسلامية.. فهم لهم ثقافتهم المختلفة وتوجههم المختلف، وعليه ينبغي على الإعلامي أن يخاطب المجتمع بما ينسجم وهذا الاختلاف، حتى يضمن وصول الرسالة بشكلها المؤثر والصحيح فكراً ومنهجاً ومفردات...

أضاف مهيمن " فيما يخص مدى تفاعل الاعلامي الاسلامي مع القضايا التي تهم الجالية الاسلامية في المهجر، والقضايا التي تهم المجتمع الذي يعيش فيه فإنه وبحسب تجربتنا في العمل الإعلامي في النرويج تحديداً، فإني أستطيع أن أصف دور الإعلام الإسلامي بالجيد والمؤثر، فزي أكثر من مجال وفعالية كان للإعلام الإسلامي دور كبير في نقل الصورة الناصعة عن الإسلام، مقابل من يحاولون تشويهها وتغيير ملامحها بالعنف والتطرف..."

وختم " أما عن القضايا التي تهم الجالية المسلمة في الغرب فالإعلام الإسلامي والعراقي خصوصاً يولي اهتماما بهذا الجانب.. ويحاول دائماً أن يكون جسراً بين المغتربين ووطنهم وأهلهم ويحاول مواكبة مشاكلهم واحتياجاتهم باستمرار..."

# الحديد!



• أدم حميد حسن بجية

بسم الله الرحمن الرحيم

(لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز) سورة الحديد | الآية ٢٥

حرارتها الجوفية تبلغ ٢٠ مليون درجة مئوية تقريبا، أي ٣٦ مليون درجة فهرنهايتية. ولا يمكن إنتاج الحديد إلا في نجوم أضخم كثيرا من الشمس، تصل فيها الحرارة إلى عدة مئات من ملايين الدرجات. وعندما تزيد كمية الحديد عن مستوى معين في النجم، فلا يمكن لذلك النجم أن يتكيف معها أو يتسع لها، وفي النتيجة ينفجر ذلك النجم في عملية تدعى nova أي (نجم مستعر) أو supernova أي (نجم متجدد أعظم أو نجم متفجر فائق التوهج تصبح نواته نجما نيوترونيا بعد إنقذاف طبقاته الخارجية). وتوفر هذه الانفجارات إمكانية إطلاق الحديد في الفضاء.

ويقدم أحد المصادر العلمية المعلومات التالية في هذا المضمار: (هنالك دليل على حدوث نجوم مستعرة موهلة في القدم: فقد تفسر مستويات الحديد ٦٠ المنشطة في رواسب أعماق البحار على أنها دلائل على أن انفجارا حدث في إحدى هذه النجوم المستعرة التي تقع على بعد ٩٠ سنة ضوئية من الشمس قبل ٥ ملايين سنة. والحديد ٦٠ هو أحد النظائر المشعة للحديد، الذي نتج عن انفجارات النجوم والذي تفسخ تدريجيا إلى نصف حياته البالغة مليون ونصف المليون سنة. فالوجود المنشط لذلك النظير في إحدى الطبقات الجيولوجية يوحي بتخليق نووي لعناصر مجاورة في الفضاء وبما يتلوه من انتقال تلك العناصر إلى الأرض (ربما ضمن حبيبات الغبار)).

كل ذلك يؤكد أن الحديد لم يتشكل ضمن نطاق الأرض، وإنما حمل من نجوم متفجرة، ثم (أنزل) كما تذكر الآية. ويتضح من ذلك أن هذه الحقيقة لم تكن معروفة في القرن السابع عندما نزل القرآن. ومع ذلك، فهذه الحقيقة المذكورة في القرآن كلام الله الذي يحيط كل الأشياء بمعرفته اللامتناهية.

كما أن علم الفلك قد أفصح عن أن عناصر أخرى كانت قد

أصبح القرآن الكريم في عصر العلم محط أنظار الباحثين والدارسين لما يتوفر فيه من معجزات تؤيدها العلوم والمكتشفات الحديثة. وفي حين كان يُنظر إلى العلم منذ بداية الثورة الصناعية وحتى وقت قريب على أنه يقف ضد الإيمان، أصبح ذلك العلم نفسه دليلا لا يبارى في إثبات الألوهية وداعيا إلى الإيمان. وإحدى هذه المحاولات كتاب Allah's Miracles in the Qur'an أي (المعجزات الإلهية في القرآن) وهو من تأليف هارون يحيى Harun Yahya هو من بين أشهر الباحثين في هذا المجال. والنص الآتي مأخوذ من هذا الكتاب: معجزة الحديد

الحديد هو أحد العناصر التي ركّز القرآن الكريم الانتباه عليها. ففي (سورة الحديد) المسماة باسم هذا العنصر، يخبرنا الخالق جل وعلا: (وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس...) (الحديد | ٢٥).

فكلمة (أنزلنا) في الآية المباركة، قد يظن القارئ لها لأول وهلة أن لها معنى مجازيا للإشارة إلى فوائدها الذي أنزل ليستفيد منه الناس فحسب. ولكننا عندما نأخذ بنظر الاعتبار المعنى الحرفي لكلمة (أنزلنا) التي تعني (الإرسال المادي من السماء)، كإرسال المطر أو أشعة الشمس، عندها نتحقق من أن الآية تحتوي على معجزة علمية غاية في الأهمية، وذلك لأن نتائج البحوث الفلكية الحديثة كشفت عن أن الحديد الموجود في عالمنا قد جاء من نجوم عملاقة في الفضاء الخارجي.

فليس الحديد على الأرض فحسب، وإنما كل الحديد الموجود في كل النظام الشمسي، أتى من الفضاء الخارجي، والسبب في ذلك يعود إلى أن درجة الحرارة في الشمس ليست وافية بالفرض لتكوين الحديد. إذ تبلغ درجة حرارة سطح الشمس ٦٠٠٠ (ستة آلاف) درجة مئوية، أي ١١٠٠٠ (أحد عشر ألف) درجة فهرنهايتية. كما أن درجة

كلمة (الحديد) في اللغة العربية، أو ما يسمى حساب الجمل، يكون مجموع أقيام حروفها ٥٧ أيضا. وقيمة كلمة (حديد) وحدها ٢٦، وهو العدد الذري للحديد.

ويضاف إلى ذلك أن جزيئات أكسيد الحديد استخدمت في علاج السرطان خلال الأشهر القليلة الماضية وتحققت نتائج ايجابية منها. فقد نجح فريق بقيادة الدكتور اندرياس جوردن Andreas Jordan في مستشفى تشارتي Charite Hospital في ألمانيا، في تحطيم الخلايا السرطانية باستخدام تلك التقنية الحديثة المسماة cancer-magnetic fluid (hyperthermia) المعتمد على فرط الحرارة. ونتيجة لاستخدام تلك التقنية التي طبقت على المريض نيكولوس أيج Nikolaus H. البالغ من العمر ٢٦ عاما، لم تُشاهد أية خلايا سرطانية في جسم المريض خلال الأشهر الثلاثة التالية.

ويمكن تلخيص طريقة العلاج هذه كما يلي:

١. يحقن الورم السرطاني بسائل يحتوي على جزيئات أكسيد الحديد بحقنة خاصة. تنتشر هذه الجزيئات في الخلايا السرطانية. ويحتوي هذا السائل على آلاف الملايين من جزيئات أكسيد الحديد، التي تكون أدق ١٠٠٠ مرة من كريات الدم الحمراء، مما يسهل مرورها عبر كل الأوعية الدموية.

٢. يوضع المريض بعد ذلك في جهاز ذي مجال مغناطيسي فعال.

٣. ويبدأ هذا الجهاز الذي يدار من خارج الجسم بجعل الجزيئات في الورم في حالة حركة. وفي غضون ذلك، تُرفع درجة الحرارة في الورم الحاوي على جزيئات أكسيد الحديد إلى ٤٥ درجة مئوية (١١٣ فهرنهايت).

٤. وخلال بضع دقائق، تكون الخلايا السرطانية، التي لا يمكنها حماية نفسها من الحرارة، إما ضعيفة أو محطمة. ويمكن أن يُستأصل الورم تماما باستخدام علاج بمواد كيميائية لاحقا.

والجدير بالذكر أن الذي يتأثر بالحقل المغناطيسي في هذا العلاج هو الخلايا السرطانية فقط، وذلك لأنها هي وحدها التي تحتوي على جزيئات أكسيد الحديد. ويعتبر انتشار هذه التقنية تطورا كبيرا في علاج هذا المرض المهلك. ففي علاج مرض واسع الانتشار كالسرطان، يكون استخدام التعبير القرآني (الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس) (الحديد | آية ٢٥) جديرا بالملاحظة. ففي هذه الآية بالفعل يبين القرآن منافع الحديد لصحة الإنسان. والله هو أعلم.

تكونت خارج نطاق الكرة الأرضية. وهذا ما يشير إليه الحرف (و) في التعبير (وأزلنا الحديد) في الآية الكريمة. بيد أن ذكر الآية للحديد خصوصا أمر مذهل وصاعق، إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن هذه الاكتشافات حدثت في نهاية القرن العشرين. ففي كتابه (مصير الطبيعة Nature's Destiny)، يؤكد عالم الأحياء المجهرية مايكل دنتون Michael Denton على أهمية الحديد بقوله:

(ليس من بين كل العناصر ما هو أكثر أهمية للحياة من الحديد. فتراكم الحديد في مركز أي نجم من النجوم هو الذي يكون سببا في تتجر النجم وما يتلوه من تآثر الذرات الأساسية لوجود الحياة في الكون. فما أحدثته جاذبية الأرض البدائية لذرات الحديد من سحب إلى مركزها والذي كان سببا في توليد الحرارة هو الذي تسبب في التخليق الكيميائي الأولي للأرض وفي إزالة الغازات المتسربة للغلاف الجوي الممغن في القدم، وفي نهاية الأمر تكوين المحيط المائي للأرض. فالحديد المصهور في مركز الأرض الذي يعمل كمولد عملاق، هو السبب في تكوين المجال المغناطيسي للأرض، والذي يحدث بدوره حزامي فان ألن الإشعاعيين المكونين من الجسيمات الذرية Van Allen radiation belts حول الأرض واللذين يحميان سطح الأرض من الإشعاع الكوني المهلك عالي الطاقة ذي القدرة على الاحتراق، ويُبقى على طبقة الأوزون ذات الأهمية الفائقة للحياة، من تدمير تلك الأشعة الكونية.

فبدون ذرة الحديد، ما كان في الكون ثمة حياة مبنية على أساس الكربون، ولا نجوم متفجرة ولا تسخين للأرض البدائية ولا غلاف جوي ولا غلاف مائي. وما كان ثمة مجال مغناطيسي واقٍ ولا حزاما فان ألن إشعاعيان ولا طبقة أوزون ولا عنصر يكوّن الهيموكلوبين (اليحمور أو خضاب الدم) (في الدم البشري) ولا معدن يلطّف تفاعل الأوكسجين ولا أيض أو استقلاب مؤكسد.

فالعلاقة الوثيقة بين الحياة والحديد وبين اللون الأحمر للدم وموت نجم بعيد، والتي تدل على التدبير الإلهي، لا توحى بعلاقة المعادن بعلم الأحياء biology فحسب، بل كذلك في المركزية الأحيائية للكون).

يشير هذا الوصف بوضوح إلى أهمية ذرة الحديد. فحقيقة هذا الاهتمام الخاص الذي يوليه القرآن الكريم للحديد تؤكد أيضا أهمية هذا العنصر. يضاف إلى ذلك هنالك حقيقة خفية في القرآن تستدعي الاهتمام بأهمية الحديد، وهي إن (سورة الحديد) التي تحمل التسلسل ٢٥ من بين سور القرآن تحتوي على شفرتين رياضيتين مثيرتين للاهتمام:

فسورة الحديد هي السورة رقم ٥٧ في القرآن الكريم. كما أن أبجدية

# دور الإمام الحسين في إحياء نظرية الإمامة الإلهية

• الجزء الثالث

## دور الإمام الحسين (عليه السلام) في إحياء مشروعية الإمامة الإلهية

• د. أصغر منتظر القائم • د. محمد رحيمي خويكاني

لا شك أن نهضة الإمام الحسين الذي ابتدأت بعدم مبايعة الإمام يزيد الفاسق الفاجر وظلت تستمر في قلوب الناس الأحرار حتى يومنا هذا، كانت من أهم ما حدث في تاريخ (الاسلام) ومن أهم ما فرض علينا - بوصفنا شيعة الإمام الحسين- دراسته والمداققة فيه والنظرة إليه من منظور جديد. (وستحاول في هذه الصفحات) إلقاء الضوء على أسباب نهضة الإمام الحسين ودراسة أهم نظريات طرحت من جانب الدارسين في هذا الحقل، فالبحت يبدأ بمبدأ وصاية الأنبياء في القرآن ويستمر بالقول عن اصطفاء الرسول (صلى الله عليه وآله) علياً وأولاده كأوصياء له ويحلل مبحث الوصاية والإمامة باختصار وينتقل إلى كيفية تبين الإمامين المعصومين علي وابنه الكريم الحسن (عليهما السلام) لحقهما الأساسي في الدين الإلهي ويصل إلى دور الإمام الحسين ونهضته في تعزيز نظرية الإمامة.

انتهينا في الجزء السابق الى أننا إذا دققنا النظر في الظروف  
المساوية الحرجة في زمن تولي يزيد الحكم ندرک وجوب نهضة  
الإمام الحسين (عليه السلام) الذي كان حامل لواء الهداية  
ومصباح النجاة في ظلمات الدولة الأموية، فبدأ الإمام نهضته  
في ٢٧ من شهر رجب المرجب، وبعد أن رفض دعوة عتبة خرج من  
المدينة إلى مكة .

وما إن لبث هناك حتى انثالت عليه كتابات سراة الشيعة بالكوفة  
الذين شكوا من ظلم معاوية وأبانوا مدى بغضهم ليزيد أنه ليس  
علينا امام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق» ( الطبري،  
تاريخ، ج ٤، ص ٢٦٢ ) وطلبوا منه أن يخرج إليهم .

نعلم أن الإسلام قد اهتم اهتماما بالغاً بشأن الخلافة باعتبارها  
القاعدة الصلبة لإشاعة الحق والعدل بين الناس، فإذا صلحت  
نعمت الأمة بأسرها ، وإذا انحرفت عن واجباتها فإن الأمة  
تصاب بتدهور سريع في جميع مقوماتها الفكرية والاجتماعية .

.. ومن ثم فقد عني الإسلام في شأنها أشد ما تكون العناية،  
فالزم من يتصدى لها بأن تتوفر فيه النزعات الخيرة والصفات  
الشريفة من العدالة والأمانة، والخبرة بما تحتاج إليه الأمة  
في مجالاتها الاقتصادية والادارية والسياسية، وحرّم على من  
فقد هذه الصفات أن يرشح نفسه للخلافة.. وقد تحدث ( عليه  
السلام) في أولى رسائله إلى أهل الكوفة عن الصفات التي يجب

أن تتوفر فيمن يرشح نفسه إلى إمامة المسلمين وادارة شؤونهم  
وقال «فَلَعَمْرِي مَا الْإِمَامُ إِلَّا الْعَامِلُ بِالْكِتَابِ وَالْإِخْدُ بِالْقِسْطِ  
وَالدَّائِنُ بِالْحَقِّ وَالْحَابِسُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ»:  
( الطبري، ج ٤، ٢٦٣ ) فأشار الإمام في كتابه هذا إلى مكانة

الإمام بين الناس ووظائفه تجاه الأمة وكيف أنه واسطة وحي  
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «كُنَّا أَهْلَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَأَوْصِيَاءَهُ  
وَوِثْقَهُ وَأَحَقُّ النَّاسِ بِمَقَامِهِ فِي النَّاسِ فَاسْتَأْثَرَ عَلَيْنَا قَوْمَنَا بِذَلِكَ  
فَرَضِينَا وَكَرِهْنَا الْفِرْقَةَ وَأَحْبَبْنَا الْعَاقِبَةَ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّا أَحَقُّ  
بِذَلِكَ الْحَقِّ الْمَسْتَحَقِّ عَلَيْنَا مِمَّنْ تَوَلَّاهُ» ( الطبري، ج ٤، ٢٦٦ ) .

يصرّح الإمام الحسين في هذا الكتاب أن الإمام وارث النبي وأن  
الخلافة تجدر به دون غيره وأنه هو الجدير بها!

لا يتوقف مثل هذه التصريحات بمراسلات الإمام بل يتجاوزها  
ويصل بخطبه عليه السلام، يقول الإمام في منزل من منازل  
الطريق إلى الكوفة في محل على بعد من كربلاء: «الْأَوَانِ  
هُوَ لَقَدْ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ وَتَرَكَوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ، وَأَظْهَرُوا

الْفَسَادَ وَعَطَلُوا الْحُدُودَ وَاسْتَأْثَرُوا بِالضِّيَاءِ وَأَحْلَوْا حَرَامَ اللَّهِ  
وَحَرَمُوا حَلَالَهُ وَأَنَا أَحَقُّ مِنْ غَيْرِي.» ( الطبري، ج ٤: ٣٠٢ ) .

يقول الإمام في كلام له بمنزل «ذو حسم» « ايها الناس فانكم

ان تتقوا و تعرفوا الحق لأهله يكن ارضى لله ونحن اهل البيت  
أولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم و  
الساثرين فيكم بالجرور و العدوان» (نفس المصدر). ويصرح  
بوضوح بفساد الأسرة الأموية، ويبدو أن الحاكم الأموي قد  
أمر بقتله بعد هذه الأقوال الجريئة التي تخلو من أي مجاملة أو  
مصالحة (اليعقوبي، ج ٢: ٢٤٩) .

عندما وقع اختيار الإمام على العزيمة إلى الكوفة أرسل ابن عمّه  
مسلم بن عقيل إلى الكوفة لكي ينظر في أمر الكوفيين ونعلم أنه  
كتب إلى الإمام ووصفهم بالصدق ولكن الإمام أرسل قيس بن  
مسهر وعبدالله بن يقطر لكي يطمئن من الأمور ( البلاذري  
، انساب الأشراف ، ج ٣، ١٣٠٤ ) .

عندما وصل الإمام إلى منزل «ذو حسم» وأقام صلاة الظهر قام  
خطيباً في الكوفيين وقال: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَمْ أَتِكُمْ حَتَّى أَتَيْتِي  
كُتُبِكُمْ وَ قَدِمْتُ عَلَى رُسُلِكُمْ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا إِمَامٌ لَعَلَّ  
اللَّهُ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهُدَى وَ الْحَقِّ فَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ  
جِئْتُمْ فَأَعْطُونِي مَا أَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ مِنْ عَهْدِكُمْ وَمَوَائِقِكُمْ وَ إِنْ لَمْ  
تَفْعَلُوا وَ كُنْتُمْ لِمُقَدِّمِي كَارِهِينَ أَنْصَرَفْتُ عَنْكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي  
جِئْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ» ( الطبري، ج ٤، ٣٠٣ و ٣٠٩ ووابن الأثير، الكامل  
في التاريخ، ج ٢، ٤٠٧ ) . قد كرّر الإمام هذه الأقوال أمام جيش  
عمر بن السعد. ( الطبري، ج ٤، ٢٢٣ ) .

كل هذه الأقوال تدل بوضوح على أن الإمام لم يكن يطلب الشهادة  
فقط، أضف إليه أن بعض هواة الشيعة كعبدالله بن جعفر  
والفرزدق الشاعر قد تذكروا بخليقيات الكوفيين وعدم ثباتهم

على ما عاهدوا به ولكن الإمام أشار بكتابات الكوفيين وقال:  
«يَا فَرَزْدَقُ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ وَ تَرَكَوا طَاعَةَ  
الرَّحْمَانِ وَ أَظْهَرُوا الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ وَ أَبْطَلُوا الْحُدُودَ وَ شَرَّبُوا  
الْحُمُورَ وَ اسْتَأْثَرُوا فِي أَمْوَالِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ أَنَا أَوْلَى مِنْ  
قَامَ بِنُصْرَةِ دِينِ اللَّهِ وَ إِعْرَازِ شَرْعِهِ وَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ؛ لِتَكُونَ  
كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا» ( الطبري، ج ٤: ٢٨٩ والأميني، ج ١، ٥٩٤ ) .

أو إذا أتى عبدالله بن جعفر بكتابة الأمان من جانب حاكم مكة  
قال الإمام: «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ،  
وَأَمَرَنِي بِمَا أَنَا مَاضٍ لَهُ.» ( الشيخ المفيد، الارشاد، ج ٢، ٧٢ )

الحق أن الإمام لم يكن يطلب الحكومة أيضا والشواهد على هذه  
المسألة كثيرة نذكر بعضها منها:

- حين لاقاه عبدالله بن المطيع العدوي وطلب من الإمام أن  
ينصرف عن الكوفة ولكن الإمام رفض مثل هذه الآراء المزيفة

- إذا اقترح ابن عباس على الإمام أن يذهب إلى اليمن لأن  
شيعتهم هناك كثيرون، رفض الإمام رأيه وأصرّ على الكوفة

(البلاذري، أنساب الأشراف، ج٣، ١٣٠٠).

على الخلق. والولاية من الولاء والولاء مصاحبة شيئين بشكل لا يفترقان أبداً، من أهم تجليات الولاية الصداقة والمحبة بعبارة أخرى أنه إذا يحبا شخص شخصاً آخر بشكل غرامي فيطلق على هذا الحب الولاء (سيد محمد حسين بهشتي، ولايت، رهبري، روحانيت، ص ١١) قد ذكر في القرآن الكريم: «المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض» التوبة/٧١).

المراد من الولاية الاجتماعية هو الصيانة عن المصير المشترك للحياة الجماعية والحكومة الإسلامية وحقوق المسلمين، وبما أن كل مجتمع يحتاج إلى من يقوده ومن يترأسه ومن يوصله إلى شاطئ الإيمان فالولاية الاجتماعية من بديهيات العقل والفطرة ((محمد حسين الطباطبائي، مجموعة المقالات، ص ٩٩).

تطلق الولاية الإلهية على المالكية الحقيقية والحاكمة الأصلية التي تنبعث من الهداية التكوينية والهداية الشرعية في الناس. لاشك أن الولاية الإلهية تتجلى في أرواح العالمين: «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور» (البقرة: ٢٥٧). وهكذا إن التولى تقابل البراءة في الكلام القرآني: (البقرة: ٢٥٧ التوبة: ٣).

وفي السياق القرآني يلتصق مفهوم الولاية في بدايات بعثة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) بمعان المحبة الإلهية ولكن المفهوم أخذ يتطور في أواسط الحكومة النبوية في المدينة المنورة ويتمثل في الحكومة والرعاية بعد أن نزلت الآية الكريمة: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» (النساء ٤): ٥٩) و أطيعوا الله والرسول (آل عمران (٣): ٣٢) ومَنْ يطع الرسول فقد أطاع الله (النساء (٤): ٨٠). فأصبحت الولاية بمعنى الإطاعة الدينية

-أو حين نزل الإمام بزبالة فسمع خبر استشهاد مسلم، طلب من أنصاره ومن معه أن يفارقوه ولم يقموا بأنفسهم في التهلكة (الطبري، ج ٤، ٣٠٠).

-أو في منزل عذيب رفض اقتراح الطرماح بن عدي بن حاتم الطائي إذ قال: «إذهب إلى الطي فهناك عشرون ألف رجلا يساندونك»، (البلاذري، أنساب الأشراف، ج٣، ١٣٠٩).

والمعلوم أن الإمام لو كان يسعى إلى تشكيل الحكومة فلم يرفض مثل هذه الاقتراحات بما فيها من الرجال والخيول والسلاح...

عندما نحلل كتابات الإمام وندقق في سلوكه مع الناس ندرك بوضوح أن الإمام كان يهدف إلى تبيان فساد النظام الحكومي الأموي وبيان مكانة الإمامة عند الله والرسول وما يترتب عليها من المشروعية الإلهية.

لم تدل أقوال الإمام هذه في منازل مختلفة إلى الكوفة. وما كتبه إلى الكوفيين والآخرين على شيء أكثر من دلالتها على عدم ميل الإمام إلى الحرب وسفك الدماء، والأدل على هذا الأمر قوله في صباح يوم العاشوراء إذ أشار إلى أنه لا يبدأ الحرب.

والأمر جلي من لغة الإمام، إن الإمام هو الذي يئم الناس إليه ويهتدون به قد ذكر في النكت الاعتقادية للشيخ المفيد أن الإمامه رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا (النقاط الاعتقادية، ٢٨٠) فالإمام يتجلى في شيئين:

- ١-الصيانة عن الدين والحفاظة على أصول الإسلام الإلهية
- ٢-إمامة المجتمع المسلم وإدارة الحكومة. وأمور المسلمين، الجدير بالذكر أن العرفاء يذهبون إلى نوع خاص من الإمامة وهو ولاية الإنسان الكامل الحجة





• ولاء الصفار

## ولائيات

### لماذا لا يحدد يوم شهادة الزهراء؟

في الوقت الذي نعيش فيه ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حسب الرواية الثالثة او ما يطلق عليها بالايام الفاطمية او الموسم الفاطمي الثالث الذي يأتي بعد احياء الفاطمية الاولى والثانية اعتمادا على الروايات الاكثر شهرة، يؤكد عدد من العلماء والباحثين ان هنالك (٢١) قولاً في شهادة السيدة الزهراء جمعت في اكثر من (٦١٥) مصدراً، ابتداءً من ٢٨ ربيع الثاني إلى ٢٨ شوال، الا انه تم الاعتماد على الروايات الثلاث الاكثر شهرة.

وبطبيعة الحال فان هذا التعدد يجعلنا امام تساؤلات عدة ويدفعنا للبحث عن الرواية الاقوى لهذه الذكرى واعتمادها خصوصاً ان جميع ائمة اهل البيت عليهم السلام كانوا يعلنون الحداد ويقيمون العزاء عند حلول ذكرى شهادة أمهم الزهراء عليها السلام. الا انه بعد الرجوع الى كتب التاريخ نجد هنالك جملة من المحققين ممن تناول هذه القضية ولم يتمكن من الوصول الى تحديد الرواية الاكثر شهرة معللاً سبب ذلك لاختلاف نسخ الروايات وصعوبة ضبط التواريخ أو توثيقها كما يحدث اليوم في عصرنا، في حين علل آخرون أن التواريخ كانت في تلك الأزمنة من المسموعات ولم تكن تدون أولاً بأول الا نادراً، ومن الطبيعي جداً أن تتعرض هذه المسموعات إلى النسيان مع مرور الأزمان واختلافها، وقد ذهب كثير من العلماء أن منشأ الاختلاف بسبب الأحداث التي رافقت رحيل النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وما جرى من أحداث كبيرة وخطيرة، فكانت المدة مبهمه في مرضها حتى شهادتها، فالعلة من ذلك " التكمم الإعلامي "

ولكننا في الوقت الذي نجد فيه بروز الاصوات المطالبة بدعوة الباحثين والمحققين والمفكرين لتحديد يوم استشهاد الصديقة الزهراء واعتماد الرواية الاكثر شهرة، حري بها ان توجه دعوتها للعلماء والمتخصصين بمجال علم النفس الفسيولوجي ودعاة التنمية البشرية لتحليل الجينات البشرية الوراثية لطبيعة المجتمع الذي ظلم السيدة الزهراء واعتدى عليها للتأكد هل ان سلوكهم طبيعي وانهم من سنخ البشر ام غير ذلك، اذ ليس من المعقول ان يجتمع القوم على الاعتداء على سيدة قال لها رسول الانسانية (إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك) وهذه المقولة لم ولن نجدها قبيلت او تقال بحق اي شخص مطلقاً منذ نشوء الخليقة وحتى المعاد، وكيف يقبل المنطق ان يعتدى بالحرق والضرب على بيت كان مهبط للوحي وخلف بابها تحاصر سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين، وكيف لنا ان نقنع بالانتماء الانساني لمجتمع يظلم ويفتصب حق سيدة خلقت من ثمر الجنة وولدت في بيت العصمة وحضيت بالشفاعة وفضلت بان الائمة من ذريتها، وكيف وكيف حتى يحف المداد.

ختاماً من ان يستكثر احياء ذكرى شهادة الزهراء في ثلاثة مواسم اود ان ابين له ان هنالك روايات تؤكد ان السيدة الزهراء عليها السلام سينصب لها عزاء في يوم القيامة وبساحة المحشر لاستمرار المظلومية التي مرت بها تلك السيدة الجليلة ولفترة زمنية لم تحدد، وفي يوم من ايام الله يقدر بألف سنة في حساب الناس، كما في قوله تعالى: ( وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ) وربما يزيد عن ذلك بخمسين الف سنة كما في قوله تعالى ( تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ).

والسياسية الاجتماعية والمعنوية في كل الشؤون الحكومية إذ كان النبي أحق بالناس من أنفسهم.

والخلاصة أن الولاية ثمرة الدين الإلهي اليانع وهي حصيلة التواصل بين الله والنبي والناس وهي مائدة سماوية جعلها الله لإكمال الدين وإتمام نعمه المعنوية والمادية على الناس . بما هذه الأهمية ليس غريباً أن نشاهد الإمام الحسين أن يفدي بنفسه لإحياء مكانة الإمامة في المجتمع النتيجة

مما ذكرنا في هذه الدراسة تبين أن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) تأسست على فكرة إحياء الإمامة الإلهية التي غرست نواتها على أيدي الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمامين علي ابن أبي طالب وابنه الحسن (عليهما السلام) وأكدت عليها فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)؛ فتار الإمام الحسين على الأوضاع البشعة المأساوية للحكومة الأموية لا تطلب الشهادة أو لإقامة الحكومة، بل كانت نهضته نهضة إحياء أصل مهم من أصول الإسلام وهو «الإمامة الإلهية» التنصيفية.

كما ذكرنا أن الإمام لم يكن يهدف إلى تشكيل حكومة بالسيف والثورة أو لم يكن يطلب الشهادة بلا هدف ولا استدلال، ولم يبائع يزيد ورفض البيعة وخرج من مكة دفاعاً عن حق الشيعة في الإمامة الإلهية والمكانة الاجتماعية التي خصصها لهم الله دون سائر الناس وفوضها للنبي الكريم إليهم. ومن الطبيعي أن الإمام إذا قام لإحياء مكانة الإمامة فعليه قبول ما انطوى بهذه الطريق من البلايا والمصائب.



الصحفي الفرنسي (إيفان إيرهل) لمجلة الروضة الحسينية:

# حضارة العراق منبع لحضارات العالم وهذا م

• حوار: سلام الطائي • تحرير: فضل الشريفي • ترجمة: د. علاء التميمي



بلغة صريحة تخلو من المحاباة والمجاملة او المراوغة تحدث الإعلامي ومصور الأفلام الوثائقية في قناة ARTE الفضائية الفرنسية (إيفان إيرهل) لمجلة الروضة الحسينية عن أسباب زيارته للعراق واختيار هذا البلد موضوعا للبحث والدراسة، ورأيه بالمذهب الشيعي ومستقبله وتأثيره في المنطقة و العالم.

المرتبط بحضارة العراق، فهو يتحدث عن الحضارة العراقية وما يهددها من مخاطر تتعلق بالمواقع التاريخية والأثرية ابتداء من اور التي هي فجر السلالات العالمية مروراً بسومر وبابل واشور و أكد.

## – ما أسباب اختيار العراق موضوعاً للدراسة وإنتاج الأفلام؟

– يعتبر العراق أصل الحضارة الإنسانية وبما أن إنتاج الفيلم يتعلق بالجزور الإنسانية المشتركة فمن الضروري أن نبدأ من حيث بدأت هذه الحضارة، فالعالم أجمع مدين للعراق لأنه قام ببناء الحضارة الإنسانية ابتداء من

## – ما الهدف الأساسي من الزيارة؟

– مشروع الزيارة هو إنتاج فلمين الأول يتعلق بالإسلام الشيعي، أي ما يخص نهضة الشيعة وتعلقهم بمذهبهم ودورهم المستقبلي في التصدي للتعريف بالإسلام وتأثيرهم في المنطقة، لأن المذهب الشيعي كما نراه اليوم مؤثر جداً ويأخذ الحيز الأكبر في الإسلام، فيجب على كل المذاهب والديانات أن تعرف من هم الشيعة، وكيف كان دورهم في نشر المحبة والسلام و دحر الارهاب، أما الفيلم الثاني فيتعلق بتاريخ وحضارة العراق وهو بعنوان (مستقبلنا مستقبل جذورنا) ويتناول جذر الحضارة الإنسانية





## لماذا دفعنا لإنتاج فيلم عنها

كتابة الخط ووضع القوانين والاكتشافات المتعددة في الطب والفلك ونشوء أولى المدن، وعرف بناه الحضارة في العراق أيضا فن التعدين، وابتدعوا دولا ب الخبز وصنعوا الآجر المفخور والعربة ذات العجلة، والمحراث، فضلا عن السفن الشراعية، وعرف في أوائل تلك الأطوار أيضا فن النحت، وظهرت كذلك المباني العامة كالمعابد حيث كثرت وازدادت أهميتها و كل هذه المقومات والاكتشافات تجعل من حضارة العراق منبعاً لحضارات العالم، وهذا ما دفعنا لاختيار العراق لعمل وإنتاج الافلام.

على المذهب السني، وبعض الغربيين يعتقدون ان الاسلام يمثل المذهب الوهابي المتطرف، وهنا يأتي دور الإعلام ومساهمته في نقل حقيقة الإسلام الذي هو دين المحبة والسلام، لا دين التطرف والإرهاب.

### - هل لديكم تصور عن ردة فعل وسائل الإعلام والمجتمع الغربي عما سينقل من خلالكم؟

- ان الهدف الاساسي من هذه الزيارة هو إيصال الحقيقة دون تحريف او تزييف الى المجتمعات التي تقتصر للحقائق، وهذا يتطلب جهودا وطريقة تعامل خاصة مع هذه المجتمعات التي تعدد فيها الطوائف، إذ يجب على العالم ان يفهم ان هناك طائفة شيعية يمارسون تقاليدهم الدينية بسلام

### - ما دوافع وسائل الإعلام التي تعمل على تشويه صورة الإسلام؟

- ان بعض وسائل الإعلام تسعى الى الإثارة وكسب الأرباح على حساب الحقيقة والموضوعية، و هي تتغافل تغطية العلاقات الإنسانية الحسنة بين الشعوب ومواطني الخير في العالم، وتركز على المشاكل والقضايا المثيرة و ابراز المفاهيم المغلوطة عن الإسلام، وتهول وتبالغ في التركيز على الأحداث الساخنة في البلدان الاسلامية، وتعمل بشكل مثير على تشويه الصورة الحقيقية للإسلام وما يحدث في العالم الإسلامي.

بعيدا عن الافكار المتطرفة، وهناك مدينة تدعى كربلاء يحضر اليها ملايين الزائرين لأداء الزيارة تجمعهم عقيدة واحدة متأخين في حب الله، وما يلفت الانتباه ان هذه الملايين من الزائرين تقدم اليهم الخدمات بأنواعها وعلى افضل وجه من مأكلا ومأوى بدون اي مقابل مادي وعلى مر السنين، وهذا الامر لا تجد له مثيلا في كل دول العالم.

### على العالم ان يفهم ان هناك طائفة شيعية تمارس تقاليدها الدينية بسلام بعيدا عن الافكار المتطرفة

### — كيف يمكن مواجهة وسائل الإعلام المفرضة؟

- من الممكن مواجهة الوسائل الإعلامية التي تحاول تضليل الرأي العام، وتغيير الحقائق من خلال تحشيد وسائل الإعلام الشرقية والغربية بأنواعها وحثها على التعريف والتبليغ بمبادئ الإسلام السمحاء، وعلى المسلمين والعرب ان يأخذوا دورهم الحقيقي والفعال في نقل الصورة الحقيقية للإسلام، فليس هناك من ينوب عنهم ويتكفل في الدفاع عن حقوقهم، ويوضح حقيقة دينهم.

### - هل سيساهم الإعلام الفرنسي في بيان حقيقة الإسلام للعالم الغربي؟

- بالتأكيد ان الإعلام الفرنسي سيساهم في تغيير نظرة العالم الغربي الى الإسلام، وسيسعى لإظهار صورته الحقيقية لان العالم الغربي لا يعرف ان الاسلام فيه الكثير من المذاهب فهو يعتقد ان الإسلام يقتصر فقط



• السيد محمد حسين العميدي

# أصول العقيدة

هيكلية موجزة لأصول العقيدة الإسلامية مبنية على المنهج العلمي العقلي

مما تسالم عليه أهل المعرفة أن كل عقيدة بغض النظر عن كونها عقيدة حقّة أو باطلة لا بد أن تكون لها قواعد وأصول ترتكز عليها من أجل اقتناع الآخرين على الاعتراف بها أو اعتناقها، وهكذا الحال أيضاً في ما يخص الدين الإسلامي الحنيف فإن له أصولاً يستند عليها في تقديم نفسه للبشر كافة يمكن التعبير عنها بالمنظومة العقائدية، ولها هيكلية منطقية وتناسق هندسي مبني على أساسيات وأركان هي المبادئ الأولية، وبناء فوقها متسلسل من المسائل التي يترتب فيها اللاحق على السابق والكل مبني على تلك الأساسيات وأي خلل في الأساس أو المسائل السابقة ينتج معه خلل في المسائل المترتبة عليها. وسنحاول تقديم هيكلية موجزة لأصول العقيدة الإسلامية، وهذه الهيكلية مبنية على المنهج العلمي العقلي.

## الدرس الثالث

ملخص الدرسين السابقين:

**المبدأ الفطري الأول: لزوم دفع الضرر أو (الضطرة الحياتية).**

هنالك مبادئ فطرية أولية ومبادئ عقلية أولية هي الأساس للمسائل العقائدية، وأهم المبادئ الفطرية ثلاثة وتناولنا الحديث عن المبدأ الفطري الأول وقلنا أنه مبدأ مشترك بين الإنسان والحيوان وهو مبدأ (لزوم دفع الضرر) ومفاده أن الإنسان يهتم باحتمال وجود الضرر حسب درجة الاحتمال ونوع الخطر المحتمل.

واحتمال وجود الضرر يستدعي أولاً التفتيش عن وجوده ومعرفته ثم تدبير وسائل الخلاص منه ويسمى هذا المبدأ الفطري وهو لزوم دفع الضرر بالضطرة الحياتية لأنها توجد في جميع الكائنات الحية.

**المبدأ الفطري الثاني: (لزوم شكر المنعم)**

١- وهو مبدأ إنساني وجداني عام.

٢- ينص على أن (كل إنسان عاقل طبيعي سوي إذا قدم له أحد نعمته فإنه يشعر بشكل طبيعي وعضوي وتلقائي بالامتنان والشكر له).

٣- يتناسب شعور الامتنان مع:

- نوع النعمة.
- درجة الاحتياج لها.
- يتعاظم هذا الشعور مع كون تلك النعمة تمنح ابتداءً وتفضلاً وبلا مقابل.
- يزداد الامتنان كلما كان تقديم النعمة في حالة تكريم من غير إذلال ومهانة.

٤- إذا لم يعلم ابتداءً من هو المنعم فإنه يندفع الى معرفته لأداء حق الشكر له.

٥- يتنوع التعبير عن الشكر، فقد يكون لفظاً أو إهداء شيء معتبر، ولكل منها مراتب.

٦- الجامع المشترك يبقى محفوظاً في جميع المراتب.

٧- لا بد أن يتناسب الشكر مع شخصية المنعم، فإذا كان التعبير

عن الشكر غير مناسب مع المنعم فقد ينقلب الشكر الى إهانة.  
٨- من الضروري معرفة المنعم ومعرفة الصيغة المناسبة لشكره.

### الدرس الثالث

#### المبدأ الفطري الثالث: (حب المعرفة أو الفضول العلمي)

وهو مبدأ إنساني يوجد في داخل كل إنسان طبيعي عاقل، وقد تكون هذه الفطرة خاملة لدى البليد الخامل، وتتناسب هذه الفطرة طرديا مع نباهة الإنسان ونشاطه الفكري.

#### نصه:

(أن كل إنسان عاقل طبيعي سوي إذا واجه أمرا يجهله فإن ذلك يثير فيه فضولا يندفع معه بشكل عفوي الى استكشافه ومعرفته ما لم يمنع من ذلك مانع، وهذا الاندفاع إنما يكون حبا بمعرفة الأشياء والموجودات والحوادث، وإن لم يكن له في هذه المعرفة مصلحة أو يضطر لها لدفع مفسدة، بل إن حب المعرفة هو دافع مستقل.

نعم إذا وجد دافع آخر للمعرفة كتحصيل مصلحة أو دفع مفسدة فإن هذا الدافع الفطري يزداد قوة وحافزا.)

وهذا المبدأ الفطري مختص بالإنسان (وقد يوجد لدى بعض الحيوانات عالية الرتب ويمثل درجة من الإدراك المتدني التي لا تصل الى رتبة العقل، ومع ذلك سنسميه مبدأ الفطرة المعرفية).

#### الدليل على وجود هذه الفطرة لدى الإنسان:

كما تقدم سابقا فإن المبادئ الفطرية لدى الإنسان لا تحتاج الى دليل سوى الرجوع الى الوجدان، لأنها أمور نشعر بها في نفوسنا بشكل طبيعي، وبخصوص هذا المبدأ (حب المعرفة) فإننا نجد أنفسنا نندفع وبشكل عفوي لاستكشاف بعض الأمور التي تحدث أمامنا ونحيط بها معرفة قدر الإمكان وإن لم تكن تترتب لنا مصلحة على هذه المعرفة.

#### الأمثلة:

نصادف يوميا مواقف تدفعنا الى استكشاف الأشياء وتحصيل المعرفة عنها، وإن لم تكن لنا مصلحة في ذلك سوى المعرفة، وأشهر مثال في ذلك ما نجده من توقف المارة عند حدوث أمر ملفت للنظر في الشارع كحادث سيارة أو مشادة كلامية أو تصرف غريب، ثم بعد اشباع فضولهم ينصرفون عن ذلك، وكذلك ما يقوم به الكثير منا عند مصادفة جهاز الكتروني جديد أو سيارة أو كتاب أو مجلة

أو اللقاء بشخص لأول مرة أو زيارة مدينة لأول مرة.  
بل إن هذا الدافع الفطري قد يطغى على الحكمة في توكي المنافع ودفع المفسد كتجمع الناس عند حدوث العمليات التي فيها خروقات أمنية، بينما يكون المفروض هو اخلاء المنطقة لا التجمع فيها، وهذا يظهر مدى تأثير هذا الحافز عند الانسان.

كما أن ما نراه من شغف في متابعة الوثائقيات الفضائية عن عالم الكائنات الحية والبلدان والحضارات المتنوعة والعادات والشعوب وتقاليدها المجتمعات المختلفة وأخبار التكنولوجيا والصناعات وكيفية عمل الأشياء فإن كل ذلك يكون الحافز فيه والدافع إليه هو هذه الفطرة المعرفية.

#### بقي أن نذكر أمورا ترتبط بذلك:

الأول: أن هذه الفطرة تحفز إرادة الانسان الى استخدام العقل لتحصيل المعرفة، وبهذا فإن هذه الفطرة تأخذ بيد الانسان وتسلمه بيد العقل لإكمال المشوار معه.

الثاني: من الطبيعي أن جهد ووقت الانسان وانشغالاته قد لا تسمح له بالتعرف على كل شيء ولهذا فهو يجعل أولويات فيما بينها فيقدم ما هو أهم على ما هو مهم منها.

الثالث: ان هذه الفطرة هي الحافز الأول لكل العلوم والاكتشافات والاختراعات، وخاصة الأمور التي ليس فيها استثمار تجاري أو مراح شخصية أو نوعية.

الرابع: إن لهذه الفطرة (حب المعرفة) مراتب عديدة تبدأ من المعرفة البسيطة العابرة الى التخصص العلمي المتقدم، كما أن للبحث العلمي مراتب عديدة أيضا.

الخامس: قد يبدأ الانسان بحب معرفة أمر بمرتبة بسيطة ثم يكتشف أن له في هذه المعرفة مصلحة فيدعوه ذلك الى زيادة المعرفة عن هذا الامر.

السادس: إن تهذيب هذه الفطرة، (وهي نوع من الفضول) في الاطلاع والتعرف على خصوصيات الآخرين أو الشعور باللامبالاة تجاه الآخرين أو حوادث معينة، لا يميته هذه الفطرة بل تبقى سارية المفعول مع الكثير من القضايا الأخرى، الا مع وجود أو حدوث البلادة. وسيأتي ذكر المسائل التي تبنى على هذا المبدأ الفطري الثاني بعد أن ننتهي من بيان المبادئ -إن شاء الله تعالى- والحمد لله رب العالمين...

# الحرية

• خالد غانم الطائي



ما أجمل هذه الكلمة وما اعذب والطف وقعها في النفوس وما اشوق واحوج القلوب اليها!! فالإنسان يولد حراً وقد ورد عن الإمام علي عليه السلام قوله: (أيها الناس: آدم لم يلد عبداً وأمة وان الناس كلهم احرار) نهج البلاغة ج ١ ص ١٩٨.

فلقد كانت الاباحية واتباع الشهوات سبباً رئيساً من اسباب هدم الحضارة وشقاء الانسان وبؤسه اذ قصّ وصوّر لنا القرآن الكريم دروساً من اعماق الزمن الغابر ونقل لنا اخبار امم اتبعت الشهوات واطلقت العنان لنوازع النفس البهيمية فجنّت على نفسها وحقّ ونزل عليها الخراب والدمار والعذاب، قال تعالى (خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً) سورة مريم الآية ٥٩، وقال عزّ وجلّ (الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون) سورة التوبة الآية ٧٠. ان الحرية بلا انضباط ولا مسؤولية ولا مراعاة للآخرين هي فوضى وانفلات وحيوانية وخطر مُحْدَق بالإنسانية وقد تأثر بعض من جيلنا المعاصر ب تيار الفكر الغربي من دون ان يميّز بين العلم النافع وبين الافرازات المؤذية التي افرزتها الحضارة المادية فراحوا ينظرون الى كل ما هو قائم في عالم الغرب أو الشرق بنظرة الاعجاب والإكبار والتقليد في الملبس والمأكّل والمظهر والأخلاق من دون الشعور بأن هذه الشعوب بدأت تتحدر وتسير وتؤلّ نحو السقوط الحضاري وان هنالك فرقاً وخطأً فاصلاً بين الجانب المدني وهو جانب التكنولوجيا والصناعة ووسائل العيش واستغلال الطبيعة لخدمة الانسان وبين الحضارة المعنوية التي تتمثل بمجموعة من مفاهيم المرء عن الكون والحياة والتي تُبنى عليها العقيدة والسلوك السوي والثقافة ويُرسم منحى واتجاه التفكير ويُحدّد نظام المجتمع.

وكلمة الحرية تعني القدرة على الاختيار وتحديد الموقف وتكون في حدود الخير والاستقامة ولا تخرج عن دائرتهما ولا يجوز ولا يحق للمرء ان يستعمل قدرته على الاختيار بشكل منحرف فيهدم مبنى حريته وحرية الآخرين.

ان مفهوم الحرية في ديننا العظيم والحنيف ان يفكر الانسان ويستخدم طاقاته العقلية في مجال العلم والمعرفة الرامية والساعية لخير الانسانية وتحقيق صالحها العام لئلا تتحوّل هذه الحرية الى معول هدم واداة تخريب وانحراف فكري وعقائدي وسلوكي وان يستغل مواهبه وطاقاته في الإنتاج والعمل والكسب ضمن حدود الالتزام ورعاية وحماية مصالح الآخرين حتى لا تكون هذه الحرية وسيلة الى احتكار واستغلال وحرمان الناس ومصادرة حقهم والتعدي عليهم في ثروات الطبيعة وخيرات الدنيا وعلى الفرد ان يُفعل حريته في مجال الفن والادب ليملاً الحياة بقيم الدين والحب والسلام والخير والجمال والسمو وتكون هذه الحرية مُقننه ومحددة بأطر شريعة الاسلام المُقدّسة ولا تتحوّل الى اباحية وحيوانية ومجون وتهتك وان يوظّف المرء حقه السياسي وفق مفهوم السياسة الذي يعني رعاية الانسانية وقيادة البشرية في طريق الخير والسلام والامان ولا يتحوّل الى تسلط واستئثار واستغلال للآخرين ولا بد من التمييز والتفريق فالحرية التي يدعو اليها الاسلام هي غير الفوضى والاباحية التي تدعو لها المبادئ والنظريات المتحللة فهي لا تنفك ولا تفارق الالتزام والمسؤولية بل لا حرية بلا مسؤولية ولا مسؤولية بلا حرية...



• صباح الطالقاني

## إرهاصة قلم

# لماذا نخشى التغيير؟

التغيير عُدَّ سَنَةً لِلأولين والآخريين على اختلاف الأمم وتنوعها، وهو وسيلة للتطور والرفقي اذا اتخذ منحى ايجابيا مثمرا، لكنه دائما ما كان مرتباً بالإرادة فبلا هذه الاخيرة لا يمكن للتغيير أن يرى النور أبداً. الأنبياء عليهم السلام ما جاءوا إلا لتغيير الناس من حال الى حال، وجعل الله تعالى ذلك مقروناً بإرادتهم وسعيهم للتغيير وتقبلهم لمخرجاته، فأنزل كلامه (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

في زمننا هذا تحوّل التغيير الى شعار يرفعه الجميع، مواطنون ومسؤولون ومنظمات مجتمعية وحكومات، حتى على مستوى العمل المؤسسي أصبح التغيير مطلباً لا مناص منه لمواكبة تحديات العصر وتطور البيئة التي تحيط بنا.

ولكن تبقى الإرادة هي الأساس والعنصر الحاسم في تحويل هذه الشعارات الى خطط عمل وواقع يمكن أن نجني ثماره، وهي-الإرادة- مقرونة بالإقدام والشجاعة والجرأة على إحداث مفردات التغيير حيث لا تغيير بلا تداعيات.

وفي خضم هذه المطالب العامة بالتغيير فإن المتتبع يلاحظ أغلبية الجهات المنادية به تضع العصي في دواليب مفرداته وتتخوف منها، إما من منطلق القناعة بما هو موجود، او خوفاً من تداعيات التغيير تجاه هذه الجهات، او ان النية بالتغيير غير جدية أصلاً...

فضلا عن وجود أسباب اخرى تمنع من التغيير تتمثل في الخشية من فقدان المكاسب الآنية للجهات المعنية، او الخوف من المجهول عند ولوج عملية التغيير، او الخشية من المعارضة تجاه هذه العملية، او نقص القدرات والامكانيات للقائمين على التغيير كأشخاص او ما يتعلق بالمسألة من أدوات دعم وتعزيز وبيئة مناسبة...

التغيير لم يعد في عالم اليوم ترفاً او رغبة مؤقتة انما تحوّل من شدة الحاجة اليه الى شرط من شروط البقاء، حيث التفكير والابداع والتطوير هي العناصر التي تقود العالم في عصرنا هذا وليس ادمان السير مع ظل رسمناه قبل سنوات عديدة قد تكون صلاحيته انتهت...

نعم ان الاستفادة من العلم والمعرفة وتجارب الانسان وخبراته ضرورة علمية وحياتية مُلحّة لا مناص منها لكن يجب بالوقت ذاته التمييز والفصل بين الاستفادة من العلم ووسائل الحياة المادية وبين الحضارة التي تعني قيادة المدينة واستعمالها وفق منهج ونظام وقانون خلقي ملتزم.

اذن يتعيّن على المسلم ان تكون نظرته للأخلاق والسلوك مرتبطة بخالق الكون - تبارك اسمه - وتتبع من تربيته السماوية الحسنى التي تحقق له سعادة الدارين الدنيا والآخرة فالحضارة التي تبنيها الرسالة الاسلامية العظيمة هي حضارة ربانية تكون فيها العبودية والحاكمية لله وحده... إذ ان كل عبودية تتصف بالذل والدنو الا العبودية لله فزيها العز والسمو والرفقي وقد جاء عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قوله: (ألهي كفاني فخراً ان تكون لي رباً وكفاني عزاً ان اكون لك عبداً كما اريد فأجعلني كما تريد).

بالتأكيد فالفرد يجد حريته في عبودية الله - سبحانه وتعالى - القائمة على اساس العدل و الحكمة فيمارس سلوكه ونشاطه وعلاقته بوسائل المدنية ويتحرك من هذا المنطلق...

ولابد ان تكون الحرية مع الطاعة للخالق عز وجل - واجتناب معصيته فإن المعصية عبودية للشيطان الرجيم.. قال العلي العظيم (ألم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم) سورة يس الأيتان ٦٠ و ٦١.

اذن فقد رسم الاسلام الحدود للحرية النابعة من الاخلاق السامية فيكون الحر متصفاً بالحياء والعفة وطلاقة الوجه مبتعداً عن المكر والحيلة والغش.. وقد خاطب الإمام الحسين عليه السلام الحر بن يزيد الرياحي في يوم عاشوراء بقوله: (انت الحر كما سمتك امك حر في الدنيا وسعيد في الآخرة).

وقد وصف الله - جلّ وعلاً - نبيه المصطفى الاكرم الاقدس الاشرف الاكمل الانور (صلى الله عليه وآله) بالعبودية بقوله المبارك (سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى...) سورة الاسراء الآية ١....

وكذلك حكى لنا القرآن المجيد عن قول عيسى بن مريم عليه السلام عندما انطقه الله وهو صبي بقوله المبارك (قال اني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً) سورة مريم الآية ٢٩.

وايضا قوله تعالى عندما وصف النبي زكريا عليه السلام بالعبودية ايضاً اذ قال (ذكر رحمت ربك عبده زكريا) سورة مريم الآية ٢.

## خصائص الكمال في آل محمد صلوات الله عليهم

• الحلقة الحادية والعشرون

### دعوة آل محمد صلوات الله عليهم للكمال

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال عند الائمة الأطهار  
من أهل بيت النبي - ﷺ - الخاصة بقدرتهم على الاخبار بالغيب  
باخبارهم - عليهم السلام - بالغيب من قبل الله تعالى .  
وان منحهم ذلك العلم من أدلة كونهم حجج الله - ﷺ - على عباده  
مكلفين ومختارين من قبله - ﷺ -  
وعلى هذا سنستكمل سرد الخصائص الأخرى التي تبين وتؤكد ان الله  
تعالى منح أهل البيت الكرام صفة الكمال ليحتج بهم على خلقه .

• محسن وهيب عبد

قد يتسبب التعدد في الفتيا بغير علم في الخروج على الاسلام. وقد حذرت سيدتنا الزهراء تحذيراً شديداً من عواقب تلك المخالفة التي اعقبت موت رسول الاسلام صلى الله عليه وآله وسلم، في خطبتها حيث وصفت تلك المخالفة بقولها صلوات الله عليها:

(زعمتم خوف الفتنة!!!) (ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين)، فهيئات منكم! وكيف بكم؟! وأنى توفكون؟! وكتاب الله بين أظهركم أموره ظاهرة وأحكامه زاهرة وأعلامه باهرة وزواجره لائحة وأوامره واضحة وقد خلفتموه وراء ظهوركم.. أرغبة عنه تريدون؟ أم بغيره تحكمون؟ بنس للظالمين بدلا: (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)، ثم لم تلبثوا إلا ريث أن تسكن نفرتها ويسلس قيادها، ثم أخذتم تورون وقدتها وتيجون جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان القوي، وإطفاء أنوار الدين الجلي، وإهمال سنن النبي الصفي تشربون حسوا في ارتقاء، وتمشون لأهله وولده في الخمرة والضراء، ويصير منكم على مثل حز المدى ووخز السنان في الحشا وأنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا، ( أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) ( ١ ) .

ولم يكن قولها عليها السلام هذا الا الحق والصدق والعدل وهي تعلن للملا:

(أيها الناس اعلموا أني فاطمة و أبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أقول عودا وبدوا ولا أقول ما أقول غلطا ولا أفعال ما أفعال شططا) ( لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) ( ٢ ) .

ان طوفان الفتنة وظلامها وهولها، وطاعة العدو المضل المبين؛ جعل الناس ينسون قول الرسول الاعظم صلى الله عليه واله: ( من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) ( ٢ ) او من مات وليس في عنقه بيعة لإمام مات ميتة جاهلية) ، بل وظفوه ليكون الطلقاء أئمة والمطهرون بنص الكتاب خوارجا!!! \$\$\$

وفي القران توكيد لضرورة وجود وفعالية المعصوم في قيادة الامة فني كثير من الايات نجد هذا المعنى .. فالآيات تقرن طاعة هؤلاء الأئمة النذر، أو الهداة الذين ولّاهم الله تعالى أمور عبادته، وأمر عباده بطاعتهم وبالإقتداء بهم، قال تعالى:

(أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ × أُولَئِكَ الَّذِينَ

هَدَى اللَّهُ فَبِهَدَاهُمْ أَقْتَدِهِ.. ( ٤ ) .

وقوله تعالى:

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا) ( ٥ ) .

وقوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) ( ٦ ) .

ومثل ذلك كثير جداً في القرآن..

وفي هذا بيان واضح لتلازم الضرورتين، ضرورة وجوب وجود الإمام المعصوم؛ الرسول النبي؛ أو النذير الهادي، في كل زمان ومكان، وضرورة وجوب طاعته امتثالاً لأمر الله تعالى.

إن هناك تساؤلات تتبادر في نفس كل إنسان باحث عن الحقيقة، من أي جنس او أي لون او قوم؛ نجد في إجابتها، وجوب وجود المعصوم، ووجوب طاعته، بما يعني لزوم تحقيق الضرورتين معاً، لتحقيق معاني إرادة الله تعالى في خلق الإنسان كخليفة وهو غاية الكمال في الأرض؛ كما قال تعالى:

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) ( ٧ ) .

من هذه التساؤلات: هل الذي يكلف من قبل الرحمن الرحيم، لولاية أمور الناس؛ حاكماً أو قائداً أو زعيماً، يكون في ذلك التكليف مختاراً أو مجبراً؟

وهل تصح الإمامة بمعناها الكوني لغير المعصوم كمعنى لكمال الخلق؟ والجواب واضح لكل ذي بصيرة. للحديث صلة في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى.

( ١ ) بيت الأحران- الشيخ عباس القمي (ص: ١٤٦)

(٢) وردت مصادر حديث سيدتنا الزهراء هذا في الصفحات السابقة.

(٣) عن سلمان، ومن أبي ذر، ومن المقداد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهلية. ثم عرضه على جابر وابن عباس، فقالا: صدقوا وبروا، وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله، وان سلمان قال: يا رسول الله انك قلت: من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهلية، من هذا الإمام يا رسول الله؟ قال: من أوصيائي، يا سلمان، فمن مات من امتي وليس له إمام منهم يعرفه فهي ميتة جاهلية، فان جهله وعاداه، فهو مشترك، وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك ( رواه الصدوق في الاكمال (ص ٤٢١).

(٤) الأنعام - ٩٠.

(٥) النساء - ٦٤.

(٦) النساء - ٥٩.

(٧) البقرة: ٢٠.

# هملل على وجع الرمال

• نذير المظفر



فِي صُورَةِ الْأَخْرَارِ صَوْتُكَ يَنْزِلُ  
 يَا سِرْمِزَةَ الْإِلَهِ وَنُورَهُ  
 أَسْمَى دَعَائِكَ عَشَقَكَ الْمَلْقَى عَلَى  
 كَانَ انْتِظَارِ إِشْرَارَةَ لَوْ قَلَّتْهَا  
 فَأَبَيْتَ يَا ظِلَّ الْإِلَهِ رَغِيدَهَا  
 مَا عَادَ قَيْدَ قِمَاطِ طِفْلِكَ يَصْبِرُ  
 قَدِمْتَ طِفْلِكَ لِسَهَامِ سَقِيَّتِ الْآلِ  
 بِمَسَاحَةِ الْعَيْنَيْنِ عَانَقْتَ الْإِلَهِ  
 لَمْ تَغْتَرِبْ عَنِ خَوْضِ قَدْسِي غَمَا.  
 فَتَرَفَعْتَ شِفَتَاكَ لَا عَطَشٌ يَغْيِي  
 وَأَعْرَتِ حَرَاسَ السَّمَاءِ نَزِيحًا مَنْ  
 وَانْتِثَالَ يَنْطِقُ فِي وَجْهِهِ سَوْدٌ  
 وَلِزَيْنَبِ أَثَرِ رُبِطِكَ وَالْيَتَامَى.  
 وَيَقْطُرُ الْخُوفَ التَّمَعُّشُ فِي شِفَاةِ  
 يَا صَاحِبَ الطِّفْلِ الصُّرَاطُ تَسَابَقَتْ  
 الْمُدْعَوُونَ بِأَنَّهُمْ وَجْهَهُ يُحَادِ  
 فِي وَقْفَةِ أَرْقَمَتِ لَيْلِ ضَلَالِهِمْ  
 وَقَضَّحَتْ زَيْفَ ظَلَالِهِمْ فَتَصَاغَرُوا  
 شَرَفُ خُطَاكَ وَكَانَتْ تَفْضِيحُ مَنْ بَغَى  
 أَبْنَاءَ شَمْسِكَ لَا يُعْرِفُ بِأَسْمِهِمْ  
 أَفْرَغْتَ صَبْرَكَ مِنْ تَقِيَّةِ مَوْعِدِ  
 يَا وَجْهَكَ الرِّيْحَ السَّمَاءِ مِدَادُهَا  
 خَبَأَتْ فِي جَفْنَيْكَ مَوْعِدَ عَاشِقِ  
 يَا دَمْعَةَ اللَّهِ الْخَضِرَارُ قَصَائِدِي  
 فَبَدَرَتْ آيَاتِ الشُّمُوسِ بِثَرِيَّةِ  
 يَأْسِبُطِيَانَهُ الرِّيْبِ بِحُلْمِهِ  
 خَانُوكَ مَنْ سَكَنُوا إِلَى الطَّاعُوتِ مَنْ  
 خَانُوكَ أَلِ الْجَهْلِ إِذْ سَكَبُوا عَلَى  
 هُمْ يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ يَمْضُونَ خَالِ  
 فِي كُلِّ زَاوِيَّةٍ وَرَاءَ عُيُونِهِمْ  
 وَبِحُجْمِ حُزْنِ الْأَرْضِ أَكْثَرَهُمْ طَغَى

وَعَالَى الزُّمَانَ تَكَرَّرَتْ فَتَاكَرُّوا  
 وَعَالَى مَرَايَاكَ الطُّغَاةُ تَكْسَرُوا  
 وَجَعِ الرَّمَالِ بِهِمْ سَهْلُ الْبَلَايِقُ هَزُّ  
 لِأَخْضَرَتِ الْأَبْعَادِ بِأَسَايِقُ هَزُّ  
 وَعَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَغَيَّرُ  
 عَطَشٌ وَسَهْمٌ مِنْ عَسَاةِ يَقْرَرُ  
 سَامَ السَّمَاءِ ، نَوَاحِيهِ يَتَحَرَّرُ  
 مَعَ الطُّفُوفِ وَنَزْفِ عَيْنِكَ أَبْحَرُ  
 رَهَا كَبَّرْتَهَا وَعَالِي جِرْحِكَ أَكْبَرُ  
 رُؤْيَايَهُ ، ظَمَأٌ بِغَيْرِكَ يَمَكُرُ  
 وَفَدُوا عَلَى رَبِّ وَعَزُّ الْمَعْبُرُ  
 بِعَمْرِ خَطَايَاهُمْ مَسَاءً أَحْمَرُ  
 مَيِّ حَزَنَهُمْ فِي غَرْبَةِ يَتَصَحَّرُ  
 صَفَارِهَا وَالْمَاءِ إِذْ يَتَعَقَّرُ  
 أَضْمَأُوهُ وَسَرَى بِهِ ذِيكَ كَوْثَرُ  
 وَلِ .. لَا مَلَامِحَ غَيْرَ وَجْهِهِ يَقْفَرُ  
 وَكَشَفَتْ وَجْهَهُ الْمَاءِ حِينَ تَكَدَّرُوا  
 فَآتَاكَ كُلُّ الْخَاسِرِينَ لِيَثْرًا  
 وَعَالَى خُطَاكَ الْقَاسِطُونَ تَعَثَّرُوا  
 فِي وَجْهِ دَاهِيَّةِ الْبِغَاءِ تَصَدَّرُوا  
 لِهُبُوبِ وَجْهِكَ وَالرِّيَّاحُ تَفْسَّرُ  
 وَالرِّيْحُ تَعْرِفُ أَنَّ وَجْهَكَ أَكْثَرُ  
 وَعَرَفْتَ أَنَّ أَخَاكَ لَا يَتَأَخَّرُ  
 حَاكِي نَدَاكَ عَلَى تَرَابِكَ يُنْثَرُ  
 تَسْقَى لِأَخْفَادِ الْخَضِيَاءِ فَتَثْمُرُ  
 وَعَالَى ضِفَافِ الْجُلْمِ ضَوْعُكَ يَسْهَرُ  
 كُمْرِ الْخَطِيئَةِ لِاصْفِرَارِكَ صَدَّرُوا  
 نَارِ احْتِمَالِكَ زَيْتَهُمْ وَتَسْتَرُوا  
 مَكَ وَالْمَسَافَةَ عَنْ مَسَارِكَ تَكْبُرُ  
 عُمِّي الْكَلَامِ تَذَكَّرُوكَ فَثَرُّوا  
 وَلَآنَ أَكْثَرَ رَهْمِ طَغَى لَا أَكْثَرُ

## منهاج الصالحين

### كتاب الطهارة

### أقسام المياه وأحكامها

#### الفصل الأول

ينقسم ما يستعمل فيه لفظ الماء إلى قسمين:

الأول: ماء مطلق، وهو: ما يصح استعمال لفظ الماء فيه بلا مضاف إليه، كالماء الذي يكون في البحر أو النهر أو البئر أو غير ذلك، فإنه يصح أن يقال له: ماء، وإضافته إلى البحر مثلاً للتعين لا لتصحيح الاستعمال.

الثاني: ماء مضاف، وهو: ما لا يصح استعمال لفظ الماء فيه بلا مضاف إليه، كماء الرمان، وماء الورد، فإنه لا يقال له (ماء) إلا مجازاً، ولذا يصح سلب الماء عنه.

#### الفصل الثاني

##### حكم الماء المطلق

الماء المطلق إما لا مادة له، أو له مادة:

والأول: إما قليل لا يبلغ مقداره الكر، أو كثير يبلغ مقداره الكر.

والقليل ينفع بملاقاة النجس، وكذا المتنجس على تفصيل يأتي في المسألة (٤١٥)، نعم إذا كان متدافعاً بقوة فالنجاسة تختص حينئذ بموضع الملاقاة والمتدافع إليه، ولا تسري إلى المتدافع منه، سواء أكان جارياً من الأعلى إلى الأسفل، كالماء المنصب من الميزاب إلى الموضع النجس، فإنه لا تسري النجاسة إلى أجزاء العمود المنصب، فضلاً عن المقدار الجاري على السطح، أم كان متدافعاً من الأسفل إلى الأعلى، كالماء الخارج من الفوارة الملاقى للسقف النجس، فإنه لا تسري النجاسة إلى العمود، ولا إلى ما في داخل الفوارة، وكذا إذا كان متدافعاً من أحد الجانبين إلى الآخر.

وأما الكثير الذي يبلغ الكر، فلا ينفع بملاقاة النجس، فضلاً عن المتنجس، إلا إذا تغير بلون النجاسة أو طعمها أو ريحها تغيراً فعلياً أو ما هو بحكمه كما سيأتي.

مسألة ٣٣: إذا كانت النجاسة لا وصف لها، أو كان وصفها يوافق الوصف الذي يعد طبيعياً للماء، لم ينجس الماء الكر بوقوعها فيه وإن كانت بمقدار لو كان لها خلاف وصف الماء لغيره، وأما إذا كان منشأ عدم فعلية التغير عروض وصف غير طبيعي للماء يوافق وصف النجاسة - كما لو مزج بالصبغ الأحمر مثلاً قبل وقوع الدم فيه - فالأحوط لزوماً الاجتناب عنه حينئذ، لأن العبرة بكون منشأ عدم التغير قاهرية الماء وغلبته بما له من الأوصاف التي تعد طبيعية له لا أمراً آخر.

طبقاً لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

## مزاحمة المارة

#### السؤال:

لدي محل في بناية تتكون من خمسة محلات تجارية ومحلي يقع في ركن البناية وصاحب البناية يأخذ مني بدل ايجار أزيد من بقية المحال بحجة أن أمام محلي مساحة كبيرة فارغة من الرصيف فهل يجوز لي استغلال تلك المساحة؟

الجواب: لا يجوز إذا كان فيه مزاحمة للمارة بل يلزم الالتزام بالنظام المرعي في هذا المجال.

#### السؤال:

ما حكم استخدام الشوارع والأرصفة لبيع الأثاث والبضائع؟

الجواب: لا يجوز إذا كان مزاحماً للمارة وسير المركبات.

#### السؤال:

ما حكم لصق الإعلانات على الواجهات الخارجية للجدران المملوكة للآخرين؟

الجواب: لا يحق للمسلم لصق الإعلانات، أو كتابة الكتابات، أو ما شاكلها على الواجهات الخارجية للجدران أو البيانات المملوكة لغيره، إلا إذا علم برضا مالكها بذلك.

#### السؤال:

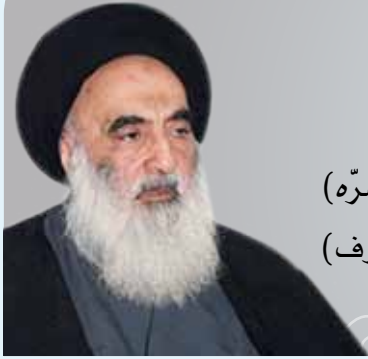
هل يجوز وضع ما يضرّ بالسالكين في الطرق العامة؟

الجواب: لا يجوز للمكلف وضع ما يضرّ بالسالكين لأي طريق عام، من مشاة وغيرهم سواء كان البلد من البلدان الإسلامية، وغير الإسلامية.

موقع مكتب المرجع الديني الأعلى

سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

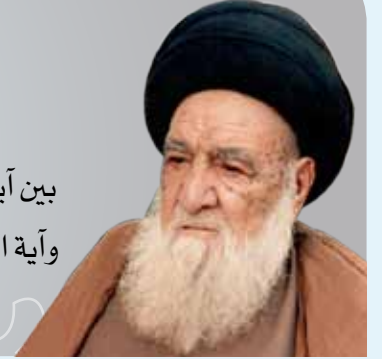
الاستفتاءات الشرعية



آية الله العظمى السيد علي  
السيستاني (دام ظلّه)

## آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)  
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى المرحوم السيد ابو  
القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

### التقليد

مسألة ١ : يجب على كل مكلف لم يبلغ رتبة الاجتهاد أن يكون في جميع عباداته ومعاملاته وسائر أفعاله وتروكه مقلداً أو محتاطاً، إلا أن يحصل له العلم بأنه لا يلزم من فعله أو تركه مخالفة لحكم إلزامي ولو مثل حرمة التشريع، أو يكون الحكم من ضروريات الدين أو المذهب - كما في بعض الواجبات والمحرمات وكثير من المستحبات والمباحات - ويحرز كونه منها بالعلم الوجداني أو الاطمئنان الحاصل من المناشئ العقلية كالشياء واخبار الخبر المطلع عليها.

مسألة ٢ : عمل غير المجتهد بلا تقليد ولا احتياط باطل، بمعنى أنه لا يجوز له الاجتزاء به ما لم يعلم بمطابقته للواقع، إلا أن يحصل له العلم بموافقته لفتوى من يجب عليه تقليده فعلاً، أو ما هو بحكم العلم بالموافقة، كما سيأتي بعض موارد في المسألة الحادية عشرة.

مسألة ٣ : يجوز ترك التقليد والعمل بالاحتياط، سواء اقتضى التكرار كما إذا ترددت الصلاة بين القصر والتمام، أم لا كما إذا احتمل وجوب الإقامة في الصلاة، لكن تمييز ما يقتضيه الاحتياط التام متعذر أو متعسر غالباً على غير المتفقه، كما أن هناك موارد يتعذر فيها الاحتياط ولو لكون الاحتياط من جهة معارضة للاحتياط من جهة أخرى، ففي مثل ذلك لا بد لغير المجتهد من التقليد.

مسألة ١ : يجب على كل مكلف لم يبلغ رتبة الاجتهاد، أن يكون في جميع عباداته، ومعاملاته، وسائر أفعاله، وتروكه : مقلداً، أو محتاطاً، إلا أن يحصل له العلم بالحكم، لضرورة أو غيرها، كما في بعض الواجبات، وكثير من المستحبات والمباحات.

مسألة ٢ : عمل العامي بلا تقليد ولا احتياط باطل لا يجوز له الاجتزاء به، إلا أن يعلم بمطابقته للواقع، أو لفتوى من يجب عليه تقليده (فعلاً).

مسألة ٣ : الأقوى جواز ترك التقليد، والعمل بالاحتياط، سواء اقتضى التكرار، كما إذا ترددت الصلاة بين القصر والتمام أم لا، كما إذا احتمل وجوب الإقامة في الصلاة، لكن معرفة موارد الاحتياط متعذرة غالباً، أو متعسرة على العوام)

# أبو سعيد الخدري

## اسمه ونسبه:

سعد بن مالك بن شيبان بن عبيد الأنصاري الخزرجي، مشهور بكنيته (أبو سعيد).

## ولادته:

وُلد في السنة العاشرة قبل الهجرة.

## جوانب من حياته:

شهد أبو سعيد الخدري وبيعة الرضوان، وقال أبو سعيد: عُرِضْتُ يوم أحد وأنا ابن ثلاث عشرة، فجعل أبي يأخذ بيدي ويقول: يا رسول الله إنه عبل - ضخم - العظام، وجعل نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصعد في النظر ويصوبه، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (رُدَّهُ)، فردني.

كان أحد الصحابة والوجوه البارزة المشهورة من الأنصار، وكان من المحدّثين الكبار، وفي عداد رواة حديث الغدير، وحديث المنزلة.

ويُعدّ من أجلاء الصحابة الذين كانت لهم مواقف مشرّفة مع أئمة أهل البيت (عليه السلام)، ومن الذين شهدوا لعلي (عليه السلام) بالولاية يوم الغدير.

رُوي أن علياً (عليه السلام) قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (أُنشِدُ الله من شهد يوم غدیر حُمَّ الإِقام)، فقام سبعة عشر رجلاً، وكان أبو سعيد الخدري منهم.

ولم يترك مرافقة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وكان إلى جانبه في معركة النهروان.

ذهب إلى معاوية ابن أبي سفيان ليوصل إليه صوت الحق، وتعرّض للضرب والاعتداء على يد جيش يزيد بن معاوية، بعد واقعة الحرّة.

عاصر من المعصومين الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، والإمام علياً، والإمام الحسن، والإمام الحسين، والإمام السجاد (عليهم السلام).

## ما قيل فيه:

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (كان من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان مستقيماً).

وقال ابن كثير: كان من نجباء الصحابة، وفضلائهم، وعلمائهم. وقال الخطيب البغدادي: وكان أبو سعيد من أفاضل الأنصار، وحفظ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حديثاً كثيراً. وروى الكشي في ترجمة ابن مسعود وحذيفة عن الفضل بن شاذان انه ذكر من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (عليه السلام) وعد جماعة منهم ابو سعيد الخدري (رض).

نقل العلامة في آخر الباب الاول من الخلاصة عن البرقي انه من الاصفياء من اصحاب امير المؤمنين (عليه السلام).

## وفاته:

توفي الخدري (رضوان الله عليه) سنة ٧٤ هـ، ودفن بالبقيع، وقيل غير ذلك.

# كميل بن زياد النخعي

كُميل بن زياد النخعي (رضوان الله عليه) (٧ ق.هـ - ٨٢ هـ)

## ولادته:

وُلد باليمن في السنة السابعة قبل الهجرة.

## إسلامه:

أسلم صغيراً، وأدرك النبي (صلى الله عليه وآله)، وقيل أنه لم يره. وارتحل مع قبيلته إلى الكوفة في بدء انتشار الإسلام، وكان من سادات قومه، وله مكانة ومنزلة عظيمة عندهم. ابتدأ ظهوره على الساحة الإسلامية في عهد عثمان، إذ كان أحد أعضاء الوفد القادم من الكوفة للاحتجاج على تصرفات والي الكوفة عند عثمان.

## منزلته:

قال الذهبي: (كان شريفاً، مطاعاً، ثقة، عابداً). وقال صاحب مرآة المعارف: (كان كُميل (رضوان الله عليه) عالماً، مثبِتاً في دينه، وكان عابداً زاهداً، لا تقتدر شفتاه عن تلاوة القرآن الكريم، وذكر الله العظيم). وقال السيد الخوئي: (جلالة كُميل، واختصاصه بأمر المؤمنين، من الواضحات التي لم يدخلها ريب).

## مواقفه:

وقف مع مالك الأشتر وجماعة من أهل الكوفة بوجه سعيد بن العاص والي الكوفة، يستكثرون عليه قوله: إن السواد بستان قريش.

كان من الذين نَفَّاهُم والي الكوفة سعيد بن العاص منها إلى الشام بأمر عثمان، ومن الشام أعيدوا إلى الكوفة، ومنها نُفُوا إلى حمص، ثم عادوا إلى الكوفة، بعد خروج واليها منها.

دخل كُميل بن زياد ومن معه بقيادة مالك الأشتر إلى قصر الإمارة فور عودتهم، وأخرجوا ثابت بن قيس خليفة الوالي عليه، واستطاع أهل الكوفة على أثر ذلك منع سعيد بن العاص والي الكوفة من العودة إليها. بايع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد مقتل عثمان، وأخلص في البيعة، وكان من ثقاته. فلأزمه وأخذ العلم منه، واختصه بدعاء من أعظم الأدعية وأسمائها، وهو الدعاء المعروف اليوم بـ(دعاء كميل)، لهذا قال عنه علماء الرجال، إنه حامل سِرِّ الإمام علي (عليه السلام). كما اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في صِفَيْن، وكان شريفاً مطاعاً في قومه. ونصَّبه الإمام علي (عليه السلام) عاملاً على بيت المال مُدَّة من الزمن، وعيَّنه والياً على (هيت)، فتصدى لمحاولات معاوية التي كانت تهدف إلى السيطرة على المناطق التي كانت تحت سُلطة الإمام علي (عليه السلام). وبايع الإمام الحسن (عليه السلام) بعد استشهاد الإمام علي (عليه السلام).

## شهادته:

بعد تولي الحجاج ولاية العراق من قبل مروان بن الحكم، جدَّ في طلبه سعياً إلى قتله، فأخضى كُميل (رضوان الله عليه) نفسه عن الحجاج فترة من الزمن. إلا أن الحجاج قطع العطاء من قبيلة كميل، وقد كانت بأمرِّ الحاجة إليه، ممَّا اضطرَّ كُميلاً لتسليم نفسه إلى الحجاج، وقال (رضوان الله عليه): أنا شيخ كبير، قد نَفَدَ عمري، لا ينبغي أن أحرم قومي عطاءهم. فضرَب الحجاج عنقه، ودُفن (رضوان الله عليه) في ظهر الكوفة. في منطقة تدعى الثوبية، وكان ذلك في عام (٨٢ هـ).

# مزار الصحابي سلمان المحمدي، منذ العار العل

• تقرير: محمود المسعودي • تصوير: رسول العوادي - صلاح السباح



الصحابي سلمان المحمدي،  
يكنى بأبي عبد الله، من  
أصبهان من قرية يقال لها  
جي، ويعود تاريخ مرقده  
إلى يوم وفاته، المصادف  
الثامن من شهر صفر سنة ٣٥  
لهجرة، حيث قام الامام علي  
عليه السلام بغسله وتكفينه  
ودفنه، تولى سلمان المحمدي  
ولاية المدائن في عهد الخليفة  
الثاني؛ بعدما افتتحت المدائن  
على يد المسلمين؛ وكان امير  
المؤمنين علي بن ابي طالب  
(عليه السلام) هو الذي  
اشار الى سلمان بقبول ولاية  
المدائن.



• حسين عبد الامير

تأملات

## المهرجانات.. لماذا؟

تعتبر المعارض والمؤتمرات وسيلة هامة من وسائل الاتصال بالجمهير حيث تقوم الشركات بعرض منتجاتها أو نماذج لخدماتها معززة برسوم بيانية وأشكال وإحصائيات ووسائل إيضاح وغير ذلك مما قد تجده الشركات مهما وضروريا لإيصال رسالتها الى المتلقي والتأثير فيه، كما قد تلجأ الشركات الى تدعيم اسمها وتحسين صورتها أمام الجمهور عن طريق عرض وتفسير سياسات المنظمة وانجازاتها وأهدافها .

وإن من مزايا اقامة المؤتمرات توفير فرصة للقاء بين الأفراد المشاركين في المؤتمر ما يؤدي الى تحقيق كثير من المزايا النفسية والمعنوية والتي قد يكون العائد المعنوي منها على الجهة المنظمة للمؤتمر أكبر بكثير من العوائد المادية.

كما تعتبر المؤتمرات وسيلة لبناء العلاقات الجديدة و الجيدة تعتبر المؤتمرات فضلا عن دورها في إنماء الشعور بالثقة والأمان للمشاركين، كما تشبع المؤتمرات حاجات الاعتراف والتقدير و المكانة للمشاركين إذ يعتبر حضور المؤتمرات أحد الوسائل الفعالة لرفع الروح المعنوية للمشاركين نظراً لعملية الخروج عن الروتين و الرتابة و التغيير المطلوب و بذلك فهي فرصة لاستعادة النشاط الذهني و الجسماني أيضا.

كما ينظر البعض إلى المؤتمرات على أنها إحدى وسائل التحفيز المعنوية خصوصا إذا ما اشتملت المؤتمرات على تقديم الحوافز والمكافأة على التميز في موضوعة المؤتمر او على خلفيات أخرى.

من هنا نجد أن المشاركة في المؤتمرات تساعد الحضور على التفكير الخلاق و الإبداع و التميز و ذلك من خلال المشاركة في طرح الأفكار، كما أن العلاقات العامة في المؤتمرات أصبحت دعامة أساسية من دعائم نجاح المؤتمرات وتحقيق أهدافها المختلفة.

# م والإخلاص



## أقسام ونشاطات

يكفي للزيارات، وطالبنا بان تخصص لنا درجات وظيفية لتقديم افضل الخدمات للزوار الكرام.

اما عن المؤتمرات والندوات التي تقام في المزار تحدث الجبوري قائلاً: "من اهم المؤتمرات التي تقام في المزار الشريف هو مؤتمر (سلمان ملتقى الاديان)، وهو مؤتمر سنوي دولي، يعنى بتاريخ الصحابي الجليل سلمان المحمدي عليه السلام، وكذلك تاريخ الصحابي الجليل الذي سبقه بولاية المدائن حذيفة بن يمان (رضوان الله عليه). والصحابة الاجلاء المدفونين بجواره، وكذلك يتحدث عن تاريخ المدائن"، اضافة الى مؤتمرات اخرى تكون عامة بطبيعة تخصصها مثل مؤتمرات حول التعايش السلمي، والمصالحة، وعلاقة المرجعية بالمجتمع، وفتوى المرجعية الدينية، وغيرها من المؤتمرات والنشاطات الدينية والعلمية، ومن ضمن الاعمال التي نقوم بها ايضاً؛ دعم المزار للمواكب الحسينية التي تقام في ايام محرم، وصفر، لان المزار له تأثير معنوي وتأثير ديني على جنوب بغداد".



ولمعرفة تفاصيل اكثر عن مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي التقت مجلة (الروضة الحسينية) بالأمين الخاص للمزار، ورئيس لجنة المصالحة والتعايش السلمي في المدائن، الاستاذ حسن هادي الجبوري ليحدثنا أولاً عن ادارة المزار.

الجبوري: "إدارة المزار متكونة من الأمانة الخاصة للمزار، امينا، ونائباً، وثلاثة معاونين، ويضم المزار ثمانية أقسام؛ وهي الإدارة، والشؤون القانونية، والشؤون الفكرية والثقافية، والاعلام، والمضيف، وحفظ النظام والخدمات والآليات والصيانة، ولدينا خطة للمستقبل القريب بفتح قسم الاستثمار لكثرة الزائرين الوافدين، والمزار مفتوح امام الزائرين على مدار ٢٤ ساعة.

وهذا يدفعنا الى الاعتماد في المناسبات والزيارات على المتطوعين لان اعداد القائمين على المزار عددهم ٥٠ منتسباً فقط وهذا لا

## المشروع الجديد

وفيما يخص المشروع الجديد للمزار بين عطية ان : المشروع الجديد لم يكمل بسبب التقشف المالي، الا ان مؤسسة الكوثر ومن خلال الاعمال التي تقوم بها ببناء وترميم اغلب الاماكن المقدسة، حصل معها اتفاق بخصوص البدء بالمشروع، حيث قامت المؤسسة بتصميم المشروع ووضع الخطط اللازمة له. وبالعودة الى تفاصيل المزار قال عطية أن: مساحة الصحن حوالي ٢٠ الف متر مربع، الصحن الحالي فيه ٤ ابواب اثنان رئيسيتان من جهة الشمال والجنوب، فجهة الشمال مدخل القادمين من بغداد، اما الباب الجنوبية فهي للزائرين القادمين من الجنوب، كما أن التصاميم الجديدة معتمدة على التصاميم الاسلامية المنتشرة في كل المزارات والعتبات، واخذت بنظر الاعتبار فيها العمارة الاسلامية في المناطق القريبة في بغداد والمدائن، حيث تم ادخال تصاميم الشناشيل، اضافة الى تصاميم القباب والعمارة الاسلامية والزخرفة وغيرها، وتم اضافة ملحقات للمزار عبارة عن سوق يكون على الجهة الغربية للمزار بطابقين الطابق الاول فيه سوق تجاري والثاني يكون لإدارة المزار، اضافة الى الملحقات من مكتب للندورات ومستوصف صحي وفندق، وهناك شارع يرتبط مع ايوان كسرى.

## اعلام المزار

ولم يفت ادارة المرقد الشريف من المساهمة في تدعيم وبناء الانسان عبر نشر ثقافة اهل البيت عليهم السلام، بشتى الوسائل وعلى رأسها الاعلام لما له من دور مهم في هذا المجال.

وعن الانشطة المنصبة في هذا المفصل الحيوي التي يقدمها المزار قال وسام الرديني الموظف في قسم الإعلام: إن القسم يقوم بالتوثيق لجميع مناسبات الوفيات والولادات لاهل البيت عليهم السلام والمؤتمرات التي يقيمها المزار ولمجالس العزاء التي تقام في شهري محرم وصفر، كما يقوم ببث تسجيل لأدعية الندبة وكميل وغيرها من الادعية المباركة ونشرها على صفحة فيس بوك ، والان لدينا موقع الكتروني قيد الانشاء سيتم عن طريقه رفع جميع النشاطات التي تقام في المزار الشريف.

وأشار الرديني أنه: في شهر رمضان تقام في المرقد محافل قرآنية تعاونية قد تكون مع العتبات المقدسة او مدارس دينية اما في الأشهر الاخرى فلدينا تعاون مستمر مع معهد القرآن الكريم فرع بغداد التابع للعتبة العباسية المقدسة، وكذلك لدينا تعاون مع المدرسة القرآنية في قضاء المدائن، مضيفا أن المزار لديه موكب حسيني موسوم باسم (موكب سلمان المحمدي) من اهالي القضاء وتحت اشراف المزار ويعد من الموكب الكبيرة التي تنزل في حرم الامام الحسين عليه السلام في شهر محرم الحرام.



## توافد الزائرين

وعن الاقبال الذي يشهده المزار للوافدين من الداخل والخارج بين الجبوري : ان المزار الشريف يشهد توافد اعداد كبيرة من الزائرين من مختلف محافظات العراق، وكذلك من اغلب الدول العربية والاسلامية والأوربية، وخصوصا في زيارة الاربعين؛ فبعد انتهاء الزيارة في كربلاء المقدسة يتوجه الكثير من زائريها الى زيارة مرقد سلمان المحمدي ."

## احتياجات ضرورية

وفيما يخص الاحتياجات الضرورية والملحة لدعم وتطوير المزار والخدمات التي يقدمها قال الجبوري: إن المزار بحاجة الى اعلام لتسليط الضوء عليه وخصوصا في ما يتعلق بالناحية الامنية ونقل حقيقة المدينة لان الكثير يتجنبون المجيء بسبب الوضع الامني وهذا مخالف للحقيقة، اضافة الى الحاجة الماسة الى تعزيز وزيادة الكادر العامل في المزار في مختلف اقسامه.

## خصائص المزار

المهندس عبد الرزاق حمد عطية، النائب الفني للأمين، وعضو لجنة الاعمار في مزار سلمان المحمدي " المزار يحتوي على اربعة اضرحة (ضريح الصحابي سلمان المحمدي وهو اول من دُفن في هذا المرقد، وضريح الصحابي حذيفة بن اليمان وضريح عبدالله بن جابر الانصاري - بعد ان تم نقل الجسدين الطاهرين في عام ١٩٢٢ إثر ارتفاع منسوب المياه حينها في نهر



دجلة وجرفه التربة والوصول لقبريهما الطاهرين- وضريح الطاهر بن محمد الباقر عليهم السلام)، وعند استلام المزار في عام ٢٠٠٨م، كانت المساحة بحدود ١٢ الف متر مربع، وبعد قيام ادارة المزار ومن خلال دائرة الامانة العامة للمزارات والوقف الشيعي تم استملاك مساحات من المنطقة المجاورة التابعة لدوائر البلدية والمواطنين، حيث اصبحت المساحة الكلية المستملكة بحدود ٤٢ الف متر مربع، وهذه المساحة الاضافية لم تستغل الى الان بشكل كامل، بسبب وجود بعض الدواوين الآيلة للسقوط فارتأت ادارة المزار ان تعيد بنائها ومن ثم تشرع بالبناء الجديد.



# الغرب والحشد الشعبي العراقي؟

• انطوان شاربنتي / كاتب وصحفي فرنسي مختص بشؤون الشرق الاوسط



أن الحشد الشعبي العراقي بالنسبة لأغلبية الرأي العام الغربي عامة والفرنسي خاصة هو عبارة عن ميليشيات شيعية تدخل حركاتها وعملياتها بمنطقة القتال القائم بين الشيعة والسنة بالشرق الأوسط والعراق جزء من هذا الصراع.

الا مغالطة تخدم شياطين هذا العالم. والحقيقة أن الحشد الشعبي يقاوم داعش وفكره المتطرف وهذا الأخير لا يمثل المسلمين السنة وليس له أية صلة بالإسلام.

ونجد ذلك واضحا في ما قاله وزير الخارجية العراقي ابراهيم الجعفري موجها كلامه للسفراء العرب أن: " الحشد الشعبي ظاهرة انسانية ترد بالانتصار على الإرهاب."

اما بالنسبة لرئيس الوزراء حيدر العبادي، القائد العام للقوات المسلحة فإنه أكد على قناة فرنس ٢٤ أن: " الحشد الشعبي جهة رسمية تلتزم بأوامر الدولة العراقية."

وها هو الحشد الشعبي حاليا يتقدم في عدة مناطق بالعراق ويتم تحريرها من الارهاب الداعشي، وقد ساهم بشكل مباشر ايضا في قطع الطريق التي تصل الرقة بالموصل داعما الجيش والقوى الامنية العراقية، كما يساعد ايضا من خلال عملياته وبطريقة غير مباشرة الجيش السوري في حربه ضد الارهاب نفسه الذي يعصف بالعراق.

اخيرا وفي حديث الى جريدة الاخبار اللبنانية صرح رئيس هيئة الحشد فالح الفياض: " أن الحشد الشعبي تجربة عراقية خالصة، يمكن أن تتمشى مع كثير من تجارب الامم في الأزمات الكبرى."

إن المقاومة الشعبية الممثلة بالحشد الشعبي تؤازر الجيش العراقي والقوى الامنية وتلعب دورا مهما جدا في دحر الارهاب في العراق. وفي المستقبل فان الكثير من الدول والمجتمعات الغربية والعربية ستستفيد من خبرة الحشد الشعبي وغيره من القوى في الشرق الاوسط لمحاربة التطرف والإرهاب.

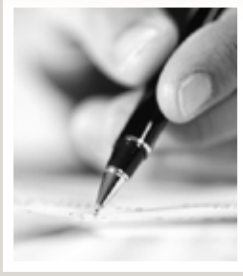
لكن موضوع الحشد الشعبي هو اوسع من هذا التفسير البسيط والسطحي، فيجب التذكير أولا أن ليس هناك من حرب شيعية سنية، لا بالعراق ولا بغيره من بلدان الشرق الاوسط. فالحرب قائمة بين مشروعين متناقضين للمنطقة، الأول استعماري ارهابي وصهيوني، اما الثاني مقاوم بحت ضد هذه القوى واتباعها في المنطقة التي تحاول تدميرها، كما أن الحرب في العراق ليست بين الشيعة والسنة انما هي حرب اقتصادية وحرب من اجل الطاقة والهيمنة الخارجية على هذا البلد.

انطلق الحشد الشعبي بعد فتوى مرجعية النجف في العراق وكبيرها علي السيستاني، الذي دعا الى التطوع للدفاع عن العراق والذي سمي خطأ باسم ( الجهاد الكفائي) بينما تسميته الاقرب الى الدقة هي(الدفاع الكفائي) وتجميع القوى لمحاربة داعش، لذا نجد أن الحشد الشعبي يضم ايضا مسلمين سنة ، ومسيحيين، وتركمان وغيرهم ، ما يؤكد العيش المشترك، والتواصل بين مكونات المجتمع العراقي، وأن إرادة شعبه تتركز في اندحار الارهاب وإن كان هذا الأخير يلقي بعض التعاطف والتأييد من بعض شرائح المجتمع العراقي المضللة أو المنتفعة، الذين هم أقلية في الوقت الحاضر.

إن الغرب وبعض الدول الصديقة له يريدون دائما تصوير الحشد الشعبي كميليشيات شيعية تريد احكام يدها على كل العراق.و أن هذه الفكرة غير الصحيحة لها عدة تقاسير أو نوايا، منها تأجيج الحقد بين السنة والشيعة دائما بهدف تحقيق مشروع الشرق الاوسط الجديد، وتشويه صورة إيران وكل الشيعة في المنطقة لانخراطهم في المقاومة التي تمنع الصهيونية الاستعمارية من تدمير المنطقة، وتحطيم حضارتها والهيمنة على مواردها. إن عرض موضوع الحشد الشعبي كميليشيات شيعية تريد قتل السنة ما هو

# من منظور ياباني!

## قراءة في كتاب (الله والإنسان في القرآن)



● قراءة:  
ناصر الخزاعي

هناك حقيقة يعرفها من تابع الفكر الياباني أو قرأ عنه، وتتمثل هذه الحقيقة بكون اليابانيين يكتبون مئات البحوث عن الإسلام وعن لغته العربية سنويا، في حين لا يصل مجموع ما يكتبه مثقفو العرب عن اليابانيين عشر ما يكتبونه هم عنا! وهذا إن دل فإنما يدل على أننا بحاجة إلى سبق معرفي يعيد تلميع صورتنا الحضارية بين الأمم الأخرى التي - ما زالت - تعرف عنا أكثر مما نعرف عن أنفسنا!

والإنسان كما تطرحها الرؤية القرآنية وانطلاقا من أن علم الدلالة يتطلع ليكون أداة ل(مفهمة) العالم وتفسيره، أي أن علم الدلالة بهذا الفهم هو نوع من (علم الرؤية للعالم).  
ينطلق القرآن ليصوغ مفاهيمه الخاصة بحسب (إيزوستو) من مجموعة مصطلحات مفتاحية تؤدي دورها الفاعل في رؤية القرآن، وهي مصطلحات نتجت عن صياغات قرآنية جديدة بالرغم من وجودها عند العرب سابقا إلا أنها في السياق القرآني جاءت صادمة لمشركي مكة وغريبة عما أفوه من تديلاتها المعروفة لديهم.  
فلفظ الجلالة (الله) مثلا، كان معروفا عند العرب قبل الإسلام وموجودا في أشعارهم وفي نقوشهم وأثارهم إلى جانب غيره من الآلهة التي عبدها عرب الجاهلية بدليل قول القرآن في ما يحكيه عن بعض المشركين: ( ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) في حين جاء القرآن ليعلم أن الله مغرق في سموه وتعالیه عن الآلهة الأخرى التي اعتقدوا بها والتي كانت نتاج للضلال والجهل والباطل.  
وإذا ما قبل العرب بهذا التغيير التعاليمي الجديد فإن الوضع العام كله سيتغير تبعا لذلك، وهو ما جعل قريش تعلن عن مقاومة شرسة ودموية لكل أتباع محمد - صلى الله عليه وآله - وآلهة قريش المعظمة والمقدسة صارت محض أسماء لا تقابلها كينونة حقيقية توجد خارج اللغة.

ففي كتابه ( الله والإنسان في القرآن) يحاول (توشيكيو إيزوستو) المولود بطوكيو ١٩١٤ - ١٩٩٢م أن يضع يديه على مفاهيم القرآن الإنسانية والأخلاقية من خلال اعتكافه العلمي واشتغاله على حقول الإسلاميات وقيامه بترجمة القرآن الكريم إلى اللغة اليابانية، وكتابته لمجموعة من الكتب ك(بنية المصطلحات الأخلاقية في القرآن) و (مفهوم الإيمان في الدين الإسلامي) و (المفاهيم الأخلاقية الدينية في القرآن) و (تاريخ الفكر الإسلامي والفلسفة الصوفية) فضلا عن عشرات البحوث الصغيرة المتعلقة بالفكر الإسلامي وبعقائد المسلمين وتصوراتهم للحياة وللموت وللوجود والآخرة.  
ويمتاز (إيزوستو) بموضوعيته وإنصافه وتفاعله مع الطرح الإسلامي، وبالرغم من كتابته لبحوثه بالإنجليزية إلا أن الروح الشرقي الذي يميزه جعله قريبا من الإسلام بوصفه فكرا حضاريا، في حين تكمن أهمية الطرح الياباني في هذا الكتاب من خلال تركيزه على نقطة حساسة وجوهرية في علم اللغة هي (علم الدلالة) الذي يجعل منه مرتكزا للوصول إلى أعماق القرآن وأبعاده المترامية من خلال طرق ووسائل علمية تعين من يريد ذلك.  
والكتاب المذكور هو - بالأصل - سلسلة من المحاضرات التي القاها (إيزوستو) في جامعة مونتريال بكندا عامي ١٩٦٢م و ١٩٦٣م وقد وسعها الباحث وطورها لتكون كتابا ينهض على مرتكز العلاقة بين الله



المفتاحية ( للقرآن الكريم، وهذه المصطلحات مقسمة إلى أقسام، فمنها مثلا ما يدعو ب (الكلمة- المركز) التي لا تمنعها مركزيتها من الدخول ضمن حقول دلالية أخرى لتنظم في علاقاتها الدلالية المتعددة، فكلمة (إيمان) مع جذورها الاشتقاقية من (آمن) هي كلمة -مركز) تتحلل حولها مفاهيم عديدة إيجابية أو سلبية، فالإيجابية مثل كلمة (شكر) وكلمة (أسلم= تسليم المرء نفسه لله) وكلمة (تصديق= اعتبار الكلمات الموحاة صادقة) وكلمة (الله= موضوع الإيمان وجوهرة) وغير ذلك من كلمات أخرى، في حين يتكون الجانب السلبي ضمن هذه الشبكة المفهومية من كلمات مثل (كفر) وكلمة (تكذيب= اعتبار الكلمات الموحاة كاذبة) وكلمة (عصيان= عدم الطاعة) وكلمة (نفاق= إظهار الإيمان الزائف) إلخ.

وعليه فإن الكلمة- المركز لحقل دلالي معين قد تظهر في حقل آخر بوصفها واحدة من المصطلحات المفتاحية والعكس صحيح! فكلمة الله ضمن الحقل الدلالي المشار إليه وردت مصطلحا مفتاحيا، في حين هي (الكلمة - المركز) الأعلى منزلة في المعجم القرآني قاطبة، وهكذا دواليك بالنسبة لكلمات أخرى ككلمة (إسلام) المؤهلة بدورها لتكون كلمة - مركز ضمن حقل دلالي خاص بها...

ويخلص (إيزوستو) إلى أن جميع الحقول الدلالية المعقدة والمنتظمة ضمن إطار التعبير القرآني ستزودنا ببصيرة نافذة للسير داخل تعقيدات ما يسمى بالمعجم بوصفه المجموع الكلي للحقول الدلالية القرآنية، وبالتالي فإن الكل المنظم للمفاهيم المرّمزة بواسطة معجم المجتمع، أو ما يسميه ب (الرؤية الدلالية للعالم) قادرة -فيما إذا حللنا أبعادها وخفاياها- على كشف لنا عن رؤية القرآن للعالم، وهي بكل تأكيد رؤية مختلفة ومغايرة لأية رؤية فلسفية أو دينية أخرى سبقتها أو عاصرتها أو جاءت بعدها!

وقد لحق هذا التغيير مفاهيم أخرى فمع تأسيس نظام المركزية الإلهية الجديد أصبح للملائكة موقع محدد في تراتبية الموجودات بعد أن كانت عند العرب مجرد كائنات روحية غير منظورة تستحق التقديس والتبجيل، كما تم تصنيفهم إلى طبقات تبعا لوظائفهم، وأعظم هذه الوظائف هي تبليغ الرسالة التي اضطلع بها جبريل -عليه السلام- عن طريق الوحي.

فضلا عن ذلك فالملائكة ليست موضوعا للعبادة والتقديس بقدر كونها كائنات مخلوقة كي تعبد الله بكل تواضع وطاعة، يقول -عزّ شأنه- في سورة النساء ( لن يستكف المسيح أن يكون عبدا لله، ولا الملائكة المقربون، ومن يستكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا). ويرى (إيزوستو) أن المعاني الأصلية للكلمات القرآنية لم تتغير بقدر تغيير النظام العام الجديد الذي دخلت في نطاقه، فكلمة (ملاك) مثلا خضعت لتحول دلالي داخلي عميق ودقيق نتيجة لدخولها في سياق مغاير ضمن النظام الجديد.

يضرب (إيزوستو) أمثلة عديدة على التغيير الدلالي الذي أحدثه القرآن على بعض المفردات أو الكلمات المفتاحية كما يسميها، فكلمة (تقوى) مثلا استعملها عرب الجاهلية على أنها ( الموقف الدفاعي الذي يتخذه كائن ما إزاء قوة خارجية تهدد وجوده)

أما في النظام الدلالي الجديد الذي أحدثه الإسلام فقد حملت المفردة (تقوى) هذه الدلالة إلى جانب دخولها في حقل دلالي خاص يتألف من مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالإيمان المميز للتوحيد الإسلامي، حيث صارت التقوى تعني الورع الذاتي الخالص المجرد، وذلك من خلال عبورها إلى مرحلة وسطى تتمثل بدلالاتها على الخشية من العقاب الإلهي يوم القيامة.

ويسمي (إيزوستو) الكلمات القرآنية التي تأخذ دورا حاسما وحقيقيا في تشكيل البنية المفهومية للرؤية القرآنية للعالم ب (المصطلحات

(١٩٢٨م - ٢٠٠٣م)

# الدكتور أحمد الوائلي

## شيخ المنابر وعميدها!

• علي ياسين



منذ تاريخ تأسيسها قبل قرون عديدة وحتى يومنا هذا حاولت مدرسة أهل البيت أن تنتهج خطأ علميا يتأى بها عن السلطان والحاكمين ويقربها من الناس البسطاء ومن الجماهير التي أمدتها بكل أسباب القوة والبقاء بالرغم من التهديدات والضغوط التي مورست ضدها بغية كسب تأييدها للسلطات القائمة -آنذاك- أو بهدف تحييدها على الأقل.

شعراء العربية الكبار، كالشيببي والشرقي والجواهري وسواهم، وقد فعل كل هذا الجو الحافل فعله في بلورة ثقافة الوائلي وفي صياغة شخصيته العلمية والإنسانية الفذة.

وفضلاً عن كل ذلك، فالوائلي المعروف بالألمعية والذكاء استطاع أن ينقل فن الخطابة الحسينية ويرقى بها من مجرد كونها وسيلة لاستدراار الدموع وإثارة عواطف الأسي والتفجع إلى كونها عالماً حافلاً بالمادة العلمية المعروضة، وفناً قولياً تتجاوز فيه معارف شتى من تفسير وتاريخ وعقائد وأحكام وسير للصالحين، ثم تعرض بقالب أدبي آخاذ يشد المتعلمين ومتوسطي التعليم، ومن حُرّموه على حدّ سواء، ولذلك يجد من يلج مجالس الوائلي أستاذ الجامعة والموظف البسيط إلى جانب الخباز والبقال وغيرهم ممن تعطشوا للكلمة الصادقة والموعظة الحسنة.

وقد ارتكزت محاضرات الوائلي المنبرية على عدة مرتكزات لا يخرج عنها بتغير موضوع الخطبة أو بتبدل زمانها ومكانها، أما هذه المرتكزات، فهي: أ- انتقاء الألفاظ المعبرة الواضحة، ب- العقلانية وعلمية الطرح، ج- الاعتدال ونبذ الطائفية في توجيه الخطاب الفكري، د- السعي لنشر قيم التسامح والإيمان بالتنوع والاختلاف.

فيما كانت منهجيته العامة تقوم على عدة محاور تتخلل خطبته وتختلف درجة حضورها بحسب طبيعة المناسبة التي توجه محاضراته، وهذه المحاور هي: أ- محاولة دفع الشبهات المثارة ضد الإسلام من قبل المستشرقين وأشباعهم، وب- دفع الشبهات المثارة ضد التشيع من قبل متشددى السلفية، ج- السعي لتقريب وجهات نظر المسلمين على اختلاف عقائدهم بغية توحيد صفوفهم ضد عدوّ مشترك يتربص بهم جميعاً، د- توكي الحقيقة من وراء كل ذلك وقصد وجه الله - وحده - بها.

وبذلك فقد ظل الوائلي رائد المدرسة الحديثة في الخطابة الحسينية، وهو ما جعله أبرز خطيب في العراق وفي بعض العواصم العربية التي أمضى فيها أكثر من ربع قرن ينافح عن قضية الحسين الشهيد ويدعو إلى إعادة النظر في اعتقاد أشباع أهل البيت حتى وافته المنية في بغداد بعد عودته إليها عام ٢٠٠٣م.

وقد خرّجت هذه المدرسة العريقة آلاف الخطباء والمرشدين والدعاة الذين نذروا أنفسهم للدفاع عن هذه المدرسة وبيان قناعاتها الدينية المتمحورة حول مظلومية أهل البيت وضرورة إعادة الاعتبار ورفع الحيف عمّن والاهم واعتقد برأيهم وتفقه بفقهم ذي الأصول النبوية الصحيحة.

غير أن الحاجة للخطيب المثقف الواعي في عصرنا الحديث الذي تداخلت فيه الثقافات وتمازجت الآراء وتباينت منازل الحضارات لأسباب عديدة؛ أهمها سهولة التواصل والاختلاط الإنساني أصبحت ملحة أكثر من أي زمن مضى لما لهذا العصر من تعقّد وبلبله تجعل المرء القابض على دينه كالثقبض على جمر كما يعبر الحديث النبوي الشريف.

ولعل الدكتور المغفور له (أحمد الوائلي) المنحدر من أسرة جنوبية هاجرت ضفاف نهر الغراف إلى مدينة النجف التي ولد بربوعها عام ١٩٢٨م، واحد من أبرز خطباء المنبر الحسيني وأجهرهم صوتاً وأكثرهم ثقافة وأبلغهم حجة وأمضاهم شهرة.

ابتدأ الوائلي كمادة الاطفال في زمانه بالكتاتيب التي تعج بها مدينة كالنجف فحفظ القرآن وتعرف على مبادئ القراءة والكتابة وبعض من علوم الفقه والعبادات، فيما التحق - في الوقت نفسه - بالمدرسة الابتدائية الحكومية خفية عن والده الذي كان يريد له التفرغ للدراسة الحوزوية، بيد أن رغبة الوائلي العارمة وهو طفل في اكتشاف لون آخر من ألوان الدراسة هيأت له الجمع بين نظامين يكمل أحدهما الآخر وإن كانا مختلفين في الأسس والمنطلقات.

وقد حصل الوائلي في العام ١٩٦٢م على درجة البكالوريوس في الفقه ثم توجه إلى القاهرة لإكمال شهادة الماجستير المطبوعة تحت عنوان (أحكام السجون بين الشريعة والقانون) ثم شهادة الدكتوراه المعنونة (استغلال الأجير وموقف الإسلام منه) فيما ترك مجموعة أخرى من الدراسات والبحوث منها: هوية التشيع، ونحو تفسير علمي للقران، وديوان شعر بجزأين.

عاصر الوائلي لفيما من العلماء الأفاضل في مدينته العريقة (النجف) وجمهوراً من الخطباء الفطاحل في فترة نضوج المعارف الحوزوية مطلع القرن الماضي وأواسطه وعدداً من

# القرآن الكريم

## شروط التفسير وضوابط التأويل

• جلال عبد الحسن



ظل القرآن الكريم الكتاب المعجز والمتحدي لأساطين البلاغة وعباقرة البيان على مرّ العصور لما لعباراته من حسن التأليف وطراوة التجميع ولما لتراكيبه من تدليل مدهش على المعاني المرادة وعلى المقاصد المطلوبة، ولقد تحدى القرآن الإنس والجن على أن يأتيوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

اشتركا في البحث عن المعنى وتقريبه إلى ذهن المتلقي إلا أن بين الاصطلاحين اختلافات في الرؤية والتصوير، فالراغب الأصفهاني صاحب كتاب التعريفات يحدد دلالتهما بقوله: ( أكثر ما يستعمل التفسير في الألفاظ، والتأويل في المعاني، كتأويل الرؤيا، والتأويل يستعمل أكثره في الكتب الإلهية، والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها. ص ٤٠٢ ) أما العسكري صاحب كتاب الفروق في اللغة فيرى أن ( التفسير هو الإخبار عن آحاد الجمل، والتأويل هو الإخبار بمعنى الكلام، وقيل التفسير هو أفراد ما انتظمه ظاهر التنزيل، والتأويل الإخبار بغرض المتكلم بكلام).

وعليه فالتفسير اصطلاحاً هو: علمٌ يُعرف به فهم كتاب الله وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة، والنحو والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ، أما التأويل بالاصطلاح فهو: الظن، أي ترجيح الاحتمال بدون القطع، في حين يكون التفسير هو القطع أو الجزم بالمراد، أو هو: أن يبين الدليل الذي أوجب صرف

وقد حاول البعض ممن أخذهم استسهال هذا التحدي أن يُألفوا على شاكلة ما جاء بالقرآن وأن ينسجوا على منواله ظانين أن ذلك بمقدورهم وتحت طائلة أسنتهم البليغة! لكن النتيجة - كما تثبت كتب السير والتاريخ- كانت مضحكة ومبكية في آن معا، فأين كلام القرآن من هذه السفساف والترهات المضحكة، وأين الثرى من الثريا؟ وبما أن هذا الكلام العجيب والاستثنائي صادر عن ذات كلية عارفة فإن مقاصده لم تكن متيسرة لأي قارئ عرف العربية وخبر أساليب أهلها في التعبير والبيان، ومن جاءت الحاجة إلى إدراك أبعاد هذا الكلام والوقوف على مراميه التي قد يشكل بعضها على من لم يعرف القرآن جيداً، ولذلك كان رجوع الصحابة إلى الرسول الأكرم وإلى الإمام علي (عليه السلام) وابن عباس أمراً لازماً لئلا يتمحلوا في توجيه دلالات النصوص ويسلكوا طريقاً في فهمها وتأويلها على غير ما أريد لها وما وضعت له، ومن هنا بدأت الحاجة إلى علوم تغذي عملية فهم النص القرآني وإدراك مغازيه وأبعاده وإشارات الدقيقة. ولعل اصطلاح التفسير والتأويل متقاربا المقاصد والدلالات من حيث



• عبدالرحمن اللّامي

## كلمة لابد منها

### الزهراء في عيون زوج النبي عائشة

سجّل لنا التاريخ عشرات الأقوال لعائشة زوج الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، تُصّح فيها عن نظرتها للصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وتبيّن لنا سموّ مقامها في السموات، وعلوّ شأنها في الأرضين، على الرغم من تقارب العمر وعدم تولد العلاقة بينهما، وما عُرف عن زوج النبي عائشة في أمر غيرتها الشديدة، التي صرّحت بها في أكثر من موقف.

فتارة تقول: «ما رأيت أحداً أشبه سَمْتاً ودلاًّ وهدياً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)» ومرة أخرى تقول: «كنا نخيط، ونغزل، وننظم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة (عليها السلام)».

وسجّلت لنا كتب الصحاح مئات المرويّات لزوجة النبي عائشة في حقّ الصديّقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فهي تروي فتقول: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "ينادي مناد يوم القيامة: حُضُوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)" وفي رواية أخرى تقول لفاطمة (عليها السلام): "ألا أُبَشِّرُكِ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ: "سَيَدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مَزاحمِ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ". ونحن على يقين أنّ زوج النبي عائشة قد أحجمت عن الكثير من الروايات، للدوافع التي سبق ذكرها، وأنّ الظروف السياسيّة القاسية التي مرّت على الصديّقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وزوجها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) وأهل البيت عموماً؛ قد أجبرتها وغيرها من الصحابة على طمس ذكر مئات المواضع للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وآلاف المرويّات التي صدرت عنه في بيان فضل أهل البيت الأطهار (عليهم السلام). ولكن ذلك يدلنا بوضوح عظم وجه الصديّقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ومدى مكانتها لدى بارئها (تبارك وتعالى)، كي نحيا ذكرها ونحن نعيش في هذا الشهر - شهر جمادى الآخرة - الرواية الثالثة لوفاتها (عليها السلام) في الثالث منه، وكذلك يوم ميلادها في العشرين منه.

ولقد سُئل الحسن البصري إمام الأشعرية، وقيل محمد ابن إدريس إمام الشافعية عن رأيه في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) فقال قوله المشهورة: «عجبت لرجل كنتم أولياؤه فضاء له خوفاً، وأخفاها أعداؤه حسداً وحقداً، وظهّر ما بين ذلك ما ملأ الخافقين»

اللفظ عن معناه الراجح إلى معناه المرجوح، وإلا كان تأويلاً فاسداً، أو تلاعباً بالنصوص!

وبحسب التحديدات المذكورة فالتفسير يقتصر - كما يبدو - على ما هو ظاهر من الكلام، أما التأويل فهو سعي إلى معرفة مقاصد المتكلم وتحديد مرامييه من القول، وهو خطوة لاحقة من التفسير ونشاط ذهني يختلف عن التفسير بالدرجة وبالنوع أيضاً، ولذلك تأسست بلاغة التأويل القرآني انطلاقاً من علوم منضبطة كثيرة، كعلوم القرآن وعلوم اللغة وعلوم النحو وعلوم البلاغة والعروض والصرف فضلاً عن الإلمام بعلوم مساعدة أخرى لا حصر لها من أجل التمرس والتمكن من الاستنباط والقدرة على ربط النص بمساقاته النصيّة، وسياقاته الخارجية الأخرى وبهذا الشأن يورد الإمام السيوطي: (التأويل ما استنبطه العلماء العاملون بمعاني الخطاب الماهرون في آلات العلوم)

وبذلك يفترق التأويل عن التفسير بكونه نشاطاً ذهنياً يهدف إلى بناء مقصدية للكلام متجاوزاً ظاهر هذا الكلام إلى دائرة أخرى ليست ظاهرية بخلاف التفسير الذي يتموقع ضمن ما هو ظاهري من الكلام، ولعل هذا التجاوز لن يتم بسهولة ويسر لكل راغب أو متخصص بالدراسات القرآنية فالعملية معقدة جداً لا سيما عند التعامل مع نص مقدس، لأن هذا التعامل سيحتاج إلى اصطناع أفق تأويلي لا يتم إلا بوجود شروط عديدة منها ما تمت الإشارة إليها ومنها ما تتعلق بشخصية المؤلّ ومراجعته الثقافية والعقدية.

فضلاً عن ذلك فإن علم التأويل هو ليس مجرد علاقة مباشرة بين ذات عاقلة وموضوع ما هو النص القرآني، وإنما هو أكبر من ذلك وأعتقد بكثير بدليل إن جلّ المسلمين سيترددون - إن لم يرفضوا مطلقاً - قبول أي تأويل صادر عن ذات عاقلة متخصصة بعلوم القرآن إن كانت هذه الذات لا تدين بدين المسلمين ولا تشترك معهم في العقيدة والمنطلق والتصورات الدنيوية والأخروية.

إن فهم النص القرآني هو حركة ذهنية (ارتدادية وامتدادية) في الوقت نفسه، فهي ارتداد نحو مرجع ثابت متفق عليه لغويا واجتماعيا وتاريخيا وثقافيا وهي امتداد نحو غاية أو مقصد يرمي إليه النص، وهذه الحركة - كما يتبين - لا تتطرق من فراغ حيث لا بدّ لها أن تستند إلى أمر بين قابل للإدراك والتمثّل وإقناع الآخرين بمقبولية تخرجاتها ومعقوليتها على حدّ سواء!



## الصحفي والروائي المصري

### متفائل بالحركة الثقافية في

• حوار: عماد بوع • تحرير: فضل الشريفي

#### - نود بداية معرفة رأيكم بالمؤتمر؟

- المؤتمر متميز بدرجة لا يمكن لأحد من الذين حضروا ان ينكر هذا الجهد الراقي والذي ترجمته الجلسة الافتتاحية او الجلسات البحثية او عما اسفرت عنه التوصيات وما أشارت اليه الابحاث، والمؤتمر يعد ركيزة اساسية او بداية حقيقية لبدايات اخرى، و ينبغي ان يعمم في كل ارجاء الوطن العربي، ولا تناط مهمة اقامته بالمؤسسات الثقافية فقط بل على الافراد المثقفين ان يسعوا لمعرفة كل ما يتعلق بهذه اللغة العظيمة ويهتموا بإقامة المؤتمرات المتعلقة بها.

#### - كيف تقيمون دور المؤتمرات في صيانة ورفع المستوى العربي بالغة العربية؟

- دور المؤتمرات دور مهم يسهم بشكل فاعل في الحفاظ على رصانة اللغة خصوصا اذا كانت هذه المؤتمرات بمشاركة عربية وبحضور علماء اللغة العربية وفروعها الذين يسعون لبحث سبل تطوير اللغة والاحتفاء بها لاسيما انها لغة القرآن الكريم.

#### - وهل يساهم الاهتمام باللغة العربية في مواجهة الغزو الثقافي الذي تتعرض له الامة؟

- بالتأكيد ان الاهتمام باللغة العربية احد العوامل المهمة، بل هو عامل مشترك بين اقطار الوطن العربي يحثهم ويشجعهم في مجابهة ما يحاك ضد أمتنا، ولكن بجانب هذا ينبغي ان تكون هناك فكرة او استراتيجية يتم العمل من خلالها على مواجهة هذا الغزو الثقافي الوارد من قبل العدو.

#### - هل تعتقدون بضرورة الاهتمام باستخدام اللغة العربية وسلامتها في المجال التكنولوجي؟

- اعتقد ان الاهتمام بوجود اللغة العربية وبسلامة استخدامها في البرمجيات او الوسائل الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي أمر ضروري، فمعظم الذين لهم صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لا يجيدون اللغة العربية كتابة وقراءة ونحوها واملاء فعليهم ان يتعلموا من اصداقائهم في هذه المواقع، وعلى وجه الخصوص الذين لديهم تخصص في مجال علوم اللغة العربية.

#### - ما تقييمكم لدور الإعلام في دعم اللغة العربية؟

- ان الإعلام العربي مشغول بتوجهات معينة، وهو بعيد جدا

#### الصحفي والروائي المصري محمود قنديل حل

ضيفا على مدينة كربلاء المقدسة، وشارك

في مؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني المقام

من قبل دار اللغة العربية والأدب العربي

في العتبة الحسينية المقدسة، وقد ابدى

في حوار مع مجلة الروضة الحسنية رأيه

وملاحظاته حول المؤتمر وحول جملة من

المواضيع والقضايا الجوهرية.

مؤتمر اللغة العربية الثاني متميز  
و ينبغي ان يعمم في كل ارجاء  
الوطن العربي



## العراق واتمنى ان يجتاز العراقيون محتتهم

داعش تكونت  
بفعل قوى  
خارجية لا تريد  
لإمتنا العربية  
النجاح..  
والعراقيون  
قادرون على  
إزاحتها

يتحقق حيث زرت كربلاء، وصليت في رحاب الإمام الحسين عليه السلام، ونظرا لضيق الوقت لم اذهب للمحافظات والمدن الاخرى، ولكن يمكنني ان اقول ان ما رأيته في أهل كربلاء، أطفالها وشيوخها ونساءها ورجالها يدل على التحضر بل على غاية التحضر.

**- كيف ينظر المصريون الى أهل البيت (عليهم السلام)؟**

- مصر لها تاريخ طيب مع اهل البيت (عليهم السلام)، فالمصريون يحتفون ويقدرون أهل البيت (عليهم السلام)، ولكن هناك بعض الجهات تقوم بتكفير من يحتفون باهل البيت (عليهم السلام) وهذه الجهات غير معتد بها، وهي لا تؤثر في وعي الشعب المصري لكونها تقوم على التخلف والتطرف والعنف، وان آذان الشعب المصري لا تصغي الى هؤلاء على الاطلاق.

**- كلمة أخيرة تودون قولها.**

- أوجه كلمتي الى العراقيين جميعا واقول لهم ان داعش وليد غير شرعي، وقد ولدت سفاحا لتطأ أرض العراق المباركة التي تضرب بجذورها في اعماق التاريخ، وان داعش تكونت بفعل قوى خارجية لا تريد لأمتنا العربية اي نجاح، وانكم قادرون على ازاحة هذه الاجنة غير الشرعية التي وطأت ارضكم وسوف تدفن في ترابها قريبا بأذن الله عز وجل.

عن الاهتمام باللغة العربية، وقد تراجع دوره تراجعاً كبيراً عما كان في سنوات الستينيات او السبعينيات وعلى وجه الخصوص في مصر، ومع تراجع وتقهر الحركة الثقافية في مصر تراجع معها اللغة العربية، وهذا يرجع الى عدم وضوح الرؤية لدى الاجيال الجديدة فيما يخص اللغة العربية كمفهوم وفهم وتعليم وتعلم.

**- ما رأيكم بالحركة الثقافية في العراق؟**

- لا يمكن ان نحكم على الحركة الثقافية في العراق حكماً شاملاً لأنها تأثرت بالأوضاع التي مر بها العراق والمتمثلة بالحصار الاقتصادي والحروب، وكل هذا أثر على بنية الاقتصاد العراقي وعلى نواحي الحياة الاخرى مما شكل عائقاً أمام عجلة التقدم الثقافي، ولكنني متفائل بشكل كبير بالحركة الثقافية في العراق لا سيما ان هنالك أنشطة وفعاليات ثقافية وفكرية تقام بين الحين والآخر، ونحن ننتظر من العراقيين ان يواكبوا الحياة الثقافية بعد الخروج من هذه المحن الكبيرة لتصل ابداعاتهم الى عموم المجتمعات الأخرى.

**- ما هو انطباعك عن كربلاء المقدسة بشكل خاص وعن العراق بشكل عام؟**

- زيارة كربلاء كانت حلم حياتي منذ سنوات الثمانينيات، وخلال ساعات قليلة فوجئت بهذا الحلم



# الجامعات الأهلية

## أمنيات طموحة ومستقبل مجهول

• تحقيق: ابراهيم العويني • تحرير: علي الهاشمي

لم يكن يدرك سيف الدين ان حلمه الذي رافقه منذ الصغر سيجابه بالكثير من المعوقات، واولها معدله الذي جاء عكس ما كان يتوقعه، فتشقت بين امرين الاول حلمه الذي ينظر اليه ولا يستطيع الوصول اليه، وبين سنوات الدراسة والجهد الذي بذله من اجل الحصول على معدل يسمح له بتحقيق الامر الاول، فلم يجد باباً مفتوحاً يلتمس تشنته، الى الدخول الى باب المستقبل المؤجل بأمنيات رافقته منذ الصغر، دخل الى الجامعة الاهلية التي وضعت له تحدياً آخر وهو المبالغ المادية الهائلة التي يجب ان يسدها ليحقق حلمه الذي يحلم به، من حلم سيف الدين شرعت مجلة (الروضة الحسينية) لطرح موضوع الجامعات الاهلية ومناقشة حيثياته مع اصحاب الاختصاص المعنيين بذلك.



المحور الاول كان مع احد طلبة الجامعات الاهلية، ليحدثنا عن اسباب توجهه صوبها، الطالب ليث علي عبد الزهرة، من كلية دجلة الجامعة الأهلية، " ان سبب توجهي صوب الكلية الاهلية هو لغرض تحقيق حلمي واختيار الاختصاص الذي ارغب في الحصول عليه، لأنني لم استطع الحصول عليه في الجامعات الحكومية، بالوقت الذي اصبح الفرق بين الحكومية والاهلية يتلاشى بسبب اعتماد الكليات الاهلية معايير الجامعات الحكومية من ناحية المواد العملية والضوابط التي تحكم الطالب".



وبين ليث " ان من المشاكل التي نعاني منها هي دفع الاجور التي تعتبر مكلفة جداً مقارنة بالوضع الاقتصادي للبلد، كذلك وجود الاختلاف الكبير في الفوارق الاجتماعية بين الطلاب، وايضا من المشاكل الاخرى التي نعاني منها: عدم وجود حدائق ومساحات خضراء في الكلية التي تعتبر مهمة جداً".

### شهادات تشتري بـ " المال " والدوام في الكافتيريا

يعترف عدد من طلبة الكليات الاهلية بانهم " غير منتظمين " بالدوام، وعلى الرغم من ذلك ينجحون بشكل سهل جداً، حيث يحدثنا الطالب ( ق . ع ) من جامعة اهل البيت عليهم السلام الأهلية، الذي رفض الافصاح عن اسمه لأسباب خاصة به قائلاً: " دفعت قسطاً مالياً يصل الى مليوني دينار سنوياً، لكنه يعترف بصراحة بانه لم يحضر الكثير من المحاضرات التي يتم استساخها من قبل المدرسين وتوزيعها على الطلاب، مؤكداً انه يقوم بدفع القسط وحضور الامتحان النهائي فقط، وبقيّة الدوام يكون في " الكافتيريا "

### الموافقات السريعة للجامعات الاهلية خطأ كبير من قبل الوزارة

الاكاديمي والاعلامي، الدكتور محمد فلحي، من كلية الاعلام جامعة بغداد، تحدث الينا قائلاً:



ان ظاهرة انتشار التعليم الاهلي، وخاصة الجامعات الاهلية في السنوات الاخيرة ومستواها العلمي وضعف الضوابط الدراسية والعلمية المطبقة فيها؛ لا شك انها ظاهرة للعيان لا يمكن انكارها، والتوسع الهائل في عدد الجامعات الاهلية والتساهل في منح الموافقات من قبل وزارة التعليم العالي يعتبر خطأ كبيراً تقتصره الوزارة".

واضاف فلحي: حيث عدم توفر المستلزمات لكثير من الجامعات والكليات الاهلية، ومن المعروف ان هناك شروط لا بد من توفرها؛ فالشروط الاول لا بد من توفر الكادر التدريسي، والشروط الثاني لا بد من توفر البنى التحتية والبنىات والاجهزة والمستلزمات الدراسية، مثل المكتبة، والمختبرات وغيرها، والشروط الثالث توفر المواد والمناهج العلمية ومن مصادر مختلفة هذه كلها من المفترض ان تؤمن قبل فتح أي جامعة، ولكن ما يحصل هو عكس ذلك".

مبيناً ان هذه الجامعات عبارة عن مشاريع تجارية يحاول مؤسسها الحصول على الارباح المالية دون مراعاة الشروط العلمية والتساهل بموضوع المعدل؛ ولو قارناها بالكليات الحكومية نجد المعدلات المتدنية تذهب الى الكليات الاهلية".

واشار فلحي " ان الضوابط والشروط والمعايير العلمية المطبقة في التعليم الاهلي ليست بالرصانة المطلوبة الموجودة في الكليات الحكومية؛ وهذه ظاهرة مشخصة، وهناك امتحان يسمى الرصانة العلمية؛ وهو الاشتراك في الامتحان للمرحلة الرابعة بين الكليات الاهلية والحكومية والقصد منه التنافس والموازاة بين التعليم الحكومي والاهلي؛ ولكن حتى هذا الامتحان نجد انه لا يخضع للمعايير العلمية المطلوبة وهو امتحان لا يؤدي الغرض المطلوب بالارتقاء بالمستوى العلمي للكليات الاهلية، بحيث يتناسب مع المستوى الموجود عند الكليات الحكومية، ولكن الواقع في تطبيق هذا الامتحان هو للمقارنة فقط وعلان الفوارق ما بين هذين المجالين الحكومية والاهلية وهذا لا يعتبر بحد ذاته هدف في الارتقاء المطلوب".

### هناك جامعات تمتاز بالرصانة العلمية

رئيس جامعة اهل البيت عليهم السلام، الدكتور صادق الموسوي، تحدث للروضة الحسينية عن اهمية الجامعات الاهلية من وجهة نظره قائلاً: " من المجحف ان يعتبر

التعليم الاهلي مجرد دكاكين للاستثمار والربح، حيث هناك جامعات تمتاز بالرصانة العلمية وتحتوي



على كوادرات ذات خبرة علمية واسعة من الاساتذة المتقاعدين".

اما بخصوص الاجور السنوية قال الموسوي: "ان ما يخص الاجور من ناحية المستوى الاقتصادي ودخل الطالب هذه المسألة تخص الدولة وغير مسؤولة عنها الجامعات الاهلية، وهي متفاوتة بين الكليات، مثلا الكليات الانسانية تكون مختلفة عن الكليات العلمية وتكون موزعة الاجور حسب الكلفة ورواتب الاساتذة".

### مشاكل في القبول

وشاركه في الحديث معاون رئيس جامعة اهل البيت، عليهم السلام، الدكتور لبنان الشامي: "نعم



الجامعات الاهلية معترف بها اسوة بالجامعات الحكومية، وان القبول مركزي

الالكتروني، ولا يحق لنا قبول طاباق الموافقة الوزارة التعليم العالي".

واوضح الشامي "ان الجامعات والكليات الاهلية تخضع لامتحانات الرصانة العلمية سنويا للمرحلة الرابعة مع الكليات الحكومية، وحصلنا على التفوق على مستوى الكليات الاخرى".

مبيناً ان من الامتيازات التي تفوقنا بها هي، تم تسجيل جامعة اهل البيت عضواً في جامعات اتحاد الدول العربية وتعتبر الوحيدة بين الجامعات العراقية".

وأكد الشامي ان جميع الجامعات الاهلية لها هيئات واشخاص مؤسسة تدعمها بالمال

وتعتبر ايضا ذات باب ربح تجاري؛ ولكن ليس على حساب الموضوعية والعلمية".

وتابع الشامي حديثه "لو قارنا الاجور التي تؤخذ من الطالب في العراق، بأسعار دول الجوار تعتبر لا شيء".

وختم حديثه قائلاً: "ان الجامعات الاهلية تعاني من مشاكل في موضوع القبول، حيث شهدت السنوات الاخيرة انخفاض كبير في عدد الطلبة؛ وهذا يؤثر على موضوع الاجور والوضع المالي؛ وبالتالي يؤثر على رواتب الاساتذة".

"كذلك من المشاكل الاخرى تم توسيع قبول الطلبة في الدراسات المسائية في الكليات الحكومية مما جعل اغلب الطلبة تلتجأ الى الكليات المسائية، وايضا فتح الدراسة الموازية وهي تكون مقابل دفع مبلغ من المال لتكون موازية لقبول الطلبة الذين يكون الفرق بين معدل درجاتهم قليل، مثلا قبول الطب في الكليات الحكومية ٩٦ ولكن الذين تكون معدلاتهم ٩٥ او ٩٤ لا يقبلون الا في النظام الموازي، بالتالي يذهب الى هذا القبول وعدم اللجوء الى الكليات الاهلية".

"اما مستوى الطالب في الكليات الاهلية فهو يحدد حسب كفاءة الطالب ومستواه العلمي ومتابعته لدروس والمحاضرات، وكذلك يتبع مستوى الكادر التدريسي للجامعة".

"وان جميع المحاضرات التي تعطى للطلاب في الكليات الاهلية هي تكون متوافقة مع الكليات الحكومية؛ لأنها خاضعة لامتحانات الرصانة العلمية".

"وان الفرق هو من يتحكم بالكليات الاهلية هم اصحابها المؤسسين وهم المستثمرين حيث هم من يقوم بتحديد الرواتب الموظفين من حيث الزيادة او النقصان".

### المناهج الدراسية هي نفسها في الكليات الحكومية

كلية الحسين الجامعة الاهلية، عبر عن وجهة نظرها الدكتور ضياء كاظم السعدي، مسؤول العيادات والمختبرات، في كلية الحسين الجامعة

- قسم طب الاسنان" الكلية معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهناك متابعة مستمرة من قبل الوزارة، وان جميع المناهج الدراسية هي نفسها في الكليات الحكومية، حيث لكل كلية اهلية يوجد لديها توأمة مع الكليات الحكومية وكلية الحسين - قسم الطب يوجد لدينا توأمة مع كلية الطب الاسنان مع الجامعة المستنصرية، وهذا يكون تحت اشراف الجامعة ويوجد لدينا اساتذة اكفاء وعلى مستوى عال".

واضاف السعدي "اما القبول فتحده الوزارة وان المعدل الذي يقبل من خلاله الطالب لكلية الطب الاسنان هو اقل من الكليات الحكومية، حيث تقبل ٨٩ فما فوق في حين درجة القبول في الكليات الحكومية تكون ٩٦".

وبين السعدي "نعتمد ان هذه الدرجة لا يمكن ان تحدد مستوى الطالب بشكل نهائي لأنه ربما هناك ظرف خاص مر به الطالب في الامتحانات النهائية لمرحلة الاعدادية قد يؤثر عليه ويجعل معدله يتراجع قليلا، في حين تجده في بقية المراحل يحصل على درجة كاملة، وبالتالي



هذه الدرجات القليلة تحرمه من الكلية التي كان يرغب في الحصول عليها، لذلك نجد

الكثير من الطلبة تخرجوا من الكليات الاهلية نجدهم تميزوا في نجاحهم".

"كذلك ان الطالب الغير جدير حتى لو دخل هذه الكلية لم يتمكن من العبور الا بجداره خصوصا في مجال الطب، حيث هناك امتحان الرصانة في المرحلة الاخيرة حيث تخضع له الكلية ولكافة المواد عملي ونظري، ومن خلاله اذا اجتاز الطالب هذا الامتحان يعتبر مساويا لطلبة الجامعات الحكومية".

اما بخصوص الاجور قال السعدي: "فهي تحدد من قبل الوزارة وتكون عشرة مليون في السنة الواحدة، وهناك تسهيلات وضعتها



الاهلية، وهناك متابعة مستمرة من قبل الوزارة، كذلك ان التعيين في الكليات الاهلية سهل عملية الوظائف، على عكس الحكومي".  
"بالإضافة الى الاجراءات الاخرى من شراء اجهزة ومختبرات وحاسبات، حيث الكلية تعتمد على نفسها وتكون سريعة في تجهيز ما يحتاجه الطالب، في حين بالجامعات الحكومية تأخذ وقت طويل في تنفيذ ما تحتاجه الكلية والجامعة وربما لم تحصل على كل ما تريد وبالتالي يؤثر سلبا على الواقع التعليمي بشكل عام".

### الرأي الحكومي المتمثل برئيس لجنة التعليم العالي في مجلس محافظة كربلاء

تحدث السيد محمد الطالقاني عن الضوابط التي تحكم الجامعات الاهلية قائلا " هناك ضوابط وقوانين للجامعات الاهلية، حيث لا يمكن فتح الجامعة الا بعد توفر كافة الاحتياجات التي تهم الطالب؛ مثل المختبرات، والقاعات الدراسية، وتوفير بناية كافية من الناحية الادارية، كذلك توفر الكادر التعليمي الكافي والمتخصص".



### الرقابة

#### الدورية على المستوى العلمي وتحديد

#### الاجور المادية للدراسة

بين الطالقاني "بخصوص الرقابة على المستوى العلمي للطلاب وايضا للكوادر التدريسية فهذا يتم من قبل الوزارة المعنية بذلك، لأنها تمتلك الخبرات الخاصة بهذا المجال، اما بخصوص الرقابة للمستوى العلمي لا بد ان يكون هناك رقابة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اما بالنسبة للاجور فهي تحدد من قبل الوزارة حصرا".

### اعتبارات الجامعات الاهلية بين الابعاء المالية وقلة الخبرات العملية

- الكاتب والاعلامي، علي تحسين الحياني كيف ترى ظاهرة الجامعات الاهلية هل لها مردود ايجابي ام العكس" ان زيادة عدد الجامعات الاهلية هو امر له عدة اعتبارات، فالأول هو جيد ويدل على خصخصة التعليم وبالتالي القضاء على الامية ومساعدة الدول في التخفيف من الابعاء المالية؛ لكنه سيئ قياسا بالموجود في العراق؛ فاغلب من يديرون تلك الجامعات ليست لديهم خلفيات علمية. كاشفاً ان الهدف من انشاء هذه الجامعات هو الربح المادي لا أكثر، وهذا سينعكس سلبا على المردود العلمي، وبالتالي يؤدي الى النجاح بالفوضى واستخدام الاموال والرشاوي حتى ان العبارة المشهورة في الجامعات الاهلية "ادفع تتجح".

الاقساط السنوية والمستوى الاقتصادي للطلبة -الاقساط السنوية في الجامعات العراقية هل هي مناسبة للوضع الاقتصادي للطلبة" انا اعتقد ان الاقساط المالية التي تفرضها تلك الجامعات على الطلبة وبالرغم من الظروف المالية الصعبة هي ثقيلة جدا؛ حتى ان بعض الطلبة فضل السفر الى خارج البلد والدراسة في الجامعات المصرية او اللبنانية او حتى بلدان اوروبا، باعتبار ان جميع التكاليف ستكون اقل مما موجود في العراق".  
-كيف يمكن معالجة هذا الموضوع" على

الكلية لطلبة ممن يعانون من دفع القسط بسبب وضعهم المالي، بتقسيط المبلغ على اربع اقساط على طول السنة".

### طفرة كبيرة في التعليم العالي

معاون العميد لكلية الصفوة، الدكتور معز حسن ابو طحين، تحدث قائلا: "ان الجامعات الاهلية عملت طفرة كبيرة في مجال تحسين التعليم العالي، وهذه الطفرة جاءت لعدة اسباب، الاول منها هو تعيين الكادر التدريسي؛ حيث يوجد في العراق الكثير من حملة الشهادات العليا من الماجستير والدكتوراه، اضافة الى البكالوريوس ممن لم يحصلوا على تعيين في الجامعات الحكومية".

"فتحت هذه الجامعات فرصة لشغل وظائف كانت شاغرة، وهذه فائدة اقتصادية كبيرة، اما السبب الثاني هو ان اغلب الطلبة الذين يوجد لديهم رغبة في اختيار الكلية يكونوا افضل ممن تجبره في الاختيار بالتالي يحصل على نتائج علمية جيدة".

" كذلك ان الكثير من الطلبة في السنوات

الاخيرة سافروا الى دول الخارج واكمال دراستهم في الجامعات التي تسمح بقبول معدلات اقل من



العراق مقابل مبلغ من المال، وبالتالي تذهب لنا سنويا مبالغ طائلة من الاموال، وهذه ايضا تؤثر على الوضع الاقتصادي للبلد، في حين ان جامعاتنا الاهلية معترف بها لدى وزارة التعليم العالي، ويحصل على شهادة علمية في نفس الدرجة لدى الجامعات الحكومية العراقية، وله ايضا حق التعيين حاله حال بقية الخريجين من الكليات الحكومية، وهذا ما يحصل خصوصا عند الكليات العلمية من الطب والهندسة".

واضاف ابو طحين " ان وزارة التعليم العالي وضعت ضوابط وقوانين خاصة بجميع الكليات

## كيف اكتسب أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) علومهم؟

• إعداد: عبدالرحمن الأمامي

يثير البعض الشبهات حول علوم أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) هل هي عن طريق الاكتساب أم لدنية؟ وإذا كانوا (عليهم السلام) حاضر لديهم كل ما يحتاجونه من علوم (الحلال والحرام..) كما عبرت عنه بعض الروايات، فما حاجتهم للجامعة والجفر ومصحف فاطمة..؟!

وما هو حال بعض الأئمة (عليهم السلام) الذين استلموا الإمامة قبل أن يشبوا كالإمام الجواد (عليه السلام) والإمام الهادي (عليه السلام)؟ كل هذا وغيره نطرحه بين يدي مفكرينا وباحثينا الأجلاء، ليجيبوا على هذه الشبهات بوفاء إن شاء الله:

**إذ يقول سماحة السيد جعفر مرتضى العاملي ضمن رده على هذه الشبهة:**

إننا لا نريد أن نورد لك الأحاديث الكثيرة المتواترة حول علومهم (عليهم السلام)، ولكننا نقول:

إن معرفة الأئمة بالعلوم هي على حد معرفة يحيى

وعيسى (عليهما

السلام). وقد قال الله

(سبحانه وتعالى) عن

يحيى (عليه السلام):

﴿... وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ

صَبِيًّا﴾ (١).

وحيثما ولدت مريم

عيسى (عليها

السلام)، وأتت به قومها تحمله، وسألوها عنه،

واتهموها، قال الله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ

نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا × قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي

الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ (٢).

كما أن أصف بن برخيا، الذي كان عنده علم من الكتاب،

وأتى بعرض بلقيس من اليمن إلى بيت المقدس بواسطة

ذلك العلم، لم يتعلم ذلك العلم من الكتاب، ولا من

الناس العاديين الذين عاشوا في عصره، والألکان الذين

علموه أيضاً قادرين على أن يأثروا بعرض بلقيس..

وقد علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، علماً

(عليه السلام)، ألف باب من العلم، يُفتح له من كل باب

ألف باب، كما ورد في الأثر عنه (عليه السلام).

وقد روى أهل السنة: أن عمر كان محدثاً، «أي كان له

ملك يأتيه فيحدثه» (٣)

السلام) يضطرون لذكر سلسلة سندهم لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأن أهل السنة ينظرون إليهم على أنهم رواة. فلا يأخذون بأقوالهم إذا لم ترو لهم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وكان الأئمة (عليهم السلام)، حين ترد عليهم المسائل كثيراً ما يرجعون الناس في مسائلهم الصعبة إلى أبنائهم في حال صغرهم ليُظهروا مزيتهم على غيرهم، في أن الله قد اختصهم بعلم ليست عند غيرهم.

**ويقول سماحة الشيخ محمد حسن في رده على هذه الشبهة:**

من منابع علوم أهل البيت (عليهم السلام) الزاخرة،

(الجفر، والجامعة،

ومصحف فاطمة)

وهذه العلوم وغيرها

ليست من عند

أنفسهم، وإنما هي

تعلم على ذي علم.

وفي هذا روى الكليني

عن أبي بصير قال:



دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك، إنني أسألك عن مسألة ها هنا (ههنا) أحد يسمع كلامي؟ قال: فرغ أبو عبد الله (عليه السلام) سترًا

فيما بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدا لك. فقال: قلت: جعلت فداك إن شيعتك

يتحدثون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علم علماً

(عليه السلام) بابا يفتح له منه ألف باب؟ قال: فقال:

يا أبا محمد علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علماً

(عليه السلام) ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال:

قلت: هذا والله العلم؟ قال: فنكت ساعة في الأرض ثم

قال إنه لعلم وما هو بذاك. قال: ثم قال: يا أبا محمد

وإن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة؟ قال: قلت:

جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون

من فَلَقَ فِيهِ وَحَطَّ عَلَيَّ بِيَمِينِهِ، فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْضُ فِي الْخَدَشِ.

وضرب بيده إليّ فقال: تأذن لي يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت. قال: فغمزني بيده وقال: حتى أُرش هذا. كأنه مغضب. قال: قلت: هذا والله العلم.

قال: إنه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة، ثم قال: وإنّ عندنا الجفر وما يُدرهم ما الجفر؟ قال: قلت: وما الجفر؟ قال: وعاءٌ من آدم فيه علم النبيين والوصيين، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل.

قال: قلت: إن هذا هو العلم. قال: إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال: وإنّ عندنا لمصحف فاطمة (عليها السلام) وما يُدرهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: مصحفٌ فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد. قال: قلت: هذا والله العلم. قال: إنه لعلم وما هو بذاك.

ثم سكت ثم قال: إن عندنا ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.

قال: قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم. قال: إنه لعلم وليس بذاك. قلت: جعلت فداك فأبي شيء العلم؟ قال: ما يحدث بالليل والنهار، الأمر بعد الأمر، والشيء بعد الشيء، إلى يوم القيامة (٦).

فهذه المنابع التي صرّحت بها هذه الرواية وغيرها من الروايات الواردة في هذا الشأن تبيّن لنا أنّ أهل البيت (عليهم السلام) قد رزقوا من العلوم ما شاء الله، ومع أنّنا لا ندرك حقيقة هذه المنابع، وقدر هذه المواد، إلا أنّها تكشف أنّ طرق العلوم عندهم (عليهم السلام) مختلفة ومتنوعة، وأنّ هذا التنوع والاختلاف في طرق العلم لا ينافي أنّ يكون علمهم حاضراً، ولحضوره أسباب ودواع.

وللسيد نعمة الله الجزائري (طاب ثراه) في كتابه كلام حول تنوع علوم أهل البيت (عليهم السلام) وأنّ هناك من العلوم ما يختصّ نزوله بلبلة القدر، وأيضاً ممّا ورد في ازدياد علومهم في بعض الروايات فقال: قد حققنا أنّ وجه الجمع بين الأخبار الواردة في تنوع علومهم (عليهم السلام) هو أنّ الجفر والجامعة ونحوهما مما كتب فيهما ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، إلاّ أنّه غير موزّع على الأوقات والأعوام، وفي لبلة القدر يفرز منه العلوم والأمور الواقعة تلك السنة. وأما علوم الأسبوع فكما قال (عليه السلام): (لولا أنّ أرواحنا تزور العرش في كلّ ليلة جمعة لنفد ما عندنا من العلم وأما الذي يحتاجون إليه في الساعات، فمن تحديث الملائكة).

قال السيد الجزائري: ولا نقول هذا التقصيل في جميع مراتب علومهم (عليهم السلام)، بل في بعض منها جمعاً بين الأخبار (انتهى كلامه) (٧)

ولقد شهد النبي (صلى الله عليه وآله) للأئمة من أهل بيته (عليهم السلام) بالعلم وقُدّمهم في هذا الجانب أوسمة تلاًّلاً بريقها في كتب المسلمين جميعاً على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم. نذكر منها: قوله (صلى الله عليه وآله) في حقّ عليّ (عليه السلام): (أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب) (٨).

وروى ابن عبد البرّ عن ابن عباس قوله: (والله لقد أعطني عليّ بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيّم الله لقد شاركنكم في العشر العاشر) (٩).

ولا يخفى استفادة الشمولية والاستغراق من لفظة (العلم) الواردة في حديث النبي (صلى الله عليه وآله) وقول ابن عباس، أي أنّ علم عليّ (عليه السلام)، شامل لكل علم ولا يقتصر على العلم بالكتاب والسنة فقط. وقد بيّن هذا المعنى بعض علماء أهل السنة في كلمات مختلفة لهم. قال ابن أبي الحديد المعتزلي في (شرح نهج البلاغة): «... ما أقول في رجل تُعزى إليه كلّ فضيلة، وتنتهي إليه كلّ فرقة، وتتجاذبه كلّ طائفة، فهو رئيس الفضائل وينبوعها، وأبو عذرها، وسابق مضمارها، ومجلي حلبتها، كل من بزغ فيها بعده فمنه أخذ، وله اقتنى، وعلى مثاله احتذى. وقد عرفت أنّ أشرف العلوم هو العلم الإلهي، لأنّ شرف العلم بشرف المعلوم، ومعلومه أشرف الموجودات، فكان هو أشرف العلوم، ومن كلامه (عليه السلام) اقتبس وعنه نقل، وإليه انتهى، ومنه ابتدأ، فإن المعتزلة - الذين هم أهل التوحيد والعدل وأرباب النظر، ومنهم تعلم الناس هذا الفن - تلامذته وأصحابه، لأنّ كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، وأبي هاشم تلميذ أبيه وأبوه تلميذه (عليه السلام). وأما الأشعرية فإنهم ينتمون إلى أبي الحسن الأشعري عليّ بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري وهو تلميذ أبي علي الجبائي، وأبو علي أحد مشايخ المعتزلة، فالأشعرية ينتهون بالأخرة إلى استاذ المعتزلة ومعلمهم وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأما الإمامية والزيدية فانتماؤهم إليه ظاهر.. (إلى أن يقول ابن أبي الحديد): ومن العلوم: علم الفقه، وهو (عليه السلام) أصله وأساسه، وكلّ فقيه في الإسلام فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه.. ومن العلوم: علم تفسير القرآن، وعنه أخذ، ومنه فرّع.. ومن العلوم علم الطريقة والحقيقة، وأحوال التصوّف، وقد عرفت أنّ أرباب هذا الفن في جميع بلاد الإسلام إليه ينتهون، وعنده يقفون.. ومن العلوم: علم النحو والعربية، وقد علم الناس كافة أنّه هو الذي ابتدعه وأنشأه، وأملى على أبي الأسود الدؤلي جوامع وأصوله، ومن جملتها الكلام كله ثلاثة أشياء:

ومن جملتها الكلام كله ثلاثة أشياء:

والجزم، وهذا يكاد يلحق بالمعجزات، لأنّ القوّة البشريّة لا تفي بهذا الحصر، ولا تهض بهذا الاستنباط» (١٠) وبهذا المعنى صرّح الشيخ محمد بن محمد الجزائري الدمشقي حين قال: «... فانتهدت إلى أمير المؤمنين عليّ (رضوان الله تعالى عليه) جميع الفضائل من أنواع العلوم وجميع المحاسن وكرم الشمائل، من القرآن، والحديث، والفقه، والقضاء، والتصوّف، والشجاعة، والولاية، والكرم، والزهد، والورع، وحسن الخلق، والعقل، والتقوى، وإصابة الرأي» (١١). وهذه العلوم الكثيرة المتكاثرة التي مرّ بيانها والتي أخذها أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرثها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كابراً عن كابر، كما تنطق به أدلة الإمامية وعلوم الأئمة (عليهم السلام)، وهذا المعنى يمكن للمتابع مراجعته في محله من الروايات الواردة بهذا الشأن، وقد كان لأئمة أهل البيت (عليه السلام) دورٌ رائدٌ في جملة من العلوم المستحدثة أيضاً كما في علم الكيمياء الذي بيّن أسرارها وعلومه الإمام الصادق (عليه السلام) لتلميذه جابر بن حيان العالم الإسلامي الشهير. ومن أراد الاستزادة بهذا الصدد عليه مراجعة (موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) للحاج حسين الشاكري، الجزء التاسع.

(١) سورة مريم: ١٢

(٢) سورة مريم: ٢٩ و ٣٠

(٣) راجع الاستيعاب ج ٣ ص ١١٤٧ ط دار الجيل

(٤) راجع قاموس الرجال ج ٥ ص ١٨٤ ط جماعة المدرسين

(٥) راجع: البحار ج ٤٧ ص ٢ والغيبة للطوسي

ص ١٢٩، ونقله في هامش البحار عن الكافي ج ١

ص ٢١٠، ومناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤٢٤ وإعلام

الورى ص ٢٩٠.

(٦) الكافي ج ١ ص ٢٣٩

(٧) نور البراهين ج ٢ ص ٤٨٩

(٨) الاستيعاب ٣ / ١١٠٢. المستدرک علی

الصحيحين ٣ / ١٣٧، ١٣٨.

(٩) الاستيعاب ٣ / ١١٠٤

(١٠) شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٨

(١١) أسنى المناقب في تهذيب أسنى المطالب

ص ٧٣



# القاعدة الذهبية

• صفاء صلاح • الجزء الثاني

شهد لبسالته الكثير من القادة العسكريين وخبراء الاسلحة، والتكتيك الحربي. عاد القائد الى العراق بعد ان احتلت الموصل من قبل داعش قبل سنتين، كان مميزاً بحضوره وذاع صيته بين صفوف الحشد والجيش " فرقد القائد " هكذا كان لقبه الذي تميز به غير اننا لا نسميه فقط القائد لأنه فعلاً قائد جبار يحتذى به، اختار القائد افراد فريقه واراد ان يكون ذلك الفريق مختلف لم يسمع به احد، ولم تعرف مزاياه خصوصاً داعش.

كان العمل سري واختيار الافراد يكون وفق دراسة دقيقة على طريقة الخبراء، وكنا انا وخلدون من يبحث ويختار الفريق وفق المؤهلات، والخبرات التي نحتاجها، تكلفنا بهذا العمل وياشرنا بتكوين الفريق بعد شهرين من رجوع القائد الى البلد، لم اعرفه أو اسمع به من قبل غير انه من اقارب خلدون، وصادف ان التقاه عند عودته من سوريا، التقينا بمقهى في كربلاء داخل مركز المدينة قرب مقام الامام المنتظر (عج) لم يقل لي خلدون انه قائد معروف، بل قال انه رجل مثقف ومتنور بالدين وهو في زيارة الى العراق وباقي التفاصيل ستعلمها عند

- قد يكون السيف قتل الكثير من البشر، الا ان البارود ازهق اضعاف ما فعله السيف ولذلك يعتقد ان كل من يحمل السلاح الناري ملعون بلعنه مصممها الاول "نويل". كنا نضحك من هذه النظرية الى حد السخرية، الا انه يحمل قلب يتسع لها.

(٩)

كان القائد شخصاً اجتماعياً بارعاً جداً في القيادة حيث تتجلى كل صفاتها داخله، كان شديد الملاحظة، وحاسم القرارات له ابعاد استراتيجية عظيمة كأنه رجل من المستقبل او مكشوف عنه الحجاب لصحة توقعاته وحده وتخميناته حتى اننا نشك احياناً بأنه ساحر، او منجم غير انه صاحب خبرة عسكرية، وقدرة على توقع حركات العدو، ومعرفة توجهاتهم كأنه معهم ويعرف كيف يفكرون وماذا يفعلون، وما هي خططهم، والخطوة التي سيقبلون عليها لذلك كنا دائماً نسبقهم بخطوة انها خطوة واحدة، ولكنها حاسمة تنتهي بخسارة فادحة في صفوف للعدو، تدرب القائد خارج البلاد وقد خاض معارك طاحنة في سوريا، وجنوب لبنان، وقد



حضوره بعد قليل، جاء في الوقت المحدد بالضبط وبعد الترحيب تعرفنا على بعضنا البعض وتحدثت عن حياته قليلاً، ثم أعلن انه عاد من اجل امر مهم وطارئ بعد الفتوى التي صرحت بها المرجعية العليا عن اعلان الجهاد الكفائي وانه في صدد تلبية نداء المرجعية، وقد اطلع على كل ميادين القتال فور وصوله الى العراق وقد كان شديد الملاحظة، ودقيق المراقبة، واستطاع في جولته ان يحدد نقاط قوى، وضعف العدو، وكذلك نقاط قوى وضعف الحشد مبين ان هذه الرحلة، وتلك المعلومات التي جمعها وفق احصائيات معقدة قد اخرجت بفكرة مذهلة وستكون مباحثة للعدو وسيمضي وقتاً طويلاً وخسائراً كبيرة في العدو قبل ان يكتشفوا السر وراء هزائمهم المتكررة.

لم تشدني الفكرة اول مرة غير ان خلدون اعجبته كثيراً، وبادر بالمساعدة قدر استطاعته، وبادر القائد في شرح تفاصيل فكرته وما يحتاج اليه من مقاتلين لهم خبرة، ومهارة في حمل السلاح واستخدامه والخبرة الكافية في عملية اختراق المواقع، والحسابات، وقناص ماهر يكون ورقة رابحة ودرع لنا، وان يمتلكون الروح الوطنية، والثقة الكبيرة بالنفس، وبالفرق، وان تكون الفرقة سرية لا يعرف بها احد فقط الجهات العليا، واعضاء الفريق لا يتصلون بأي فرد من افراد الحشد، ولا يدلون بأي معلومة عن فريقهم وهناك خطة مدروسة لكيفية وصولهم وخروجهم من ارض المعركة فما أريده هو فريق تكتيكي يسبق العدو بخطوة، ويضعفه لكي توقع به الهزيمة بشكل تام، ولا يوجد هناك اسير يقع بيننا فتحن لا نريد اسرى، او معتقلين فلسنا بحاجة الي معلوماتهم لأننا سنعرفها بطرقنا الخاصة قبل المعركة .. كان الامر خطيراً وشبه مستحيل ولكننا عملنا بجهد لمدة ستة اشهر الى ان استطعنا تكوين الفريق، وبالفعل كانت كل الخطط حاسمة بهزم العدو، وشيئاً فشيئاً شاع صيتها بهذه الفرقة من غير أن يعرف اعضاؤها بالتحديد، فتحن نحمل اسماء وهويات مزيفة لكي نتمكن من العمل بحرية، والعمليات تأتي عن طريق القائد من الجهة الداعمة لنا لكي نستمر بتلك الانتصارات، المعارك ليست فقط جنوداً واسلحة داخل ارضها، بل هي خطط ودراسات ميدانية ونفسية وسرعة في العمل واتخاذ القرارات الحازمة في وقت قياسي جداً .. كنا نعمل بتخف تام من غير ان يعلم بنا احد، ولكن بالنهاية عرفت داعش، وهكذا استمر الأمر الى ان اصبحنا في القائمة الاولى عندهم وقد انذر احد امراء داعش بانهاثنا ولكننا ايضا لا نعرف من هذا الشخص الذي توعدنا في القناة التابعة لهم من ان مصير هيبنا سيكون على ايدينا وسيكون اول من يكشف وجه قائدهم .. لم يكن هذا الامر خطر علينا ولكننا يجب ان نحذر من المندسين، وطالما نحن متخفون فسيدفع الجميع الى الفضول في التعرف علينا خصوصا ان الكثير من الناس تستجد بنا عبر الفضائيات بعد ان سمعت بما حققناه من ضربات ساحقة لداعش عن طريق ضرب مواقعهم الإلكترونية وحساباتهم المالي ومصارفهم الي يضعون الاموال داخلها وعن الكشف لكل المخططات التي تضعها .. مما جعلهم يغيرون الى استراتيجية قد سبقناهم بها وتوقعنا انهم سيلعبونها الان، انها خطة يستخدمها الافغان في قيادة التنظيم، وقد عملت بها كثيراً غير ان القوات الامريكية كشفتها ولم يستخدمها احد من حينها بل نحن الذين استخدمناها ضد داعش بشكل غير مباشر لكي لا يكشفوها ويعملوا على تفكيكها .

(١٠)

عندما سمعنا الخبر الذي اذهلنا بعد ذهولنا الاول من ان عصابة قريش يقودها امير مجهول الهوية وهو نفسه الذي توعد الناس في تدمير الفرقة .. الخبر الذي لم نعلق عليه الا بكلمة "حاضر سيدي" من بعدها تقرقنا جميعاً لسبب مجهول .. كل فرد حمل سلاحه وذهب في سيارة عسكرية لا يعرف بها احد وقيل

له ان هناك عدوا مباحث ونحتاج الى كل فرد من افراد الحشد المتواجدين في جبهة القتال داخل مدينة تازة فهناك حركة غريبة في صفوف التنظيم حيث انسحبت جبهة، وجاءت جبهة لا يعرف احد عنها شيء، واسلحتهم فتاكة من نوع جديد سلاح جديد لم نره من قبل واغلب الظن انه سلاح امريكي المنشأ وقد حصلوا عليه مؤخراً .. في هذه الاثناء سمعت دوي المدافع، والاسلحة الثقيلة انها بالفعل معركة كبيرة لم يشهد لها مثيل من قبل والعدو يتقدم شيئاً فشيئاً حتى وصلنا الى موقع القتال اخذت سلاحي وانطلقت مع الجنود الاخرين ارمي بكل ما احمله من دقة وتركيز غير متناس عدد الرصاصات وبالتأكيد لم انس قاعدة مهدي الذهبية.

في اثناء الرمي المكثف تم الايقاع بالعدو وبدا بالانسحاب فتبعه جنود الحشد الشعبي ببسالة وقد كنت معهم نرمي بشكل مستمر وبدأنا نرى افراد داعش تتهاوى على الارض فأسرعنا بالقبض عليهم .. دخلنا في ارقه مدينة البشير، وكانت مدمرة بالكامل لم يبق لها بناء عامر، فالخراب في كل مكان من اثر قوة المعركة كان التنظيم هذه المرة كبيراً جداً حتى انني لم اصدق فعلاً انه يدفع بهذا العدد الكبير من افراده نحو معركة واحدة .. لا بد ان هناك خطأ ما او ان داعش انهار بالفعل كانت الفرقة عامرة ونحن نلحق الهزيمة بهم، ونراهم يتساقطون الواحد بعد الاخر كنا نصطادهم كما يصطاد الصقر فريسته بالانقضاض ممزقا جسدها على حين غرة، ودون ان تبادل بالمقاومة تسقط بين يديه، للوهلة تذكرت الفريق وانا مستمر بالرمي والمطاردة لا اسمع شيئاً الا صوت الرصاص وصرخات "لبيك يا حسين" التي مزقت الارض من قوة الصوت كأنها تطفئ على صوت الرصاص، والرمي وسمعت احدهم يقول لا تدعوا احداً ينجو، اقتلوا الجميع والاخر يصرخ "يا علي" بكل ما يحمل من قوة وعزيمة واصرار على الموت في سبيل الله والوطن والعقيدة، ترامي الى انظارنا اطراف المدينة، يبدو اننا سيطرنا على المدينة والان يتم تمشيطها من قبل فرق الحشد غير اننا سمعنا صوتاً آتياً من بعيد ليس من امامنا او من خلفنا بل من فوقنا وللحظة احسست انها تمطر قتالاً وصورايخ فرقت صفوفنا وشتت الجمع، سقطت ذذيفة بالقرب مني فهويت الى الارض لم اسمعها في لحظة الانفجار فقط بدا لي ان الارض ترتفع او انني انا الذي ارتفع عنها مع طنين مستمر يكاد يفجر أذني، لم احدد موضع الألم في جسدي لأنني لا اشعر به ولا شيء يتحرك بداخلي كل ما فكرت فيه هو ان ألفظ الشهادتين قبل ان تأتيني المنية وارتفع الى السماء حيث الشهداء، ومن مات على الايمان والشهادة، اغمضت عيني ولم اشعر بشيء ابداً فكل شيء من حولي هو لا شيء فقط نور كالشمس يحيطني، وبقع من السواد تقترب نحوي مع فحيح افعى يطبل داخل اذني، شعرت ببرودة على وجهي كالثلج او ماء افاقتي من هذا الضياء أو النور فقد اجتاح الظلام كل شيء في هذه اللحظة حاولت ان افتح عيني لكن الضوء كان ساطعاً امامي مع صوت ضحكات وتكبيرات ورائحة عفنة واشكال اقرب للشياطين من البشر بلحاهم الطويلة الشعثة تقترب مني وفوراً ركمني احدهم على صدري كدت افقد التنفس معا ولكنني قاومت وحسبت انفاسي قليلاً ثم جعلت جسدي يسكن وزفرت زفرة قوية مع شهيق منقطع كي استعيد رشدي لأنني ادركت حينها انني اسير بيد داعش فأصابتي نغزة حادة في رثتي بالقرب من القلب من شدة هلعي، امسكوا بي ورفعوا جسدي بقسوة واجبروني على الجلوس على مقعد خشبي وانا مقيد المعصمين من الخلف فشد احدهم رأسي وقال :

-اخيراً وقعت بيدنا يا كلب.. والله لأذبحك يا رافضي واشرب من دمك يا مشرك" فاضحكني قوله وارعبني معا لم استطع ان اتمالك نفسي فقلت له :

بالشهادة ولن يضيع اجري سدى .  
جلست ادعوري في تعجيل منيتي وأن يخفف عني سكرة الموت... سأموت ذبيحاً  
كسيد الشهداء (ع) غير انه ذبح عطشان ولا أشعر انا بالعطش الان، ارجو  
ان اعطش قبل اواني تيمناً بسيدي ومولاي ابا عبدالله، احس بصوته يناديني  
ابكاني واسرني ذلك انها الشهادة يا مولاي اني الان سأذبح على يد الثمر  
سألقى نفس المصير على يد المجرمين أنفسهم الذين حزوا رأسك ... أه يا  
مولاي كيف تجرعت كل تلك الجراح وكل تلك المآسي ووقفت صامداً وقد اذلت  
الأعداء بعزتك بسيفك بقوتك بصبرك ويحملك لرسالة الاصلاح .. تقبل مني  
هذا العمل وهذا الجهاد من اجل اعلاء كلمة الحق في سبيل الله والوطن، ومن  
اجل ان ينعم الناس بارض حرة وحياء يملأها الايمان الى ان يأتي المخلص  
والمنقذ .. ليكمل الطريق نحو النهاية الى حيث العدالة والقسط .. وإتمام  
الرسالة المحمدية وتقوية الاسلام من كل تلك الفرق الهالكة التي استخدمت  
الدين ذريعة لقتل الناس وعاثوا في الأرض فساداً.. إلهي ان كان ذلك يرضيك  
فخذ حتى ترضا .

### (١٢)

عند ارتفاع شعاع الشمس وظل الشباك المنعكس على جسدي وبعد مرور اسابيع  
قاسية جرعت بها مرارة الاسر .. جاؤوا يكبرون .. عرفت انها منيتي قرأت  
الشهادتين في سري حينها، وفوضت امري الى الله فهو حسبي ونعم المحاسب  
.. ركل احدهم الباب الخشبي بقوة كبيرة وخلعه من مكان اقفاله تهشمت الباب  
حتى ظهرت المسامير من احشاء الخشب .. اذهلني الموقف فتذكرت المسمار  
.. ذلك المسمار الذي... لم استطع ان اتمالك نفسي فوقفت مذعوراً وقيل ان  
اتزن اتنتي ركلة على بطني رمتني الى الخلف وتم سحبني من قدمي الى الخارج  
، بعد ايام من الاسر رأيت الشمس مرة اخرى نظرت اليها كما ينظر الطير  
الى اغصان الشجر من خلف قضبان القفص .. انه ضوء الحرية تماماً كما  
اردت النهاية في وضوح النهار تحت حرارة الشمس هكذا تكتمل القصة تماماً  
كما جرت تلك الاوقات على سيد الشهداء  
.. شكرت ربي ورحمت أتمتم بذلك .. اقترب  
مني الرجل الملتئم ومن دون ان يقول شيئاً  
امسك بي من ياقتي وادخلني الى المقعد  
الامامي من السيارة العسكرية التابعة  
لتنظيم داعش .. قبل ان اهم بالدخول  
قرات ما كتب على الباب الخلفي للسيارة  
(عصبة قريش) فعرفت من الذي امسك  
بي ومن هذا الرجل انه نفس الرجل الذي  
توعد الناس بقتل الفريق .. فتأكدت حينها  
ان الفريق تم خيانتته من قبل احد اعضائه.  
سارت السيارة لمسافة ليست بعيدة، ولم  
يكن فيها سوى السائق وذلك الرجل  
المجهول وانا .. توقف في ساحة بيت كبيرة  
ومكشوفة، امام منصة خشبية على احد  
اركانها كاميرة مثبتة وجهاز بث مباشر  
يبدو اني سأكون مشهوراً بعد قليل ولسوء  
الحظ لن اشاهد نفسي كيف اقتل .. ترجل  
الجميع من السيارة الأخرى، اصعدوني  
الى المنصة وأرغموني أن أجتو على ركبتني



-الدم نجس يا هذا فكيف تشربه؟" لم يجبني لسانه ولكنه عوضاً عن فمه  
الكره اجابني بلكمة على وجهي ارتج بها راسي وفقدت الوعي من جديد ..  
(١١)

أفتت على اصوات حيوانات داجنة خائفة .. كنت محتجزاً في زنزانة او هي  
اقرب الى حضيرة من كونها زنزانة وسمعت شجاراً في الخارج وتكبير "الله  
اكبر .. الله اكبر" لم اكرث الى ما يدور في الخارج لأنني اعلم ماذا هناك انها  
مراسيم الاعداء فهكذا تجري طقوسه لديهم بالتكبير، والتكفير فسحقاً لهم ولما  
يدعون .. اي دين هذا الذي يقتل دون رحمة أو رأفة وكأن البشر لديهم اقل شأنًا  
من الحيوان، تذكرت اصدقائي والفريق ، ابي وامي واخواني الذين لم ارحم منذ  
ايام طوال ، ولا ادري لماذا تذكرتها الان فهي لم تودعني اخر مرة كأنها احست  
انني لن اعود هذه المرة ، رأيت هذا في عينيها وبكاؤها وحين قالت سامحني على  
كل شيء فربما لن نلتقي مجدداً .. استخففت بما قالت حينها الا انني اشعر  
بالندم فلم اكن كما يجب ان يكون الحبيب تجاه حبيبه .. انها وقاطعني دخولهم  
القيبح، اقبلوا الواحد بعد الاخر حتى اخر رجل كان يقف في الخارج فعلمت فوراً  
انه القائد من هيئته المجهولة ، اقترب مني هامساً :

-اقتربت منيتك يا ضرغام!!

افزعني الصوت، وافزعني اسمي ذلك الاسم الذي لا يعرفه احد .. كيف ذلك  
وانا احمل هوية باسم منتظر؟! كيف عرف اسمي الحقيقي .. " يا علي دخيلك"  
لم استطع الرد عليه ولكنه قرأ ملامحي فضحك ضحكة قوية اصابتني بالرعب  
.. سارعت بالقول :

-منو هذا ضرغام .. انت مشتبه اني اسمي منتظر موزرغام" فهلج احدهم  
وركلني قائلاً :

-اخرس يا كلب .. رافضي خسيس" فزمجر قائدهم ونهره بالقول:

-اياك ان تلمسه مرة اخرى .. نحتاجه في هذا الوقت" .

امرهم بالخروج، فخرجوا جميعهم وقبل خروج قائدهم الملتئم خلف رداء اسود  
مربوطة على طريقة العرب حين يتخفون  
عن الانظار، نظر الي للحظات ممعنا  
واغلق الباب خلفه بقوة .. اول ما جاء في  
ذهني ان في الفريق خائن ويعمل متخفياً  
كل هذا الوقت دون علمنا ولكن من؟!  
كلهم اصدقائي اعرفهم جيداً بشكل وافي  
ومن المستحيل الشك في احدهم .... الا  
ذلك المراوغ "حسام" الاخ الاصغر للقائد  
لم اتمكن من قراءته ولكنني لم اطمأن  
الى تواجده بيننا، بالرغم من موافقتي  
على انضمامه لأنه شقيق القائد. ولكنني  
مع ذلك لم اكن متأكد من انه هو الخائن،  
والان ماذا واين انا الان لم استطع تحديد  
مكاني ولكنني اعتقد انها مدينة الرشيد  
ولكن في مكان ما بمنزل فلا توجد حركة  
صاخبة خارج هذه الغرفة .. يبدو انهم  
في بستان او ما شابه ذلك .. قررت ان  
انشغل بالعبادة فلا شيء سينجيني  
منهم ولا اريد ان احيا تحت سقفتهم ..  
انها النهاية وانا راض بها، لأنها ستختم

في المنتصف قيد وثاقي السائق في حين ان الرجل المجهول لحق بنا حاملاً بيده اليمنى مسدسا، انه السلاح الخاص بي ... يا له من نذل يريد قتلي بسلاحي نكاية بي ولكن "هيهات منا الذلة" وفي اليد الاخرى يحمل كرسيًا وضعه امامي وجلس عليه بالقرب مني ومال بجسده ورفع لثامه عن وجهه فأشعر بدني وسرى بداخلي تيار كهربائي من شدة فزعي .... فأطلق ضحكاته النتنة قائلاً: -واخيراً قبضت عليك يا نذل ... الله - جل وعلى اسمه- يريد ان يخزك ويستمر على عبده المؤمن (ومن ثم طلب من سائقه الانصراف) ابو حفص انت اذهب الى السيارة، وانا أقضي على هذا المشرك وأوافيك". اجابه السائق: -ان شاء الله."

نظرت اليه بازدياء انه ذلك الفتى الشاذ اللوطي سفيان العيساوي .. فابتسمت قائلاً:

-هذا انت يا سفيان .... بعدك على شغلتك الي....."

صغفني على وجهي ليسكتني وقال:

-انت واحد رافضي نجس ابن متهة .. سنين ابحت عنك حتى أوقعتك الله بين يدي، سأجعلك تتمنى الموت ولن تناله يا مشرك ... صار سنة وانا اتابع الفريق الهالك واستطعت ان اعرف كل تحركاتكم ومواقفكم وخططكم، تعقدون انكم على فهم كبير يا انجاس ... حسام كان كلب مطيع وشهواني ... لم يستطع مقاومة إغراءات سعاد التي تشتغل تحت قيادتي واستطعنا سحب كل المعلومات منه، وبأذن الله نهايتكم واحدا واحدا على ايدي يا كفرة ... وحتى تتأكد اننا نعرف كل شيء عنكم .

مد يديه الي بزتي العسكرية وضع يده على ياقتي شدها بقوة وادخل يده في جيب الصدر الاسر امام القلب، واخرج منها ما لم اتوقع انه سيفرفه ... اخرجك من جيبي كاد قلبي ان يخرج معك وقيل ان يضعك في السلاح نظر اليك وليته لم ينظر .. لقد عرف انك مميزة لدي وقريبة الي قلبي نظر الي ذلك الرمز الذي جلست ساعات اصممه واعدل عليه لكي يناسبك ويتطابق حلمي معك من خلال ذلك الشعار الذي طالما كان سرا على الجميع انه اللغز الذي لن يعرفه الا من كان له ايمان بذلك الغائب والمنقذ وحين وضعك في سلاحي جرت دمعتي مع ابتسامه لم يلحظها فقال لي:

-ماذا يعني هذا الشعار هل هو من احد شعاراتكم الكافرة يا مجوس؟

لم اجبه فقط نظرت اليك رايتك وانت داخل فوهة السلاح.. حقا انت الان امامي وفي اتجاهي وانا هو هدفك .. لم نتفق على ذلك .. فقد كان عدونا واحد وهدفنا واحد وكنت ارى دائماً أننا واحد .. صوبك على وجهي وبين جبهتي في منتصف عيني .. كي اراك جيداً في آخر لحظة من حياتنا فانت ايضا ستموتي بعد ان تخرجي من فوهة السلاح ولكنني سأسقط قبلك .. أأمل ذلك .. ستخترقي رأسي وتستقري في عقلي .. تماما كما حملتك طوال تلك الرحلة في عقلي .. شكراً لك يا مهدي على هذه القاعدة وشكراً للفريق .. سأسبقكم .. فلا تتأخروا علي.. تمتت للمرة الاخيرة واستعدت لتلقي المصير انها نهاية سعيدة .. انها كما اريد .. قبل ان يطلق قال لي:

-ستموت ويموت كل شيء معك، يا رافضي وراح آتي بكل فريقك وأقبرهم بيدي ... تتصور ان لا أحد يعرف بخططكم .. خطة الذئاب!!!"

(١٢)

في تلك الدوامة التي اخذتني الي عوالم اخرى لم ار الظلام ولم اسمع صوت احشائي انها عتمة من نور انها صمتا الي حد الضجيج مر شريط الذكريات كل شيء تذكرته ورايته منذ تلك اللحظة التي اغمضت فيها عيني وتقبلت مصيري لم اسمع صوت اطلاق الرصاصه بعد كأن تلك اللحظة انتظرها منذ سنين لقد

توقف الزمن لم يتحرك شيء ولم يحدث شيء لقد عرفت انني اهوى .. انني اسقط ... انني اموت .. لم يصف احدا الموت بشكل واقعي .. فكل الكتب التي تحدثت عن الموت وقالت نظرياتها في الموت لم تعرف الموت ولم تجربه ولم يعد أحداً من الموت ... ليخبرنا كيف هو الموت... تذكرت اخر كلمه قالها لي ذلك المنحرف .. خطة الذئاب!؟ عن اي ذئاب يتحدث لقد نسيت ماهي الذئاب .. الان اسمع صوت الذئاب .. نعم انه عواء الذئاب .. انه القائد كالذئب ينظر الي . نعم انه ينظر اليه . انه يغمز الي ... يا الهي انه يغمز الي .. كم انا غيبي انه يغمز الي .. دوت رصاصتي وحببتي فشعرت للحظة انني اسقط بالفعل هذه المرة ولكن لم اسقط من موتي بل ان شيء سقط فوقني ... لم اعرف انك بهذا الحجم وهذا النقل يا حبيبتي تهوين علي كجسد ليس كرصاصة ... أه كم اريد ... رأيت العتمة من جديد انني ارى الظلام أذن هكذا هو الموت، فضاء من العتمة لا شيء يحده انه غير قابل للنظر . وغير قابل للمس او الاحساس

كذب الفلاسفة حين قالوا ان الاحساس اساس المعرفة ... انني ارى الظلام ولكن لا اشعر به انه غير قابل للإدراك ولكنني استطيت ان اصنع من هذا الظلام اشياء كأنني ارسمها واضع لها اصوات انني الان ارسم ورقه ربما هي ورقة الامتحان انها بيضاء مسودة لا تحدها الاطراف يوجد هناك سطر او عدة اسطر رفيعة الحجم لم استطع قراءتها لان صوت في اذني يزعجني نغمه وابقاعه الثابت انه كدقات القلب الثابتة .. مزيج بين دقات القلب وصوت جهاز قياس دقات القلب .. لا استطيت التمييز ولكنني سأحاول ان ادقق في هذه العتمة لعلي استطيت قراءة ما مكتوب يبدو انها تهنئة او دعوة!! هل هي تهنئة ودعوة لدخول الجنة اما ماذا!؟ يوجد اسم علاء صديقي علاء هل سبقني الي الجنة ام انه اقرب اللاحقين بي . أه لن استوحش في جنتي فعلاء هناك . توجد كلمات اخرى انها كلمة زواج او حفل زفاف .. هل سيستقبلني اهل الجنة هناك كعريس يدخل الي زوجته والى جنته .. يوجد تاريخ ايضا مع الزفاف ولكن هذا غريب ان التاريخ هذا غير صحيح فهو يتعدى تاريخ اعدامي بأسبوع ... فهل الطريق الي الجنة بعيداً الي هذا الحد!؟ لا بد ان اعيد قراءة ما كتب من جديد . نعم انني اراها الان جيداً . هذا مستحيل لقد . لقد كتب " دعوة لحضور حفل زفاف الاخ علاء المصادف يوم الخميس المقبل" ارتعدت لما قرأت كأنني في حلم او كابوس افقت منه توا الانني لم افق بعد.. ولكن الان سأفوق وسأفتح عيني .. يا الهي انه الفريق كله " مهدي، علاء، خلدون، سليمان، حسام، القائد" كلهم هنا وما هذه في يدي انها بطاقة لحضور حفل زفاف .. انا حي اسمع قلبي انها دقاته .. انا في سرير الفريق مضمدم الراس .. اسمع صوت القائد يقول:

-الحمد لله على السلامة يا بطل .. انقذت قتاص سليمان في اللحظة الاخيرة ولكن ذلك الجرذ اطلق النار ايضا والرصاصه اصابت قشرت راسك فقط ... كانت معجزة"

تقدم نحو ي مهدي وامسك بيدي وضع شيء فيها وقال:

-ارى ان قاعدتي انقذت حياتك في اللحظة الاخيرة" وتقدم كل من علاء وسليمان وخلدون وقالوا:

-الحمد لله على السلامة ..

بادرة خلدون بالقول انت مدعو لحفل زفاف هذا رجل الذي لا يخاف الموت .. ولكنه سيخاف الموت الذي ينتظره يوم الخميس ههههه" وتقدم اخيراً حسام من القائد وقال انها كانت خطة الذئب التي عملنا عليها كنا نراقب كل شيء وقد كنت انت الوسيلة الوحيدة التي من خلالها نستطيع القضاء على عصابة فريش لأننا علمنا في ذلك الوقت من هو القائد وكنا متأكدين انه لن يقتلك الا بعيداً عن الانظار فكان سليمان اسرع منه بأطلاق النار وهكذا هلك..



## نوادير الكلم

(بأو)

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (أَفِّ لَكُمْ!...، فَكَانَ قُلُوبَكُمْ مَأْتُوسَةً...).

قال الخليل: "الألس: الكذب. والمألوس: الضعيف البخيل، شبه المخيل"

قال ابن فارس "الهمزة واللّام والسّين كلمة واحدة، وهي الخيانة. العرب تسمي الخيانة ألساً، يقولون: "لا يدالس ولا يؤالس".

قال ابن منظور: "الألس والمؤالسّة: الخداع والخيانة والغشّ والسرق، وقد ألس يألس، بالكسر، ألساً. ومنه قولهم: فلان لا يدالس ولا يؤالس، فإمدالسّة من الدّلس، وهو الظلمة، يراد به لا يعمي عليك الشيء

فيخفيه ويستر ما فيه من عيب. والمؤالسّة: الخيانة؛... والألس: أصله الولس، وهو الخيانة. والألس: الأصل السوء. والألس: الغدر. والألس: الكذب. والألس والألس: ذهاب العقل وتذهيله... قال أبو عبيد: الألس هو اختلاط العقل... ورجل مألوس: ذاهب العقل والبدن".

لقد اختزل الإمام (عليه السلام) بهذه المفردة شر الصفات عند من خذله وتقاعس عن نصرته في مواضع كثيرة، متأففاً

متأثماً مما يفعله هؤلاء به (عليه السلام) إزاء ما يطلبه لهم من صلاح ورفعة وفوز بالنعيم الأبدي.

المصدر: موقع في رحاب نهج البلاغة

## طرائف

خزائن الله

خطب معاوية ذات يوم فقال: إن الله تعالى يقول (وما من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم) فلم نلأم نحن؟ فقام إليه

الأحنف فقال: إنا والله لا نلومك على ما في خزائن الله ولكن نلومك على ما أنزل الله علينا من خزائنه فأغلقت بابك دونه فسكت معاوية

نباة

أغلظ سلطان القول لأحدهم فأجابه الرجل: أنت كالسماء، إذا أبردت وأبرقت فقد قرب خيرها، فهدأ غضب السلطان وأحسن إليه.

إحمد الله

قال رجل لصاحبه وهو يتأمل في القصور: أين نحن حين قسمت هذه الاموال؟!

فأخذه صاحبه للمستشفى وقال له: وأين نحن حين قسمت هذه الأمراض؟! إذا فاحمد الله على كل حال وفي كل وقت.

## قصة وحكمة

وصل إلى بيت العجوز واستفسره عن الموضوع، ولكن العجوز طلب مبلغاً من المال فأعطاه الوزير ألف درهم، فقال له العجوز: فأما الإثنين فهما الرجلين وأصبحوا

ثلاثة مع العصا.

وفي السؤال الثاني طلب العجوز ضعفي المبلغ الأول فأعطاه ألفين فقال: فأما القوي فهو السمع وقد أصبح ضعيفاً.

ثم طلب ضعفي المبلغ الذي قبله فأعطاه الوزير أربعة آلاف فقال: فأما البعيد فهو النظر وقد أصبح نظري قريباً.

وعندما سأله الوزير عن السؤال الأخير امتنع العجوز عن الإجابة حتى أعطاه الوزير مائة ألف درهم فقال:

إن الملك كان يعلم منك أنك ستأتي إلي لتستفسرنني عن الذي حدث، وأني سأشرح لك، وأوصاني بأن لا

أعطيك مفاتيح الكلام إلا بعد أن أحصل على كل ما أريد وها قد حصل، فمضى الوزير وهو مبهور بما حصل معه.

كان في أحد الأزمان السابقة ملك ووزيره يتجولان في المملكة، وعندما وصلا إلى رجل عجوز في الطريق دار

الحديث التالي بين الملك و الرجل العجوز:

الملك: السلام عليكم يا أبي.

العجوز: و عليكم كما ذكرت و رحمة الله وبركاته.

الملك: كيف حال الإثنين؟

العجوز: لقد أصبحوا ثلاثة.

الملك: وكيف حال القوي؟

العجوز: لقد أصبح ضعيفاً.

الملك: وكيف حال البعيد؟

العجوز: لقد أصبح قريباً.

الملك: لا تبع رخيصاً. العجوز: لا توص حريصاً.

كل هذا المشهد دار و الوزير واقف لا يفقه شيئاً منه، بل وقد أصابته الدهشة والريبة والصدمة.

ثم مضى الملك ووزيره في جولتهم؛ وعندما عاد الملك إلى قصره سارع الوزير إلى بيت الرجل العجوز ليستفسر عن الذي حدث أمامه في ذلك النهار.

حلول العدد السابق

## الكلمات المتقاطعة

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ب	ش	ر	ب	ن	ح	ذ	ل	م	ق	ل	م	
ر	ا	ي	ط	س	ط	ح	م	ق	د	ا	د	
ا	ف	ع	ا	ل	ا	ح	ب	ا	د	ع	ي	
ه	ل	ا	ل	ب	ن	ن	ا	ف	ع	م	ن	
ي	ص	ل	ا	ن	ا	م	ج	و	س	ي	ة	
م	و	ص	ل	ا	ا	ا	ح	ص	ن	ل	ا	
ا	ل	غ	ص	ن	ل	س	ا	و	ب	ا	ل	
ل	ا	ا	ا	ف	ق	م	س	ل	م	ر	ق	ع
ت	ن	أ	ي	ي	ؤ	م	ب	ر	م	ي	ل	
ي	م	ر	ا	ر	ب	ي	خ	ن	ع	ي	م	
ن	ا	ف	ع	ب	ن	ه	ل	ا	ل	د	ع	

من هو؟

كميت بن زيد

# دراسة تكشف أن الابن البك



## خطآن يرتكبهما الرجل عند غسل وجهه

البشرة وجفافها لاحقا. وأما الطريقة الثانية فتتمثل في استخدام أنواع رخيصة من الصابون غير مناسبة لبشرة الوجه، مما يؤدي إلى تجريد البشرة من الزيوت الطبيعية التي يحتاجها الجلد ليبدو صحيا. وينصح الدكتور كيناي الرجال باستخدام الصابون والمنظفات المخصصة للوجه، كما يفضل احتواء هذه المنتجات على مرطب مناسب، بما في ذلك زبدة الشيا وفيتامين E، ما يضمن نظافة البشرة وحفاظها على توازن محتوى الدهون التي تحتاجها.

• المصدر: بيزنس انسايدر

يعتبر إهمال معظم الرجال حول العالم لبشرتهم لغزا محيرا نجعله جميعنا، فعلى الرغم من تحديقهم في المرأة كل يوم إلا أنهم يجهلون طرق العناية بالبشرة. ويستخدم الكثير من الرجال الصابون العادي أو سائل الاستحمام عند غسل الوجه، حيث يعتقدون أن هذه الطريقة جيدة وكافية، كما يرتكبون خطأين شائعين أيضا عند تنظيف الوجه. ويقول الدكتور، تيرينس كيناي، طبيب الأمراض الجلدية: "لا يدرك الرجال عموما كيفية استخدام منتجات العناية بالبشرة". وأوضح الدكتور كيناي، أن الرجال يتبعون طريقتين خاطئتين في غسل الوجه: الأولى، الإفراط في غسل الوجه، مما يسبب تهيج

# هل أذكى من أشقائه الآخرين

وجد بحث جديد أن الأطفال الأوائل في العائلة هم أكثر ذكاء من أشقائهم الأصغر سناً. وقد خاض خبراء الاقتصاد في جامعة إدنبره، نقاشاً قديماً وخلصوا إلى أن المواليد الأوائل يحصلون على معدل أعلى في اختبارات الذكاء في عمر عام واحد مقارنة بأشقائهم. وفسر الباحثون هذه النتائج بأن الطفل الأول يتلقى المزيد من التحفيز العقلي ودعم تنمية مهارات التفكير من والديه خلال سنوات عمره الأولى. وقامت الدراسة التي أجريت بالشراكة بين شركة "أناليزيز جروب" وجامعة سيدني، بفحص بيانات الأطفال الأمريكيين التي جمعها المكتب الأمريكي لإحصائيات العمل. وشملت هذه الدراسة قرابة ٥ آلاف طفل منذ فترة ما قبل الولادة وحتى ١٤ عاماً، بالإضافة إلى بيانات عن خلفية أسرهم وأوضاعهم الاقتصادية، وتم تقييم مهارات الأطفال، كل عامين، كالقراءة والتعرف على الصور والمفردات. وطبق الباحثون أساليب إحصائية لتحليل كيفية ارتباط سلوك الوالدين، كالتدخين وتناول المشروبات الكحولية خلال فترة الحمل، بمستوى الذكاء لدى الأطفال. ووجد الباحثون أن الآباء والأمهات يقدمون تحفيزاً عقلياً أقل للأطفال الذين يولدون تالياً، ويشاركون في أنشطة أقل مثل القراءة والأشغال اليدوية والعزف على الآلات الموسيقية. وقالت الدكتورة، آنا نويفو شيكويرو، من جامعة إدنبره للاقتصاد، إن "نتائجنا تشير إلى أن التحولات الكبيرة في سلوك الوالدين هي ما يفسر اختلاف الأطفال حسب ترتيبهم في الولادة".

• المصدر: ديلي ميل



# حالة (الاكتئاب المدرسي)...

## كيف تخرج منها بأقل الخسائر الممكنة؟!

### ١- اطمئن... هي مرحلة مؤقتة ستمر على أية حال

يزيد هذا الاكتئاب الدراسي سوءاً الخوف من عدم انتهائه والعودة للحالة الطبيعية من المذاكرة والحفظ والقيام بكل الأمور التي اعتدت عليها، لكن تذكر كم مرة عليك هذه الحالة من قبل وخرجت منها دون أي آثار جانبية؟ إذا هذه المرة ستنتهي أيضاً على خير... فاطمئن.

### ٢- اجعل فترات مذاكرتك قصيرة

خلال هذه الفترة لا تجلس ساعات طويلة لتذاكر ولكن اجعلها فترات قصيرة متكررة كثيراً خلال اليوم، فلا تجلس أكثر من ثلاثة أرباع الساعة وأيضاً إن وجدت أنك غير قادر على استيعاب ما تقرأ أو حفظه فلا تجبر نفسك على المتابعة... غالباً أنت مصاب بحالة الاكتئاب المدرسي لأنك ببساطة أرهقت نفسك بالمهام أكثر مما تحتمل، وعقلك ونفسك تحتاج إلى الراحة فإن لم تعطها هذه الراحة بنفسك أجبرتك على ذلك... فكن حنوناً على نفسك متفهماً لجسديك ولحاجاته.

### ٣- جسديك أولاً

تستهلك المذاكرة والأنشطة العقلية من طاقة الجسم أضعاف ما تستهلكه الأنشطة البدنية، لذلك خلال فترة المذاكرة ستكون بحاجة للنوم لوقت يكفي جسمك ولا يقل عن سبع أو ثماني ساعات، وتحتاج إلى الغذاء الصحي الذي يساعد عقلك على العمل مثل المكسرات والبروتينات والفيتامينات. لذلك تفقد قبل كل شيء صحة غذائك و نومك فهما الأساس ووقودك للمذاكرة، فإن لم تعط جسمك وعقلك الوقود اللازم فإنه لن يتمكن من القيام بما تطلبه منه والإقلاع كما ينبغي.

### ٤- استخدم أساليب ممتعة في المذاكرة

الملل هو سبب آخر من أسباب حالة الاكتئاب الدراسي، فالعقل والنفس يرغبان دائماً بالتجديد والبحث عن الممتع، وأساليب المذاكرة التقليدية تسبب الملل وتجعلك غير راغب بالجلوس ساعات، والحفظ والتكرار... هناك الكثير من الطرق التي





الكمية بقدر ما تكمن الأهمية في أن يكون ما أنجزته جيداً أو ممتازاً وذاكرته بطريقة تحافظ عليه فيها وليس تتساه بعد خمس ثوان من إقبال الكتاب.

#### ٦- لا تركز على حالة الاكتئاب الدراسي التي تعيشها

قاعدة جميلة تقول (ما تركز عليه يزداد ويكثر) وهذه الحالة هي مجرد حالة نفسية انعكست على أفعالك وحياتك بشكل سلبي فلا تجعلها محور اهتمامك بحيث تحدث كل من حولك عنها وتشرها على صفحاتك على وسائل التواصل وتجلس تشتكي من هذا، ولا تتجاهلها وتجبر نفسك على الجلوس فترات طويلة لا تجد لها نتيجة، بل اعمل على الخروج منها كما أخبرتك بإحدى الطرق السابقة أو ابتكر الطريقة التي تناسبك و تريحك... فهي كما قلت لك مجرد حالة مؤقتة ستنتهي عاجلاً أو آجلاً.

تجعل عملية المذاكرة أمراً ممتعاً ومسلماً للغاية وتختصر عليك الوقت أيضاً مثل الخرائط الذهنية، فحاول أن تتعلم تلك الأساليب وتختار ما يعجبك ويناسبك منها لتستخدمه أثناء مذاكرتك.

#### ٥- ضع أهدافاً دراسية قصيرة المدى وقليلة في كميتها

كما أنك خلال هذه الفترة تجلس وتذاكر فترات قصيرة، كذلك اجعل الكميات التي تذاكرها من الدروس قليلة، يمكنك أن تحدد عدداً قليلاً من الصفحات تحفظه خلال فترة معينة ثم تكافئ نفسك عليه بفترة راحة، فهذا سيجعل لديك حافزاً للانتهاء وشعوراً بالإنجاز مما سيحفز لديك الرغبة على إنجاز المزيد ويدفعك شيئاً فشيئاً للخروج من حالة الاكتئاب الدراسي تلك.

ربما ينخفض إنجازك المعتاد في هذه الفترة فلا تقلق، فالمهم ليس هي

## أيها الباب تذكر

أتذكر أيها الباب!!..

أتذكر يدا (رحمة العالمين) تحنوطارقة مستاذنة على أم أبيها؟  
أتذكره.. شهوراً عند إطلالة الفجر بأية التطهيرينادي؟

أأبصرت أبا حسن وحسامه؟

تسمع جيداً، فما يزال الصدى:

(أفاطم هاك السيف غير ذميم..)

أتذكرها تطحن بالرحى قوتها،

تزهراً لأهل السماء في محرابها،

تدعو للجار قبل أهلها،

ترتل الآيات شاكراً نعماء ربها؟

أتذكر رباحينا لحيدرة وبضعة أحمد يبش لها النبي ولها وحبا..

فذي زينب، وذا حسن، وهذا حسين؟

(ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)

أتذكر (مسكيننا ويتيمنا وأسيرا)

وقفوا على أعتابك بعزة المؤمنين؟

سألوا الغوث، فجاد من وفوا بنذرهم بأرغفة..

أعظمها الله بذكره مبجلاً، فجاء جبريل مُعزداً بسورة (هل أتى)،

ذلك الفضل العظيم!!

أصغيت للأملآك تفاخر بعضها: "إنا خدم للصفوة الأظهرين"؟

نعم أيها الباب.. تلك بعض آلاء ربك الكبرى، فلا تنسها وكن من الذاكرين..

((وهنا هبت أعاصير زفراته.. وتفجرت براكين عتابه مع ذلك الباب المتوج بالعلياء  
والسؤدد))

ولكن آآه... آه أيها الباب..

أين بأسك إذ قال المرجفون (وان.. وان)؟

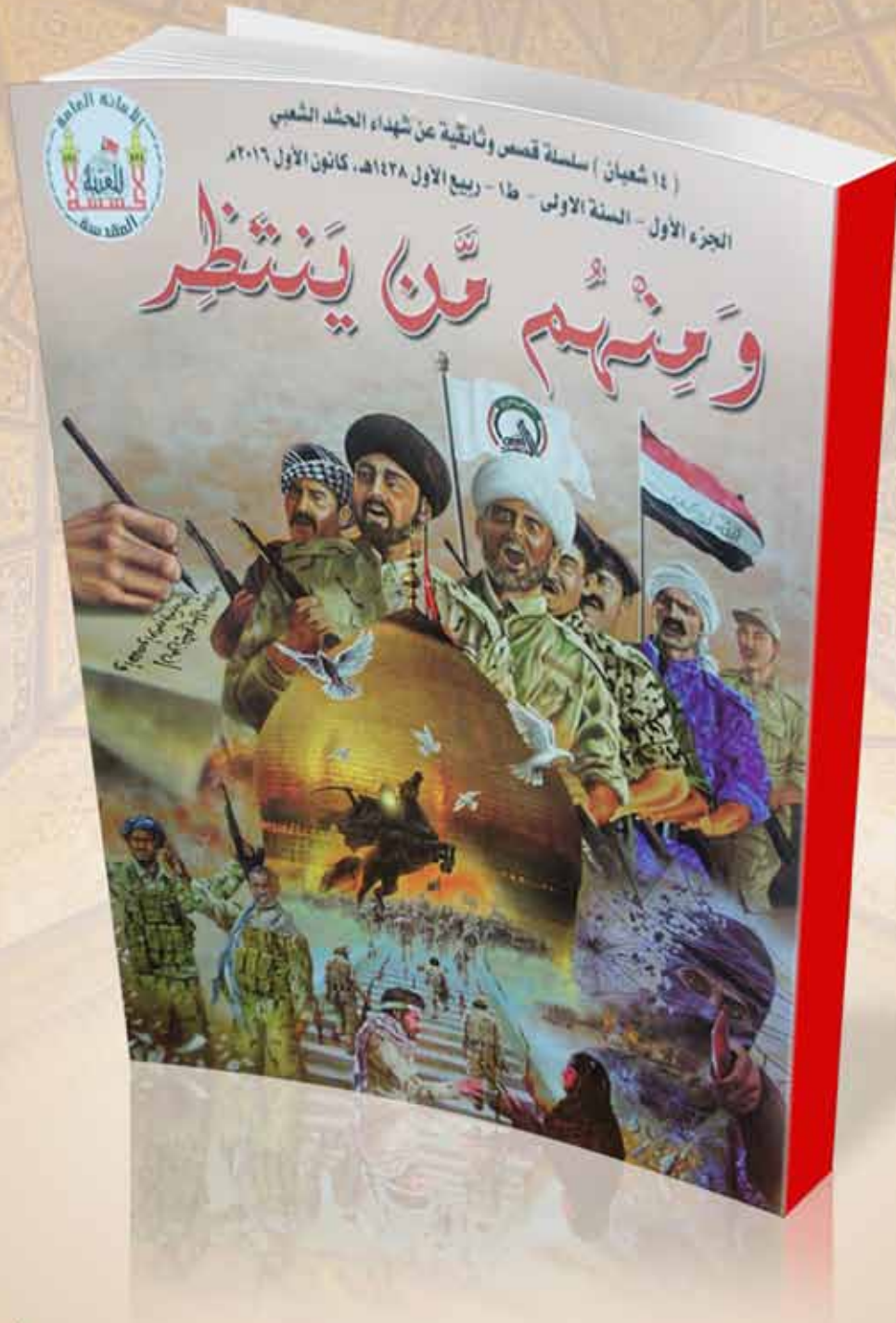
ألم تغضب حين أظهروا دفين غلهم؟

ألا كنت سداً دون غيهم؟

ألا كنت طوداً يهوي على ضلال فتنهم؟

(ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين)





صدر الجزء الاول من سلسلة (١٤ شعبان) قصص وثائقية عن شهداء الحشد الشعبي

تحت عنوان

## (وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ)

عن مركز الحوراء زينب (عليها السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة